أسطورة أَتْرَخَسِيس البابلية

(الخلق والطوفان)

د. باسم ميخائيل جبّور

المحتوى

. النسخة البابلية القديمة _ اللوح (A)

الرقيم الأول

العمود الخامس	٧٥,٨١
العمود السادس	٨٢,٨٦
العمود السابع	٩٣ .٨٧
العمود الثامن	٩٦ .٩٤

. النسخة البابلية القديمة _ اللوح (B) (١٢١ .٩٧)

الرقيم الثاني

العمود الأول	١٠٠ .٩٧
العمود الثاني اللوح (D) اللوح (B)	١٠٣ .١٠١
العمود الثالث اللوح (D)	١٠٤,١٠٧
العمود الرابع اللوح (D)	١١١ .١٠٨
العمود الخامس اللوح (D)	١١٤ .١١٢
العمود السادس اللوح (D)	١١٧ .١١٥
العمود السابع اللوح (D)	١٢٠ .١١٨
العمود الثامن اللوح (D)	١٢١

. النسخة البابلية القديمة _ اللوح (C_1) (١٢٦ .١٢٢)

الرقيم الثالث

العمود الأول (C_1)	١٢٢,١٢٦

. النسخة البابلية القديـمة ـ اللوح (**C_2**) (١٥٤ .١٢٧)

العمود الثاني (C_2)	١٢٧,١٣١
العمود الثالث (C_2)	١٣٢,١٣٧
العمود الرابع (C_2)	١٤١ .١٣٨
العمود الخامس (C_2)	١٤٤ .١٤٢
العمود السادس (C_2)	١٤٨ .١٤٥

قائمة المختصرات

ABZ: Assyrisch Babylonische Zeichenliste.
AHw.: Akkadisches Handworterbuch.
CAD: Chicago Assyrian Dictionary.
GAG: Grundriss der Akkadischen Grammatik.
HKL: Handbuch der Keilschrfit Literatur.
Lambert, Millard: Atraḫasis: The Babylonian Story Of Flood.
Roberts: The Earliest Semitic Pantheon, A Study of the Semitic Deities Attested in Mesopotamia before Ur III.
Ven: Ventive.
Von Soden: Grundsatzlishes zur Interpretation des Babylonischen Atraḫasis - Mythus.

الرموز المستخدمة
في قراءة وترجمة النص

[ ]	قراءة وترجمة مقدرة
X	علامة مسمارية مشوهة
⌜ ⌝	قراءة واضحة جزئياً
‹ ›	علامة مسمارية أغفلها الكاتب الأصلي
.....	تشوه طويل
( )	كلام مقدر من قبلنا استكمالاً للمعنى

المقدمة

نشأت في بلاد الرافدين منذ آلاف السنين حضارات مزدهرة متميزة بإبداعاتها التي شملت جميع مناحي الحياة، ثم تحولت إلى أوابد صامتة أخفاها باطن الأرض طويلاً إلى أن أيقظتها معاول المنقبين الأثريين في العصر الحديث، فأماطت اللثام عن أسرارها الدفينة، وكشفت النقاب عن كنوزها المطمورة، وأظهرت حقيقتها التي دلّلت على عراقة ماضيها وأصالة تاريخها وأمجاد أهلها.

وكانت النصوص الأدبية من أهمّ ما خلّفه الإنسان الرافدي، حيث عبّر فيها عن تأملاته وأحاسيسه ونظرته إلى مسائل كثيرة أقلقت باله وشغلت تفكيره، فعكس فيها صورة صادقة عن طبيعة فهمه وأسلوب تفاعله مع بيئته.

تمّ الكشف عن مئات النصوص الأدبية المدوّنة بالخط المسماري بإحدى اللغتين السومرية والأكادية. وقد شملت هذه النصوص فنوناً وموضوعات كثيرة، وقدّمت لنا نماذج عن الأساطير والملاحم التاريخية والسير الذاتية والتراتيل الدينية، إضافة إلى قصائد في مدح الآلهة ورثاء الممالك والمدن ومناظرات هجائية وحوارات وقصائد غرامية وجدانية ونصوص كثيرة في أدب الحكمة.

كانت الأسطورة باباً واسعاً من أبواب الأدب القديم تميّز بغناه الفكري والرمزي، ومجالاً رحباً لصياغة الرؤى والتأملات الفلسفية التي تناولت مسائل متنوعة عميقة كالخلق وثنائية الإله والإنسان. وقد تطلبتْ خصوصيةُ هذا الفن لغة وأسلوباً أدبياً متميزين.

وأسطورة أترخسيس درّة من درر الأدب البابلي القديم، يعود زمن كتابتها إلى القرنِ السابعَ عشرَ قبل الميلاد إبان حكم الملك البابلي أمي صدوقا (١٦٤٦.١٦٢٦ ق.م) وقد أعيدت صياغتها في فترات لاحقة يعود آخرها إلى القرن الرابع ق.م.

بدأ اكتشاف نسخ الأسطورة في منتصف القرن التاسع عشر، وبذل اللغويون الغربيون جهداً واضحاً في ترجمتها طيلة قرن ونصف من الزمن حتى اكتشاف آخر جزء منها.

لم يُبْدِ الباحثون العرب اهتماماً ذا شأن بدراسة أسطورتنا على الرغم من أنها ذات قيمة كبيرة من حيث اللغةُ والمضمون الفكري، فهي بأسطرها البالغِ عددُها ألفاً ومئتين وخمسة وأربعين سطراً ثاني أطول نصٍّ أدبي رافدي بعد ملحمة جلجامش التي لاقت شهرة كبيرة، وشهدت ترجمات عربية متعددة.

بنيتُ البحث على ثلاثة فصول غير متجانسة في عدد صفحاتها لما اقتضته طبيعة البحث التي تستوجب أن يطول فصلٌ على حساب أخيه.

يقع أول هذه الفصول في سبع وعشرين صفحة أسميته مدخلاً إلى أسطورة أترخسيس. بدأته بتعريف شامل ومختصر لمدينة بابل، فتناولتها من حيث التسميةُ والتاريخ السياسي والحضاري، ثم ركزت على التاريخ البابلي القديم (١٨٩٤ . ١٥٩٥ ق.م) وهي الفترة التي أُنتج فيها هذا النص، وانتقلتُ إلى الحديث عن الأسطورة المدروسة فوضّحت الخلاف القائم بين أوساط العلماء حول تصنيفها أدبياً وعنونتها، وفصّلْتُ القول في نسخها المختلفة وعدد أسطرها وكتّابها وتاريخ تدوينها، ثم أفردت جانباً للحديث عن جهود الباحثين الغربيين والعرب، فاستقصيت ما أمكن من الترجمات الجزئية أو الكاملة للأسطورة، وأشرت إلى نقاط الضعف والهنات الكامنة بها، وخلصتُ في نهاية الفصل الأول إلى تلخيص شامل لموضوع الأسطورة المدروسة كي يتسنّى للقارئ الولوج إلى عالمها قبل أن ينعم النظر في ترجمتها الكاملة التي قد يستعصي فهمها لوجود بعض الثغرات الناتجة عن تشوهات الألواح من جهة، ولقربها من الترجمة الحرفية المأخوذة عن النص الأصلي من جهة أخرى.

يعدّ الفصل الثاني لبّ البحث والقسم الأكبر منه، إذ يبلغ حوالي مئة وأربعين صفحة، وفيه الترجمة والدراسة التطبيقية. فقد عرضت في طياته قراءة النص عن الأصل الأكادي المسماري والترجمة الكاملة، وأفردت الهوامش للتعليقات والشروح اللغوية والفكرية للمفردات والمسميات الواردة ولتحقيق الأسطر من النسخ المختلفة في حال اختلاف القراءات. بدأتُ بقراءة وترجمة النسخة البابلية الأقدم، ثم تابعت مع الكِسر البابلية الوسيطة والآشورية الحديثة والبابلية المتأخرة.

اتّبعت منهجاً مطّرداً في تحليل الألفاظ الأكادية (البابلية والآشورية) بأقسامها أفعالٍ وأسماء وحروف، ففي تحليل الأفعال كنت أذكر الوزن فالزمن فاللواحق إن وجدت ثم الجذر فالمصدر فالإحالة إلى أحد المعجمين الأكاديين الألماني (AHw) أو الأميركي (CAD)، وكان الاعتماد الأكبر على الأول نظراً لوجوده في مكتبتي الخاصة، ولم أنس التنويه بالمشترك السامي والمقارنة بالعربية والإحالة على معجم لسان العرب لابن منظور بهدف إثبات الوشائج القوية التي تربط اللغتين الشقيقتين الأكادية والعربية.

أمّا في تحليل الأسماء فقد ذكرت نوعَ الاسم من حيث العددُ والجنس ثم ذكرت الحالة الإعرابية للاسم فاللواحق كالضمائر المتصلة أو أدوات العطف والربط ثم المصدر فالإحالة إلى المعجم الأكادي والمقارنة مع العربية.

وفي دراسة الحروف اكتفيت بذكر نوع الحرف والإحالة إلى المعجم والمقارنة. وأنا هنا لا أنكر أنني استتعنت بقراءات اللغويين الأجانب بعد أن تحققت من قراءتها من النص الأصلي، غير أنني اختلفت معهم أحياناً في الترجمة الناتجة أصلاً عن اختلاف القراءة، فكثيراً ما قدّرتُ قراءاتٍ غابت عن أذهانهم، أو حذفتُ بعض التقديرات غير المبررة.

إنني لا أدعي لنفسي الصواب، وحسبي أنني اجتهدت دون المساس أو العبث بحرمة النص، لذلك أعرضت في كثير من الأحايين عن القراءة المأخوذة من النصوص الأجنبية المترجمة، والتي أثبتها بعض المترجمين العرب . على قلتهم . حين تناولوا بعض مقاطع أسطورة أترخسيس معتمدين على الترجمات الأجنبية.

اعتمدت في دراسة هذا الفصل على أربعة كتب رئيسة، هي: معجم العلامات المسمارية البابلية الآشورية (Abz) للألماني بورجر (Borger)، والمعجم الأكادي الألماني (AHw)، وكتاب الأساس في القواعد الأكادية (GAG) لمؤلفهما شيخ اللغات السامية الأستاذ فون زودن (Von Soden)، أما المرجع الرابع فهو كتاب المقدمة التمهيدية للغة الأكادية للأستاذ ريتشارد كابلس من ترجمة الدكتور عبد الرحمن دركزللي. كان للكتابين الأخيرين دورٌ كبير في تعمقي في قواعد اللغة الأكادية التي اعتمدتُ عليها في التحليل والشرح والتعليقات اللغوية.

عُني الفصل الثالث بدراسة النص التي أتت على منحيين أساسيين، أولهما من حيث الشكل أي اللغة والأسلوب، والثاني من حيث المضمون الفكري. تناول الدرس اللغوي والأسلوبي نقاطاً أربعاً هي: الإملاء والقواعد والصورة الفنية ثم الوزن والقافية. وقد قصدت بالإملاء رصدَ الاضطراب الحاصل في قراءة وكتابة بعض المقاطع الصوتية في الكلمة الواحدة على صعيد النسخة الواحدة أو النسخ المختلفة. وفي مجال القواعد رصدتُ بعض الأساليب اللغوية الشاذة وغير المطّردة، كما نوّهت إلى كثرة استعمال بعض الظواهر اللغوية المعروفة في الأكادية والتي بدت بوضوح في النص.

ثم انتقلت للكلام عن الصورة الفنية التي كانت محدودة في النسخ جميعها، فاستخرجت شواهد من الصور البيانية (تشبيهات، استعارات، كنايات)، وأشرت إلى اعتماد الكاتب القديم في بعض عباراته على لون بديعي هو الطباق. وأنهيت هذه الدراسة الشكلية بالوقوف على الوزن والقافية انطلاقاً من فرضية استقلالية السطر الواحد بصفته وحدة أساسية في النص.

كان المنحى الثاني هو الدراسة الفكرية، وهي دراسة مقارنة مع نصوص رافدية قديمة تشترك في مضامينها ومغازيها مع نص أترخسيس، وقد جاءت على ثلاثة مستويات وهي الأشخاص والأحداث والإيحاءات الفكرية. قسّمت الأشخاص إلى قسمين هما الآلهة والبشر الذين يشكلون شخصيات النص، فدرست كلّ شخصية على حدة متناولاً وظائفها في النص وفي نصوص رافدية أخرى، وعرضت لدورها في سيرورة الحدث.

المستوى الثاني كان دراسة أحداث النص التي أتتْ وفق منهج تصاعدي، إذ يأتي كل حدث نتيجة عن سابقه، فتناولتُ الصراع الإلهي ثم الخلق فالتكاثر البشري ثم العقوبات الإلهية المتمثلة بالطاعون والسنوات العجاف والطوفان وأخيراً القرارات التنظيمية التي وضعتها الآلهة للحد من نمو الجنس البشري. ولم أكتفِ بتناول هذه الأحداث من خلال النص المدروس، بل عقدت مقارنة في كثير من المواضع مع نصوص رافدية أدبية قديمة ومتأخرة، منها ما جاء في العهد القديم حول فكرتي الخلق والطوفان بغية إثبات نظرية استمرارية الفكر الإنساني على اختلاف الأزمنة والأعراق في تناوله للمواضيع الدنيوية.

وختمت هذا الفصل بمغامرة فكرية هدفها الإبحار في عوالم النص التأملية، فاعتمدت على جملة من الثنائيات المتنافرة (الخير والشر، الثواب والعقاب، الحياة والموت) إيماناً مني بأنها المحرك الأساسي لبناء النص.

أما الخاتمة فقد جاءت لتلخيص ما وصل إليه البحث من نتائج وضحتْ أهميته بوصفه خطوة متواضعة يجب رفدها بخطوات متتالية للنهوض بنصوصنا الساميّة القديمة وتحريرها من سيطرة العلماء الأجانب.

وقد ألحقت بالبحث فهارس توضيحية جامعة للألفاظ المدروسة وأسماء الأعلام والأمكنة والآلهة. وكلي أمل أن يكون جهدي المتواضع هذا لبنة تساهم في بناء صرح الدراسات السامية القديمة.

. والله ولي التوفيق .

الفصل الأول

مدخل إلى أسطورة أترخسيس البابلية

بابل تاريخاً وحضارة:

تعدّ حضارات بلاد الرافدين من أكثر الحضارات تأثيراً في تاريخ البشرية عامةً، والشرق خاصة، فدراسة هذه البقعة الجغرافية الممتدة بين دجلة والفرات عبر تاريخها الطويل أمرٌ على غاية الأهمية، إذ إن بلاد ما بين النهرين طالما كانت موئلاً للحضارات المختلفة، ومنبعاً للثقافات البشرية، ومناراً للإبداعات الإنسانية.

والحضارة البابلية سِفرٌ عظيم من أسفار كتاب الحضارات الرافدية، وقد أنشئت هذه الحضارة العريقة مع بداية الألف الثاني قبل الميلاد عندما استوطنها الأموريون القادمون من البادية السورية [١] وأسسوا فيها مملكة قوية مرهوبة الجانب على امتداد ثلاثة قرون.

عُرفت مدينة بابل الواقعة على بعد تسعين كيلو متراً جنوب بغداد على ضفاف نهر الفرات منذ الألف الثالث قبل الميلاد، فسماها السومريون الأوائل (كا . دينغر . را) أي بوابة الإله، ثم أطلق عليها الأكاديون اسم باب . إيليم أي باب الإله، وقد ذكرها الملك الأكادي شاركالي شاري بن نارام سن (٢٢٢٣ . ٢١٩٨ ق.م) عندما بنى فيها معبداً للإلهة عشتار [٢]. لكن التسمية السومرية للمدينة لم تنتهِ مع تلاشي نفوذ السومريين أمام المد الأموري اللاحق مع بداية الألف الثاني، بل استمرت في الكتابات الحديثة، وعُبِّر عنها بصيغ متنوعة هي [٣]:

KA-Dingir^{ki}: Bābilu

KA-Dingir-RA^{ki}: Bābilu

KA-Dingir-meš^{ki}: Bābilu , Bābilī

KA-Diš^{ki}: Bābilu

---

(١) الأموريون: قبائل بدوية موطنها الأم البادية السورية ولا سيما جبل بشري قرب تدمر، توافدت إلى بلاد الرافدين مع بداية الألف الثاني ق.م..

(٢) عيد مرعي، تاريخ بلاد الرافدين منذ أقدم العصور حتى ٥٣٩ ق.م، ص ٨٣.

(٣) راجع: (ABZ, 95).

إن جميع الصيغ السابقة تعني بالسومرية: بوابة الإله، أو بوابة الآلهة جميعاً. كما عرفت بابل في المصادر السومرية والبابلية بالأسماء التالية:

[١] NUN-ki: Eridu , Bābilu

[٢] šu-an-na^{ki}: Bābilu

[٣] E^{ki}: Bābilu

[٤] tin-tir^{ki}: Bābilu

وقد كتبت في الفترات المتأخرة في الألف الأول كتابة مقطعية. كما يظهر في السطر السادس من الرقيم الرابع من ملحمة إرّا العائدة إلى القرن الثامن ق.م:

ba-bi-li^{ki}:

لا يقتصر ذكر بابل على المصادر المسمارية السومرية والبابلية، فقد ذكرها كُتّاب العهد القديم باسم بابل، والمؤرخون الإغريق باسم بابيلون بدءاً من منتصف القرن السادس ق.م. وفُسّر الاسم في التوراة بشكل مختلف عن معنى الاسم القديم (باب الإله)، وذلك أن الرب الإله بلبل لغة الأرض كلها حتى لا يفهم الناس لغة بعضهم البعض [٥].

يبدأ تاريخ بابل السياسي عام ١٨٩٤ ق.م حين استطاع سومو آبوم الأموري الزاحف من الغرب أن يبني أساساً لحكم جماعته في مدينة بابل، فحكم حوالي أربع عشرة سنة استطاع خلالها أن يضم مدناً مجاورة لمملكته البابلية الناشئة، فاعترفت بسيادته مدينة سيبار (أبو

---

[١] راجع: (ABZ, 82).

[٢] راجع: (ABZ, 145).

[٣] راجع: (ABZ, 126).

[٤] راجع: (ABZ, 179).

[٥] العهد القديم، سفر التكوين، الأصحاح الحادي عشر (١ . ٩).

حبة حالياً). ثم خلّف كرسي حكمه لأموري آخر لا تربطه به صلة قربى هو سومولا إل [١] الذي اعتلى العرش لمدة ستة وثلاثين عاماً بدءاً من
١٨٨٠ ق.م فأكمل سياسة سلفه التوسعية، واحتل مدينة كيش (تل الأحيمر) ووصلت قواته إلى إيسن (إيشان البحريات) ونيبور (نفّر). وينسب للملك سومولاإل بناء سور مدينة بابل العظيم، وتشييد الأبنية الدينية المختلفة.

وفي عام ١٨٤٤ ق.م انتقلت الخلافة إلى سابيئوم، فحكم ثلاثة عشر عاماً، وكان من أهم أعماله بناء معبد بابل الذائع الصيت (إساجيلا) تمجيداً لإله البابليين الرئيس "مردوك" ثم أكمل إبيل سن أعمال والده العمرانية الدينية فأقام معبداً آخر في بابل للإلهة عشتار، وعمل على تحصين عاصمته والمدن الأخرى التابعة، فقام بتحصين مدينة سيبار بسور جديد.

أما خامس ملوك بابل فكان سن مبلط الذي دخل في صراع مع مدينة لارسا (السنكرة) في الجنوب، واستطاع أن يحد من نفوذ ملكها ريم سن.

عرفت بابل عصرها الذهبي إبان حكم ملكها القوي حمورابي (١٧٩٢ . ١٧٥٠ ق.م) فوصلت إلى أوج قوتها ومجدها عسكرياً واجتماعياً وحضارياً.

كان الجو السياسي الرافدي في أوائل القرن الثامن عشر ق.م مشحوناً بالنزاعات وزاخراً بالقوى، فالجنوب الرافدي بأكمله يرزح تحت حكم ريم سن ملك لارسا، والشمال الرافدي تحت سلطة الآشوريين الأوائل بقيادة ملكهم شمشي أدد الأول الذي وصل إلى مدينة ماري (تل الحريري) فعيّن ابنه يسمخ أدد والياً عليها.

وهكذا كان حمورابي في سنيّ حكمه الأولى بين فكي قوتين عظيمتين، لذلك بقي مهادناً مسالماً يترقب فرصة سانحة لتوطيد ملكه وتوسيع مملكته. ولعل وفاة شمشي أدد الأول عام (١٧٨٢ ق.م) غيّرت كثيراً من مجرى الأحداث في المنطقة، إذ عادت مملكة ماري إلى يد الأسرة الحاكمة سابقاً متمثلة بالملك زمري ليم الذي لم ينس صراع آبائه مع شمشي أدد

---

[١] يُجمع الباحثون على أنه لا وجود لصلة قرابة بين الملكين (سومو آبوم، سومولاإل)، ومرد ذلك أن الملك حمورابي يذكر سمولا إل ويغفل ذكر سومو آبوم عند عرضه لآبائه وأجداده في مقدمته التشريعية.

الأول، فما لبث أن خلع يسمخ أدد واعتلى سدة الحكم، وأقام معاهدة مشتركة مع حمورابي بالاتفاق مع ملك يمخد (حلب) يريم ليم حليف زمري ليم القديم وحميه، ومضمون هذه المعاهدة الدفاع العسكري المشترك للوقوف في وجه تحالف بلاديّ أشنونا (تل أسمر) وعيلام (جنوب إيران). أما آشور (قلعة الشرقاط) فأصبحت تحت زعامة إشمي دجن بن شمشي أدد الأول الذي لم يكن كأبيه شدة، فتخلّى عن بعض مناطق آشور المجاورة لبابل لمصلحة حمورابي. ومن وجهة أخرى فقد هدأت علاقة بابل ولارسا في الجنوب مؤقتاً.

ظل حمورابي ينتظر الوقت المناسب لتحقيق طموحه التوسعي، وكان له ذلك بدءاً من السنة التاسعة عشرة من حكمه حين هاجم أشنونا وعيلام وآشور عام ١٧٦٣ ق.م واستولى عليها. وفي العام التالي غزا لارسا وهزمها وأجبر ملكها ريم سن على الفرار خارج حدود مملكته، ثم عاد فثبت دعائم حكمه في أشنونا وآشور المتمردتين. وبعد أن أجهز على جيرانه التفت إلى زمري ليم حليفه القديم الذي لم ينج من قبضته الحديدية حين هاجم مملكة ماري وضمّها إلى إمبراطوريته عام ١٧٥٩ ق.م.

وهكذا استطاع حمورابي أن يبسط نفوذه على رقعة كبيرة جمعت كل بلاد الرافدين وعيلام تحت لوائه، فنال ألقاباً متعددة "ملك الجهات الأربع، ملك بابل وملك سومر وأكاد، ملك بلاد الأموريين كلّها"، غير أنّه لم يغترّ بنفسه على الرغم من إنجازاته العظيمة، فلم يؤله نفسه كما فعل بعض سابقيه أمثال نارام سن الأكادي [(١)].

بعد أن انتهى حمورابي من فتوحاته وأعماله الحربية انصرف إلى شؤون مملكته الداخلية، فحسنها اقتصادياً وحضارياً، وأصدر في عام حكمه الرابع والثلاثين تشريعاته الشهيرة التي استوحاها من الإله شمش إله العدالة، وهي عبارة عن مقدمة، ومئتين واثنتين وثمانين مادة

[(١)] أحمد هبو، تاريخ الشرق القديم (٢) . بلاد ما بين النهرين، ص ١٦٠.

قانونية تعالج قضايا اقتصادية واجتماعية متعلقة بالمجتمع البابلي، وخاتمة. يحكمها مبدأ: (العين بالعين والسن بالسن) [١].

دامت ولاية حمورابي اثنتين وأربعين سنة، تمكن خلالها أن يصنع ما أخفق به كثير من الملوك الرافدين السابقين واللاحقين.

خلفه على العرش ابنه سمسو إلونا (١٧٤٩ . ١٧١٢ ق.م) وكان عليه أن يناضل للحفاظ على ورثة أبيه، فتصدى لأخطار كثيرة أحدقت بالمملكة أهمها تسرب الشعوب الكاشية (الهندو أوربية) من الشمال الشرقي، فبنى قلعة حصينة سماها (دور سمسوإلونا) عند مصب الديالي في دجلة ليصدّ ويحد من تدفقهم إلى المنطقة [٢]. تابع أبي اشوخ خليفة سمسو إلونا كفاحه ضد الكاشيين، فاصطدم معهم وانتصر عليهم، ثم زحف بجيشه نحو الجنوب لملاقاة مملكة البحر، لكنه لم يفلح في التغلب عليها. استمرت سياسة الدفاع عن المملكة البابلية قائمة في عهد الملك أمي ديتانا ثالث خلفاء حمورابي، حيث استطاع في أواخر حكمه أن يسقط مدينة إيسن ويهدم أسوارها.

في منتصف القرن السابع عشر ق.م مرت بابل بظروف سيئة نتيجة لتدهور الوضع الاقتصادي وضعف الوضع السياسي، مما دعا الملك أمي صدوقا (١٦٤٦ . ١٦٢٦ ق.م) أن يصدر في سنة حكمه الأولى مرسوماً تشريعياً يقضي بإلغاء الديون والضرائب المتبقية على الموظفين غير الميسورين مادياً.

يعدّ هذا الإجراء القانوني وثيقة تاريخية مهمة في أواخر العصر البابلي القديم، وقد علّله مُشَرِّعُه أمي صدوقا بعبارة: "لأن الملك خلق للبلاد نظاماً عادلاً" [٣] حاول هذا الملك من خلال قانونه حماية الفئات الفقيرة التي تشكل الشريحة الكبرى في المجتمع البابلي حتى لا

---

[١] للاطلاع على الترجمة الكاملة لقانون حمورابي راجع: عيد مرعي، قوانين بلاد ما بين النهرين، دار الينابيع، دمشق، ١٩٩٥، ص ٤٥ . ١٠٧.

[٢] أحمد هبو، تاريخ بلاد ما بين النهرين، ص ١٧٣.

[٣] عيد مرعي، تاريخ بلاد الرافدين، ص ٨٦.

تتراكم الثروات في أيدي الفئة القليلة التي استغلت الظروف السياسية السيئة التي مرت بها البلاد.

لم تعمّر بابل بعد أمي صدوقا طويلاً، فسرعان ما سقطت في بداية القرن السادس عشر تحت حوافر خيول الحثيين الهندو أوربيين القادمين من آسية الصغرى لبسط نفوذهم على المنطقة كاملة، فبدؤوا بالشمال السوري، ثم تابعوا طريقهم إلى الجنوب الشرقي فاحتلوا بابل بقيادة زعيمهم مورشيلي الأول عام ١٥٩٥ ق.م.

لم يُبد موشيلي اهتماماً بالغاً بعاصمة البابليين، فخلّفها نهباً للشعوب الكاشية الأجنبية التي طالما حلمت أن تبني دولتها في هذه الرقعة، وكان لها ذلك لمدة طويلة دامت زهاء أربعة قرون، حتى منتصف القرن الثاني عشر ق.م حين دخل إليها العيلاميون فدمّروها ونهبوا خيراتها وكنوزها وتماثيل آلهتها، وعلى الأخص تمثال "مردوك" ونقلوها إلى عاصمتهم سوزة، وحاول قائدهم شوترك ناخونتي أن يطمس تاريخها عندما عبث بمسلة حمورابي التشريعية بغية نسبها لنفسه.

دخلت بابل في عصر من الظلمة مع بداية الألف الأول ق.م، واختفى دورها السياسي البارز أمام تعاظم دور آشور ونينوى، لكنّها عادت لتنهض من جديد في عصر الآراميين الكلدانيين في القرنين السابع والسادس، فشهدت إنجازات حضارية متميزة، إلى أن سقطت أخيراً بيد قورش الثاني ملك الفارسيين عام ٥٣٩ ق.م.

وبهذا التاريخ دخلت المنطقة في عصر جديد بعد أن دُمّرت آخر الحضارات السامية القديمة.

لقد شهدت بابل تطوراً كبيراً في كافة العلوم والآداب، وعلى الأخص خلال المئات الثلاث الأولى من عهد البابليين الأوائل مع سيادة اللغة الأكادية على حساب السومرية، إذ كتبت مئات من النصوص الأدبية والاقتصادية والإدارية باللغة الأكادية، وظهرت معاجم ثنائية اللغة (أكادية ـ سومرية) لعدد من أسماء الحيوانات والنباتات
والآلهة. كما تقدمت العلوم الرياضية البابلية تقدماً ملحوظاً، وقد عثر على مصنفات رياضية كجداول الضرب وبعض المسائل والقواعد الحسابية والنظريات الهندسية وتصنيفات الكسور،

ويعزى للبابليين ابتكار النظام الستيني القائم على الأعداد الأساسية: ١، ١٠، ٦٠، ٦٠٠، ٣٦٠٠،...... إلخ، واستخدموا علاماتهم المسمارية في كتابة تلك الأعداد ١ (𒁹)، ١٠ (𒌋)، ٦٠ (𒁹)، ٦٠٠ (𒁹). 𒌋

وقد اعتمدوا هذا النظام للتعبير عن الأوزان البابلية المبتكرة: شيقل: ٨,٣٣ غ، والمينا: ٥٠٠ غ، والتالنت: ٣٠ كغ [١].

ويعد علم الفلك أهمّ شاهد على استمرار الاهتمام بالرياضيات في بابل، وقد وصل إلى درجة انتشرت فيها مراقبة الكواكب بدقة أكثر من السابق، مما دعا إلى تمييز عدد ضخم من أشكال النجوم، وقد وزِّعت ستة وثلاثون كوكباً على مجموعات خاصة بالآلهة الرئيسة (آن، إنليل، إيا). وثمة فهارس بالنجوم مصنّفة في عمودين تُظهر بطريقة غير محدّدة صلة النجوم الثابتة والكواكب السيارة مع بعضها [٢].

واستطاع البابليون أن يرتقوا بعلم الطبّ، فوصلوا إلى كثير من المعلومات الهامّة عن الأمراض وتشخيصها، وتحضير العقاقير الطبية النافعة، وإن كان العلاج مرتبطاً بالسحر، لاعتقادهم أن الأمراض تسببها أرواح وشياطين شريرة، وقد عُدَّ الإله "إيا" إله المياه العذبة هو إله الطب نظراً لاستخدام المياه في كثير من العلاجات [٣].

وعلى الصعيد الديني فقد احتفظ الثالوث الكوني السومري (آن، إنليل، إنكي) بصفته الدينية المقدسة، كما حافظت الإلهة الأم بأسمائها المختلفة على مكانتها الرفيعة الموروثة عن السومريين، وتحوّل اسم أوتو إله الشمس السومري إلى "شمش" وارتفعت منزلته بشكل كبير، إذ أضحى إلهاً للحق والعدالة في العصر البابلي القديم، ووصل تقديسه إلى كل أرجاء البلاد.

---

[١] حول طريقة كتابة الأعداد والأوزان راجع: ريتشارد كابليس، المقدمة التمهيدية للغة الأكادية، ترجمة الدكتور عبد الرحمن دركزللي، دار شمأل، ١٩٩٥، ص ١٣٠ . ١٣١.

[٢] فون زودن، مدخل إلى حضارات الشرق القديم، ترجمة الدكتور فاروق إسماعيل، مراجعة الدكتور أحمد هبو، قيد النشر، ص ١٨٣.

[٣] محمد أبو المحاسن عصفور، معالم من حضارات الشرق القديم، ص ٢٥٣.

واستمرت عبادة الإله "أدد" إله الطقس والأضاحي
والقرابين. وشهدت عبادة الإله "مردوك" الذي لم يكن ذا شأن متميز من قبل انتشاراً وبروزاً خاصاً به [١] وقد كُتِب في مديحه النص البابلي الشهير إنوما إيليش [٢] **(عندما في الأعالي)** حيث مُنح ألواح القدر، وأعطي الأسماء الخمسين الفخرية.

إنّ إعلاء منزلة مردوك كان مرتبطاً بسمو دور بابل سياسياً وحضارياً، وكثيراً ما كانت النصوص البابلية تذكره سيداً للعالم جميعاً، فقد ذكره حمورابي في مقدمة قانونه بأنه أخذ حكم العالم عن الإلهين السومريين إنليل وإنكي، وفي الوقت نفسه تصادفنا نصوص دينية أدبية تعود إلى الفترة البابلية القديمة لم تأتِ على ذكر مردوك كأسطورة أترخسيس التي عظّمت دور إنليل وجعلته المحرك الأساسي للمجمع الإلهي، وسبب ذلك في رأينا أن النص المذكور مقتبس من الموروث السومري الأقدم.

حظي الأدب البابلي باهتمام بالغ، وانتشار واسع في معظم أرجاء الشرق
القديم ولفترة زمنية طويلة، وكثيراً ما تخطت النصوص الأدبية البابلية الأصل
لغتها الحقيقية، فدوّنها الحثيون والحوريون الهندو أوروبيون والعبرانيون في فترات
لاحقة، ومرد ذلك هو استمرارية اللغة البابلية التي بقيت زاهرة لأكثر من ألف عام
في بلاد الرافدين كلها.

إنّ كثيراً من النصوص الأدبية البابلية ما هي إلا استمرار للنصوص السومرية السابقة، غير أنها أخذت منحىً خاصاً مازها عن سابقتها، فهي لم تنقل الموضوعات السابقة حرفياً، بل غيّرت وطوّرت، فأضافت حيناً، واختصرت حيناً آخر، فمثلاً نجد أن النص البابلي لنزول عشتار إلى العالم السفلي أقصر من نصف النص السومري الأقدم عهداً.

---

[١] فون زودن، مدخل إلى حضارات الشرق القديم، ص ١٩٣.

[٢] للاطلاع على الترجمة الكاملة لأسطورة الخليقة البابلية Inūma eliš راجع:
طه باقر وبشير فرنسيس، نصوص من الأدب العراقي القديم (الخليقة وأصل الوجود)، مجلة سومر، المجلد الخامس، ١٩٤٩.

ولعل أهم نماذج الأدب البابلي المأخوذ أصلاً عن الأدب السومري نصا جلجامش وأترخسيس اللذان دُوّنا سابقاً باللغة السومرية،ومن ثم انتقلا إلى الأدب البابلي بحلّة جديدة وأساليب مبتكرة. فملحمة جلجامش [١] العائدة إلى القرن الثامن عشر ق.م هي إعادة لصوغ أربعة حكايات سومرية قديمة عن مآثر ملك أوروك ومغامراته مع صديقه
إنكيدو، وقصة الطوفان السومري، ثم إخفاق البطل جلجامش في الحصول على الخلود. أما أسطورة أترخسيس فهي حكاية مطولة عن أصل سومري أقدم يتناول مواضيع الخلق والطوفان وتنظيم الكون.

وتعدّ أسطورة الخليقة البابلية إنوما إيليش أهم شاهد على النصوص الأدبية المبتكرة من قبل البابليين، وهي سبعة ألواح طينية تروي صراعاً بين الإلهين "مردوك وتيامة" وانتصار النظام على الفوضى، وخلق السماء والإنسان، وسيادة "مردوك" على العالم بأكمله.

ثمة نصوص أخرى تدل على سمو منزلة الأدب البابلي، وتنوع أغراضه، وعمق مضمونه، كأسطورتي أدبا وإتانا [٢]. يروي النص الأول حكاية أدبا الذي كسر جناح ريح الجنوب لأنها منعته من الصيد، مما أثار غضب كبير الآلهة "آن" فاستدعاه للمثول أمام محكمته، غير أن الإله "إيا" خالق أدبا يسديه النصائح كي يمتنع عن الطعام والشراب اللذين سيقدمان إليه في مجلس "آن"، وهكذا فإن طاعة العبد العمياء لسيده وخالقه تفوّت عليه فرصة الخلود، إذ إن كبير الآلهة أُعجب بشخص أدبا فأراد أن يمنحه الحياة الأبدية.

أما النص الثاني فهو قصة إتانا ملك كيش الذي يجهد طويلاً لينال ذرية تخلفه دون جدوى، فيرفع شكواه إلى إله العدالة شمش، فيرشده لطريقة تكفل له الصعود إلى السماء للحصول

---

[١] حول ترجمة ملحمة جلجامش راجع:

* طه باقر، ملحمة كلكامش، وزارة الإرشاد العراقية، سلسلة الثقافة الشعبية، بغداد، بلا.
* فراس السواح، ملحمة جلجامش، دار الكلمة، بيروت، ط١، ١٩٨٢.
* سامي سعيد الأحمد، ملحمة كلكامش، دار الجيل، ط١، ١٩٨٤.

[٢] حول ترجمة أسطورتي أدبا وإتانا راجع:

ستيفاني دالي، أساطير من بلاد ما بين النهرين، ترجمة د. نجوى نصر، دار بيسان، بيروت، ط١، ١٩٩٧.

على نبتة الولادة، وذلك بعد أن يعالج جراح نسر قابع في حفرة أوقعته بها إحدى الأفاعي إثر صراع طويل بينهما بدأه النسر بأكل فراخ جارته الأفعى. وبعد أن يعتني إتانا بجراح ذلك النسر يصعد على ظهره تنفيذاً لنصيحة "شمش" فيصل الملك وطائره إلى السماء الثانية، لكنهما سرعان ما يسقطان معاً بعد أن نال التعب منهما.

إن أهم ما يميز العصر البابلي القديم هم استمرار التقاليد الأدبية السومرية، ونشوء أدب بابلي متميز في جوانب كثيرة، وظهور تأثير تصورات جديدة في مجال العلوم. لكن بالمقابل تراجع الفن البابلي القديم عن مستواه الإبداعي في العصر الأكادي، وأضحى متواضعاً بسيطاً [١].

أسطورة أترخسيس واضطراب التسمية:

كثيراً ما اختلف دارسو الأدب القديم في تحديد أجناس النصوص الأدبية، فتباينت تسمياتهم في التعبير عن نوع هذا العمل الأدبي أو ذاك، فعرفت الأسطورة والملحمة والقصيدة الشعرية والتعويذة الدينية والتميمة...... إلخ.

إلا أن تعريفاتهم لا تساعد على التمييز بين كل من هذه المصطلحات بدقة ووضوح، لذلك نرى اضطراباً واضحاً في تسمية النصوص الأدبية بين صفوف الباحثين الغربيين والعرب، حيث يسبغُ فريقٌ طابعَ الملحمة على نص ما، في حين يرى نفرٌ آخر أن يلحق به صفة الأسطورة.

ولعل نص أترخسيس واحد من النصوص المُختلَف على تصنيفها أملحمي أم أسطوري ؟ إن مصطلحي الأسطورة والملحمة هما الأكثر تشابكاً وتداخلاً، حتى يكاد بعضهم أن يجمع بينهما، وقد ظهرت تعريفات كثيرة توضح هذين المصطلحين، ونحن هنا لن نعرضها جميعاً لتعذر ذلك، وسنكتفي بطرح بعض نماذجها.

---

[١] فون زودن، مدخل إلى حضارات الشرق القديم، ص ٦١.

تقول الباحثة مرسيا إلياد في تعريفها للأسطورة [1]:

« تروي الأسطورة تاريخاً مقدساً، وتخبر عن حدث وقع في الزمن الأول، زمن البدايات العجيب، تذكر كيف خرج حدثٌ ما إلى حيز الوجود بفضل أعمال باهرة قامت بها كائنات خارقة عظيمة، سواء أكان ذلك الواقع كليّاً مثل الكون أم جانباً منه، كأن يكون جزيرة أقام بها الناس أو نوعاً من النبات أو سلوكاً إنسانياً أو مؤسسة اجتماعية ».

ثم تتابع شارحة: « بهذا الاعتبار تتحدث الأساطير عن عملية خلق، وتقول كيف ظهرت الأشياء، أما شخصياتها فهي كائنات خارقة ».

أما الباحث الأستاذ فراس السواح [2] فيرى أن « الأسطورة حكاية مقدسة ذات مضمون عميق يشف عن معانٍ ذات صلة بالكون والوجود وحياة الإنسان ».

وفي تعريف الملحمة يقول الدكتور أحمد أبو زيد [3]:

« الملحمة هي القصيدة الطويلة التي تحكي أعمال البطولة التي تصدر في العادة عن بطل رئيسي واحد، والتي كثيراً ما يكون لها مغزى قومي واضح ».

---

[1] مرسيا إلياد، ملامح من الأسطورة، ترجمة حسيب كاسوحة، ص ١١، ١٢.

[2] فراس السواح، الأسطورة والمعنى، ص ١٤.

[3] أحمد أبو زيد، الملاحم كتاريخ وثقافة، مجلة عالم الفكر، المجلد السادس عشر، العدد الأول، ١٩٨٥، ص ٤.

كما يتحدث الأستاذ فراس السواح [١] عن الملحمة فيوجزها في أنها « تأليف شعري عالي المستوى، يقص سلسلة من أعمال ومنجزات أحد الأبطال، تجري معالجتها بإطالة على شكل نص مضطرد ».

وقد لاحظ الدكتور فاروق إسماعيل تبايناً واضحاً في تصنيف النص الأدبي البابلي "إرا وملك كل الديار" من قبل عدد من المستشرقين الذين انقسموا إلى فريقين، أقرها الأول كأسطورة، وعدّها الثاني ملحمة. لذلك أفرد تعريفاً توضيحياً لكلا التسميتين محاولاً أن يضع حدوداً فاصلة تميز كلاً منهما، يقول [٢]:

« الأسطورة سرد لأحداث فريدة حصلت في عهد موغل في القدم، غير محدد، وهي منسوبة إلى الآلهة، وتدور غالباً حول تصورات ذهنية تتعلق بخلق الطبيعة والآلهة والكائنات الحية وتنظيم ظواهرها وطبائعها وحياتها، إضافة إلى صراع القوى الكونية وعلاقات الآلهة، وتتصف بالأسلوب الوصفي التحليلي والإنشائي التقريري ».

أما « الملحمة فتصور أحداثاً تاريخية أو ذات أساس تاريخي وتركز على وصف البطولة والمآثر البطولية لشخصيات بشرية فانية، أو مركبة إلهية، وقد تشارك فيها آلهة وتبحث عن موضوعات ذات صلة بالبشر، وتتصف بالأسلوب الوصفي الإخباري ».

في الواقع يصعب علينا أن نضع تعريفاً جامعاً مانعاً لكل من هذين الجنسين الأدبيين، إذ إنهما يشتركان في العديد من النقاط على صعيدي الشكل والمضمون، فكثيراً ما تصادفنا نصوص أدبية تروي مآثر أبطال تاريخيين، وتتحدث في الوقت ذاته عن مسائل كونية عميقة كالحياة والموت والصراع الإلهي البشري، كنص جلجامش الملحمي الأسطوري في آن معاً تبعاً للتعريفات السابقة.

ونحن نميل مع من ذهب إلى إطلاق الصفة الأسطورية وتغليبها على الطابع الملحمي لنصنا "أترخسيس"، إذ إنه مثال واضح عن الحكاية الدينية المقدسة التي تلخص تصورات مبدعها

---

[١] فراس السواح، الأسطورة والمعنى، ص ١٦.

[٢] فاروق إسماعيل،إرا وملك كل الديار، ص ١٢٥.

حول جملة من القضايا الكونية الكبرى المعقدة الفهم، ونسبها لمجموعة كبيرة من الآلهة الأبطال الذين تحكموا بسيرورة الأحداث، وهو الركن الأهم من أركان العمل الأسطوري.

لم يكن تحديد جنس الأعمال الأدبية القديمة هو الخلاف الوحيد بين جمهرة الباحثين والدارسين، بل تعداه إلى الاختلاف في عنونتها أيضاً، ولا سيما أن النصوص الأدبية القديمة كانت تصنف في المكتبات الكبرى كمكتبة آشور بانيبال اعتماداً على سطرها الأول، مثل نص الخليقة البابلي Inūma eliš: عندما في الأعالي. وكذلك الأمر بالنسبة لنص جلجامش المسمّى أيضاً: الذي رأى الأعماق ša naqba imuru
شا نقبا إمورو، ولذلك نرى أن نصنا يحمل عنوانين أساسيين، أولهما: "أترخسيس" نسبة إلى البطل الشخصي الرئيس في القصة، والثاني: عندما الآلهة بشرٌ:
inūma ilū awīlu إنوما إيلو أويلوم تقيداً بسطرها الافتتاحي.

وقد آثرنا كغالبية المحدثين أن نعنونه "أترخسيس" لأن هذه التسمية أصبحت الأكثر رواجاً بين أوساط العلماء والمختصين.

النسخ المختلفة:

تمّ العثور على أربع نسخ لأسطورة أترخسيس في مواضع حضارية مختلفة تعود إلى تواريخ متباينة كما يلي:

١ . النسخة البابلية القديمة (الأساسية):

عثر عليها في مدينة سيبار، تتألف من ثلاثة ألواح كبيرة (A, B, C)، اللوحان الأولان (A, B) موجودان في المتحف البريطاني في لندن، أما اللوح الثالث (C) فينشأ عن توحيد قطعتين إحداهما موجودة في متحف الفن والتاريخ في جنيف (C_2)، والثانية موجودة في المتحف البريطاني (C_1).

وقد قسم كل لوح من الثلاثة إلى ثمانية أعمدة، يحوي كل منها خمسة وخمسين سطراً تقريباً، وهي مرقمة من الأعلى إلى الأسفل، إذ يشير الناسخ بعد كل عشرة أسطر بالعلامة المسمارية ( ) الدالة على الرقم عشرة. يبلغ عدد أسطر الألواح الثلاثة /١٢٤٥/ سطراً، موزعة كما يلي:

اللوح الأول A: ٤١٦ سطراً
اللوح الثاني B: ٤٣٩ سطراً
اللوح الثالث C: ٣٩٠ سطراً

لم تكن الألواح الثلاثة السابقة هي الوحيدة المنتمية إلى الحقبة البابلية القديمة، إذ عثر في سيبار على استنساخ آخر للرقيم الثاني رمزه (D)، وهو موجود حالياً في متحف استانبول، سنقوم بالمقاطعة بينه وبين الرقيم (B). كما عثر في مدينة سيبار على ثلاث كسر بابلية قديمة (G, F, E) تقترب كثيراً من النسخة الأساسية مع بعض الاختلافات الإملائية.

٢ ـ النسخة البابلية الوسيطة:

وهي قطعتان بابليتان وسيطتان عثر على إحداهما في مدينة أوجاريت (رأس شمرا)، موجودة حالياً في متحف دمشق، والثانية وجدت في مدينة نيبور ونقلت إلى المتحف البريطاني. تختلف القطعتان قليلاً عن النسخة الأقدم في بعض الصيغ اللهجوية وتفردان أغلب سطورهما للحديث عن الطوفان.

٣ . النسخة الآشورية الحديثة:

تتضمن هذه النسخة أربع عشرة قطعة آشورية كشف عنها في مكتبة العاهل الآشوري آشور بانيبال في مدينة نينوى (تل قونجيق)، وهي في المتحف البريطاني حالياً، ونستطيع تقسيمها إلى ثلاث مجموعات كما يلي:

تضم المجموعة الأولى تسع قطع رموزها (J, K, L, M, N, O, P, Q, R) تتفق هذه القطع في كثير من السطور مع ما جاء في النسخة البابلية القديمة بألواحها الثلاثة.

المجموعة الثانية قطعتان (W, V) وهي غير مرتبطة بالنسخة الأساسية، غير أنها اعتمدت إلى حد ما على القطعتين البابليتين الوسيطتين.

المجموعة الثالثة (U, T, S) تشترك في غالبية مواضعها مع النسخة الأساسية البابلية. إن الاختلاف الأميز بين القطع الآشورية وسابقاتها هو اختلاف في بعض الأساليب الإملائية واللغوية التي ابتدعها الآشوريون مع المحافظة على المضمون العام للأحداث.

٤ . النسخة البابلية المتأخرة:

عبارة عن قطعتين (Y, X) صغيرتي الحجم، لذلك يصعب مقارنتهما مع الألواح والقطع الأقدم، وقد عثر عليهما في سيبار وهما موجودتان في المتحف البريطاني حالياً.

تعد النسخة الأقدم المرجعَ الرئيسَ لأسطورة أترخسيس، إذ إنها الأكبر حجماً، والأوضح تسلسلاً للأحداث، لذلك كان اعتمادنا الأساسي عليها، فبدأنا بقراءتها وترجمتها دون أن نغفل تحقيق السطور المتشابهة والمختلفة جزئياً في بقية النسخ، ثم أفردنا ترجمة لكسرة أوجاريت البابلية الوسيطة، وأعقبناها بترجمة كاملة للقطع الآشورية، وانتهينا بترجمة الكسرة البابلية المتأخرة (X) فراعينا بذلك الترتيب الزمني للنسخ المختلفة، كما أرفقنا الترجمة بالاستنساخات المسمارية الكاملة كي يتسنى للدارس أن يقابل النص المسماري مع قراءته وترجمته العربية وفق تسلسل زمني سليم.

النّسّاخ وتاريخ التدوين:

كثيراً ما كانت النصوص الأدبية الرافدية تهمل اسم مؤلفها، وهذه سمة عامة لأدب بلاد الرافدين، وخاصة للنصوص الأسطورية الدينية كونها تعتمد بالدرجة الرئيسة على الموروث الديني الشفهي القديم، لذلك كان المؤلفون لا يرون ضرورة لتسطير أسمائهم، كونهم لا يبدعون شيئاً جديداً.

لكن كاتب النسخة البابلية الأساسية آثر أن يدوّن اسمه ووصف نفسه بالناسخ الأصغر، بعد انتهائه من تأريخ كل لوح من ألواحه الثلاثة. ولعل المراد من هذه الصفة (الناسخ الأصغر)

هو المرتبة وليس العمر ،وقد كان النساخ القدماء يُصنّفون في مراتب حسب مهاراتهم في الخط والاستنساخ، وقد عرف السومريون ثلاث مراتب رئيسة للناسخين وهي:

كبير النساخ GAL-DUB-SAR

الناسخ الكبير DUB-SAR-MA

صغير النساخ DUB-SAR-TUR

ثمّ استعار الأكاديون كلمة الناسخ من السومرية فسموه (ṭubšar).

قُرئ اسم كاتب نسخة أترخسيس القديمة لفترة طويلة قراءات مغلوطة، مثل: Ku-^{d}Aya كو أيا، أو Ellit-^{d}Aya إيليت أيا، وفي مراجع أخرى: Kasap-^{d}Aya كسب أيا، لأن الرمز المسماري السومري Kù بمعنى (صاف، صرف) له قراءتان أخريان هما ellu: مقدس / طاهر، و kasap: فضة. وقد صُحِّحَت قراءة الاسم مؤخراً وأضحى من الثابت أن الاسم هو: نور أيا [١] NUR-Aya، ومعناه: نور الإلهة أيا (قرينة شمش إله الشمس).

يؤرخ نور أيا زمن انتهائه من كتابة كل لوح من ألواحه بدقة كما يلي:

اللوح الأول: في اليوم الحادي والعشرين من شهر نيسان [٢]

السنة التي . أمي صدوقا . الملك

أقام تمثالاً لنفسه منتصراً [٣]

اللوح الثاني: في اليوم الثامن والعشرين من شهر شباط

---

[١] لاحظ التشابه الكبير في رسم العلامتين المسماريتين: Kù, NUR:

Kù, ellu, Kasap: (ABZ, 179).

NUR: (ABZ, 158) .

[٢] يعد شهر نيسان بداية السنة البابلية التي تنتهي بشهر آذار.

[٣] إحدى طرق التأريخ الرافدي نسبة إلى حادثة معينة صنعها الملك.

حصن أمي صدوقا
عند مدخل مدينة سيبار
أنشأ

اللوح الثالث: في اليوم العاشر من شهر أيار
عندما الملك أمي صدوقا
تمثالاً لنفسه (شيّد)

إذاً فإن اللوح الأول تم إنجازه في اليوم الحادي والعشرين من الشهر الأول من السنة الثانية عشرة لحكم الملك أمي صدوقا عام ١٦٣٤ ق.م، لأن تلك السنة هي نفسها التي نصب فيها الملك تمثاله مخلداً انتصاراته.

واللوح الثاني انتهت كتابته في الثامن والعشرين من الشهر الحادي عشر للسنة السابقة ١٦٣٥ ق.م، وهو العام الذي بنى فيه الملك القلعة عند مدخل مدينة سيبار.

أما اللوح الثالث فتاريخه في العاشر من الشهر الثاني في السنة الثانية عشر ١٦٣٤ ق.م، أي أن الناسخ بدأ بكتابة اللوح الثاني أولاً، ومن ثم اللوح الأول،
فالثالث، وانتهى من ألواحه جميعاً خلال أربعة أشهر. وهذا يؤكد أن الكاتب كان يعيد تلاوة قصة تقليدية قديمة، لذلك لم يراعِ ترتيب أحداث القصة، فاستهل عمله بكتابة اللوح الثاني، وعاد إلى الأول، ومن ثم إلى الثالث.

كما تصرح القطعة البابلية الوسيطة المكشوف عنها في أوجاريت باسم كاتبها، الذي يذيل اسمه في نهاية الوجه الخلفي، فيكتب:

نُسخت من قبل مُدمّق نرجال (Mudammiq Nirgal)

لكنه لا يؤرخ زمن كتابته لها بدقة، ونرجح أنها تعود إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد عصر أوجاريت الذهبي.

لا تثبت النسخة الآشورية اسم ناسخها، ومن المؤكد أنها تعود إلى القرن السابع ق.م زمن

حكم آشور بانيبال (٦٦٩ . ٦٣٠ ق.م) الذي أوصى بجمع التراث السومري والبابلي القديم وحفظه في مدينة نينوى.

ولا توجد أية إشارة تدل على كاتب أي من القطعتين البابليتين المتأخرتين أو زمن نسخهما، إلا أن الباحثين يعتقدون أنهما تعودان للقرنين الخامس والرابع ق.م زمن حكم الفرس.

جهود الباحثين الغربيين والعرب:

بدأ اكتشاف نسخ الأسطورة في أواسط القرن التاسع عشر حين عثر العالم الإنكليزي جورج سميث G. Smith على بعض الكسر الآشورية، وترجمها إلى اللغة الإنكليزية عام ١٨٧٦ م في كتابه (رواية التكوين الكلدانية)، لكنه أخطأ في قراءة اسم بطل القصة فقرأه: أتاربي Atarbi بدلاً من أترخسيس Atraḫasīs. وعلى الرغم من الترجمة الجيدة التي وضعها سميث إلا أن القصة ظلت غامضة، لأنه أخطأ في ترتيب الكسر والألواح.

توالت جهود اللغويين لاستكمال عمل سميث، ولا سيما بعد العثور على كسر جديدة تنتمي إلى العمل نفسه، ففي عام ١٨٩٨ نشر الفرنسي شيل V. Scheil جزءاً جديداً من قصة طوفان أترخسيس. وفي السنة نفسها قام بنشز T. G. Pinches باستنساخ ستة أجزاء مسمارية موجودة في المتحف البريطاني جميعها تتحدث عن عملية التكوين البشري.

وفي عام ١٨٩٩ كتب هنري تسمّرن H. Zimmern بحثاً تضمن ترجمة لقطعتين آشوريتين، وكان له الفضل الرئيس في تصحيح اسم بطل الأسطورة، فجعله "أترخسيس". في العام التالي ١٩٠٠ نشر بيتر ينسن P. Jensen مقالة تحدث فيها عن الأساطير والميثولوجيا البابلية، وأفرد حيزاً مهماً لأترخسيس، ورأى أن اختيار الأوجه والألواح وترتيبها مشكوك بأمره، لكنه لم يستطع أن يعدّل شيئاً.

ثم نشرت بعض القطع الآشورية الصغيرة، لكنها لم تغير حالة الاضطراب التي سادت الترجمة الكاملة. وهكذا بقيت الترجمة مختلة، غير منتظمة، وقاصرة أكثر من نصف قرن. وفي عام ١٩٥٦ استطاع الدنمركي يورغن لسّو J. Lessoe ترتيب الكسر والألواح ترتيباً

صحيحاً منتظماً، وبذلك ظهرت أول ترجمة منسقة منسجمة عن أسطورة أترخسيس.

عام ١٩٦٢ كتب إدمون سولبرجر E. Sollberger كتاباً صغيراً حول الأساطير البابلية التي تناولت حادثة الطوفان، فتناولت دراسته ترجمة اللوح الثالث من النسخة البابلية القديمة.

وفي سنة ١٩٦٥ نشر العالمان الإنكليزيان لامبرت وميلرد A. R. Millaard . W. G. Lambert استنساخات الأسطورة المسمارية الموجودة في المتحف البريطاني، ثم قاما عام ١٩٦٩ بنشر الترجمة الكاملة للنسخة القديمة والنسخ اللاحقة باللغة الإنكليزية.

عام ١٩٧٠ نشر موران Moran مقالة في تسع صفحات تناولت عملية الخلق في أسطورة أترخسيس من خلال السطور /١٩٢/ حتى /٢٤٨/ من الرقيم الأول. وفي العام نفسه وضع الفرنسي رينيه لابات R. Labat كتاباً عن المعتقدات الدينية في بلاد الرافدين، فتناول بعض مقاطع من أسطورة أترخسيس.

وقد ظهرت في العام نفسه دراسة للعالم الألماني فون زودن V. Soden عارض فيها العالمين لامبرت وميلرد في أكثر من موضع لاعتراضه على قراءتهما وتفسيرهما، ولا سيما للسطر الأول. ثم أصدر فون زودن عام ١٩٧٨ ترجمة ألمانية كاملة للرقيم الأول من النسخة البابلية القديمة.

استمرت الجهود اللغوية حتى العقد الأخير من القرن العشرين، فظهرت ثلاث ترجمات إنكليزية لبعض سطور الأسطورة: الأولى عام ١٩٩١ حين نشرت ستيفاني دالي S. Dalley أستاذة اللغة الآشورية في معهد العلوم الشرقية في أكسفورد كتاباً عن أساطير بلاد الرافدين، فأفردت قسماً منه لأسطورة أترخسيس. وفي العام نفسه عاد لامبرت فنشر ثلاث قطع جديدة تنتمي للرقيم الأول من الأسطورة حول صراع الآلهة والخلق. وفي عام ١٩٩٣ ظهر كتاب عن أدب بلاد الرافدين للباحث بنيامين فوستر
B. R. Foster تضمن أحد فصوله ترجمة للنسخة البابلية القديمة كاملةً.

لم تحظ أسطورتنا بدراسة عربية جامعة تلم أشتاتها المبعثرة، وتجمع نسخها المختلفة، وسطورها المتفرقة، باستثناء ما جاء به بعض الباحثين العرب من ترجمات جزئية لبعض

مقاطع الأسطورة في نسخها المختلفة.

أشهر هذه الترجمات مقالة بعنوان (من أدب العراق القديم) نشرها الأستاذ فيصل الوائلي عام ١٩٦٣ في المجلد التاسع عشر من مجلة سومر، وقد أثبت فيها بعض سطور النص غير المنتظمة.

وفي عام ١٩٧٥ أصدر الدكتور فاضل عبد الواحد علي مقالة في المجلد الحادي والثلاثين من مجلة سومر تحت عنوان (ثم جاء الطوفان) وقد استطاع الدكتور علي أن يشرح النص كاملاً وفق تسلسل صحيح، كما امتاز عن سابقه بالتعليقات والشروحات التي تضمنتها دراسته.

وفي عام ١٩٧٦ أصدرالباحث الأستاذ فراس السواح كتابه (مغامرة العقل الأولى) عن اتحاد الكتاب العرب تناول فيه ترجمة لبعض سطور الأسطورة حول فكرتي الخلق والطوفان.

وفي عام ١٩٨٦ قام الدكتور فاضل عبد الواحد علي بنشر كتاب بعنوان (من ألواح سومر إلى التوراة) [١] صادر عن دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد، فذكر في بعض فصوله حول الخلق والطوفان وغضب الآلهة مقاطع من أسطورة أترخسيس.

وفي سنة ١٩٨٨ ترجم الباحثان ألبير أبونا والدكتور وليد الجادر كتاب رينيه لابات (المعتقدات الدينية في بلاد الرافدين).

وفي عام ١٩٩٢ صدر كتاب (الإسلام وملحمة الخلق والأسطورة) عن المركز العربي ببيروت للباحث تركي علي الربيعو الذي تناول بعض سطور من أترخسيس بالدراسة والمقارنة.

وأخيراً تمّت ترجمة كتاب الباحثة الإنكليزية ستيفاني دالي إلى العربية عام ١٩٩٧ من قبل الدكتورة نجوى نصر عن دار بيسان في بيروت.

---

[١] ظهرت طبعة ثانية من هذا الكتاب عام ١٩٩٦ صادرة عن دار سينا للنشر في جمهورية مصر العربية وقد عدّل اسمها فأصبح (من سومر إلى التوراة).

على الرغم من اعترافنا بجهود الأساتذة والباحثين العرب، الرائدين منهم والمحدثين، إلا أننا نرى أن فائدة ترجماتهم تبقى محدودة بسيطة، إذ إنها غير كاملة ومتسلسلة بشكل سليم، وهي في الغالب ترجمة حرفية عن النصوص الأجنبية دون الولوج إلى عوالم اللغة الأصلية. لذلك فإنها لا تساعد الدارس العربي المختص، كونها لم تعنَ بإثبات النص الأصلي وقراءته ودراسة مفرداته وجمله وأساليب تعبيره، كما أنها لا تسدّ رمق المثقف العربي الظامئ للاطلاع على الروابط التي تجمع لغته مع لغة النص البابلية القديمة.

موضوع الأسطورة:

في البداية كانت الآلهة وحيدة في هذا العالم، وهي مجموعتان (الأنونكي، الإجيجي) وحدث أن وزّعت الأنونكي المناصب العليا فيما بينها، ثم فرضت مشقة العمل والخدمة على طائفة الإجيجي التي حفرت الأنهار وشقت القنوات وأقامت الجبال وباركت نهري دجلة والفرات لاستمرار حياة الآلهة.

بعد مرور أربعين سنة من الشقاء والكدح، تذمرت الإجيجي واشتكت بمرارة وحزن، وأجمعت على التمرد والثورة، فأحرقتْ أدوات عملها، وحملت النار قاصدة باب معبد الإله "إنليل" مستشار الأنونكي، وهو معبد إيكور Ekur في مدينة نيبور، وتوجه المتمردون إلى معبد إنليل وقد أجمعوا الرأي على إعلان المعركة.

لما شاهد الإلهان "كلكل" حارس المعبد و"نوسكو" خادم المعبد ذلك العصيان ارتعدا خيفة، وسارعا إلى سيدهما "إنليل" الذي أصدر أوامره إلى مساعده نوسكو كي يخرج إلى الثائرين ليفاوضهم سلمياً.

حظيت مشكلة الإجيجي باهتمام بالغ من قبل مجمع الآلهة العليا الأنونكي، فتعاطفت كل الآلهة معهم، حتى إن "إنليل" نفسه، المستهدف من قبلهم، ذرف دموع الأسى والحزن على ما يكابدون من هم وشقاء، وبذلك أتى الحل البديل الذي يقضي بوجوب خلق الجنس البشري ليحمل نير العمل، ويتولى أمور الخدمة في الأرض بدلاً من آلهة الإجيجي.

ولتحقيق هذا الغرض استُدعيت إلهة الولادة "ننتو" وطُلب منها الاشتراك مع الإله "إنكي"

لتهيئة الطين البشري وخلقه.

وهكذا نفذت عملية الخلق ببراعة فائقة بعد أن ذبح أحد الآلهة واسمه "وي إيلا"، وخُلط دمه ولحمه مع الطين لتشكيل النموذج البشري، ثم قسم الطين إلى أربع عشرة قطعة، سبع قطع ذكوراً، وسبع قطع إناثاً، لتتزاوج فيما بينها وتتكاثر على الأرض.

بعد ألف ومئتي عام تزايد الجنس البشري، فعلا صخبه، وكثرت ضوضاؤه في الأرض، الأمر الذي أقض مضجع "إنليل"، فهو لم يعد ينعم بالراحة التامة، أو السكون الهانئ، فراح يفكر بالخلاص من البشر بعد أن ندم على خلقهم.

يقرر إنليل بالاتفاق مع "نمتار" إله الطاعون والأوبئة أن يرسلا طاعوناً فتاكاً يبيد الناس ويحصدهم،إلا أن إنكي الذي اشترك سابقاً في خلق الإنسان تزعجه الفكرة، ويغلبه تعاطفه مع أبنائه الذين كوّنهم، فيوعز إلى حكيمهم أترخسيس أن يجمع زعماء البلاد جميعاً وينادي بهم نداء الناصح الراشد كي يبنوا معبداً "لنمتار" ويقدموا له الأضاحي والقرابين عساه يكف بلاءه، فيحول دون إصابة البشر بالطاعون.

بعد أن ينفذ الحكيم تعاليم سيده، يستطيع أن ينجو مع أبناء جنسه من كارثة رهيبة كادت أن تودي بهم إلى التهلكة.

بعد ألف ومئتي سنة أخرى يتضاعف الجنس الإنساني، فتتعاظم ضجته ثانية، مما دعا إنليل إلى الالتفات إلى الإله "أدد" إله الأمطار للتعاون معه عن طريق حبس مياه الأمطار ليحل القحط والجدب، فيقضى على الناس جميعاً بالهلاك جوعاً.

وفي الرقيم الثاني من النص البابلي وصفٌ مطول ودقيق للحالة المزرية التي وصل إليها بنو البشر، بعد أن عانوا عذاب ستِ سنوات عجاف، حتى أنهم بدؤوا يفكرون بأكل لحوم بعضهم البعض للخلاص من هذا الكرب.

لعل جسامة الخطب دفعت إنكي مجدداً للتدخل لمصلحة بنيه البشر، فاتصل بعبده المطيع أترخسيس، وأعاد عليه ما أوصاه به سابقاً من ضرورة بناء معبد خاص لأدد هذه المرة،

وتقديم القرابين له كي يطلق أمواهه السماوية التي من شأنها القضاء على هذه المصيبة. وبالفعل كان النجاح لإنكي بعد أن نفّذ حكيمه ما أُمِر به. وهكذا فإن إنكي أبا البشر استطاع أن يجنّب أولاده شراً مهلكاً آخر.

لا شك أن نجاة النسل الإنساني لمرتين متتاليتين من جهة، وزيادتهم بشكل ملحوظ من جهة ثانية، أدخل السخط إلى قلب إنليل، فما كان منه إلا أن دعا إخوانه الأنونكي إلى اجتماع سريع للبحث في أمور البشر وإمكانية تقليص أعدادهم. لذلك طلب إنليل من جميع الآلهة أن يقسموا يميناً يمنع أيّاً منهم إفشاء ما سيقرر به المجمع، ويضطر إنكي أن يحلف كرفاقه على عدم تدخله لمصلحة البشر.

ويتمخض الاجتماع عن قرار بإحداث الطوفان، فيُطلب من أدد إطلاق أمطاره من الأعالي، ومن إنكي إطلاق مياهه السفلية ـ كونه إلهاً للمياه العذبة في الأرض ـ كي ينفجر طوفان عظيم فيهلك كل ذي حياة على سطح المسكونة.

إن إجراء القسم الذي اتخذه إنليل لم يمنع إنكي من إنذار البشر للمرة الثالثة، فقد وجد هذا الأخير طريقة مناسبة لإخبار أترخسيس بشكل غير مباشر، حين كلّم حائط القصب في منزل عبده وحذّره من خطورة الرزء القادم.

لقد أفرد الكاتب البابلي القديم معظم سطور الرقيم الثالث للحديث عن الطوفان وتفاصيله، بدءاً من التحذيرات التي وجّهها إنكي إلى عبده عن طريق جدار القصب، ومروراً بوقوع الطوفان، وصولاً إلى ما آلت إليه حال البشرية بعد حلوله.

ويمكننا اقتضاب أحداث الرقيم الثالث الخاص بالطوفان بما يلي:

أ ـ تحديد موعد قدوم الطوفان، وهو سبعة أيام من رسالة إنكي لعبده.
ب ـ تحديد مدة استمرار الطوفان، وهي سبعة أيام وسبع ليال.
ج ـ وجوب عدم إخبار زعماء البلاد بقدوم الطوفان، وحيلته للهروب من المدينة.
د ـ ضرورة تجهيز السفينة، وكيفية صناعتها، ومقاييسها كما أمر إنكي.
هـ ـ إبلاغ أترخسيس بضرورة اصطحاب أسرته وأصدقائه وعماله المهرة والحيوانات الكبيرة

والصغيرة وذوات الجناح والماشية إلى الفلك.
و . تصوير الحالة السيئة التي ألمت بالبشر بسبب تلك الفاجعة.

وأخيراً ينحسر الطوفان، ويستطيع كبير الحكماء أترخسيس النجاة بالكائنات الحية جميعها. وهنا يصور لنا النص الخصام الشديد بين الإلهين إنليل عدو البشر الذي ما انفكّ يرسل العقوبات تباعاً لسحق النسل الإنساني، وإنكي نصير الناس وحصنهم الأمين الذي لم تسنح فرصة لإنقاذ مخلوقاته إلا واستغلها بنجاح، فاستطاع حماية البشرية من الإبادة الشاملة.

لكن هذا الخصام لا يلبث أن يزول بعد جلوس الإلهين المتنازعين، واتفاقهما على ضرورة تحديد النسل البشري سلمياً، من غير اللجوء إلى الأساليب التدميرية. لذلك تم اتخاذ قرارات تنظيمية من شأنها الحد من التزايد السكاني العشوائي لبناء نظام اجتماعي جديد، وذلك بـ:

أ . خلق النساء العقيمات اللائي لا ينجبن.
ب . فرض أنواع من الكهنوت على طائفة من النساء بأن ينذرن أنفسهن للآلهة.
ج . خلق عفاريت مهمتها خطف الأطفال الصغار من أحضان أمهاتهم.
مع تحديد هذه التنظيمات البشرية تنتهي أحداث أسطورة أترخسيس البابلية.

الفصل الثاني
الترجمة والتحقيق

النسخة البابلية القديمة ـ اللوح (A):
الرقيم الأول ـ العمود الأول: I-i

i-nu-ma i-lu a-wi-lum
ub-lu du-ul-la iz-bi-lu šu-up-ši-[i]k-ka
šu-up-ši-ik i-li ra-bi-[m]a
du-ul-lu-um ki-bi-it ma-a-ad ša-ap-ša-qum

١) حينما (كانتِ) الآلهةُ بشراً
٢) حملوا العملَ، عانوا المشقةَ.
٣) تعبُ الآلهةِ عظيمٌ
٤) العملُ ثقيلٌ، الشقاءُ شديدٌ.

---

(١) يرى لامبرت أن اللاحقة (um) في كلمة [awīlum] هي أداة تشبيه تعادل الكاف أو بمعنى مثل وتصبح الترجمة الحرفية للسطر "عندما الآلهة كالإنسان"، (Lambert, Millard: 30). أما فون زودن فيرى أن الاسم awīlum جاء بصيغة الجمع، والميم اللاحقة شاذة، والترجمة: "عندما الآلهة أشخاصٌ" راجع: (Von Soden: 311).

inūma: ظرفية زمانية تلزم حالة النصب دائماً، راجع inūma عندما/حينما (AHw: 383).

(٢) ublū: مجرد، ماض، واو الجماعة، جذره wbl، راجع wabālu حملٌ (AHw: 1240).

dulla: اسم منصوب كونه مفعولاً به، جذره: dll، راجع: dullu عملٌ/جهدٌ (AHw: 175).

izbilū: مجرد، ماض، واو الجماعة، جذره zbl، راجع zabālu حملٌ/تحملٌ (AHw: 1500). سيرد هذا الجذر في السطر السادس في الوزن الشيني وفي الزمن المضارع ušazbalū.

šupšikka: اسم لحق به ضمير المخاطب، جذره pšk أو pšq، راجع šupšuqu تعبٌ/كدحٌ (AHw: 1281).

(٤) kabit: صفة فعلية خالية من علامة الإعراب، جذرها kbt، راجع kabātu ثقلٌ (AHw: 416).

mâd: صفة فعلية خالية من علامة الإعراب جذرها mʾd راجع mâdu كثرة/زيادةٌ (AHw: 573). في العربية المادة: الزيادة المتصلة. (لسان العرب ٣: ٣٩٦).

5) ra-bu-tum ^{d}A-nun-na-ku si-bi-it-tam
6) du-ul-lam u-ša-az-ba-lu ^{d}I-[gi-gi]
7)A-nu a-bu-šu-nu ša[r-r]u
8) [m]a-li-ik-šu-nu qu-ra-d[u] ^{d}En-lil
9) [gu$_{5}$-u]z-za-lu-šu- n[u] ^{d}[Ni]n-urta
10) [ù] gal-lu-šu-nu ^{d}[En]-nu-gi

٥) آلهة "الأنونكي" العظيمةُ (البالغُ عددها) سبعةً،

٦) حمّلتْ آلهة "الإجيجي" العملَ

٧) أبوهم "آنو" الملكُ.

٨) مستشارهم "إنليلُ" البطل.

٩) حاجبهم "ننورتا"

١٠) [و] كبيرهم "إنّوجي"

---

(٥) ^{d}Anunnaku: آلهةُ السماء والأرض عند السومريين، وآلهة السماء عند الأكاديين، عددها ٦٠٠ إله. راجع: (قاموس الآلهة والأساطير، إدزارد وآخرون، تر: محمد وحيد خياطة، ص ٧١).

(٦) ^{d}Igigi: مجموعة من الآلهة نقيض الأنونّكي، وعددها ٦٠٠ إله أيضاً. راجع: (المرجع السابق: ص ٢٨).

(٧) ^{d}Anu: الإله الرئيس في مجمع الآلهة السومرية والأكادية. (المرجع السابق: ص ٥٢، ٥٣).

(٨) ^{d}Enlil: إله العواصف في المجمع الإلهي، تصفه النصوص السومرية والأكادية بعدائيته للبشر. (المرجع السابق: ص ٦٨، ٦٩).

(٩) guzzalūšunu: اسم سومري الأصل، اتصل به ضمير الغائبين. راجع: guzalû: حاجب. معناه الحرفي: الذي يحمل الكرسي خلف سيده. (AHw, 300)، (CAD: G, 146).

^{d}Ninurta: إله سومري تسرب إلى الديانة الأكّادية، يجسد الخصوبة. راجع: (قاموس الآلهة والأساطير: ص ١٣٩ . ١٤٠).

(١٠) gallūšunu: اسم سومري الأصل، اتصل به ضمير الغائبين. راجع: gallû: كبير / عظيم (AHw, 275).

^{d}Ennugi: إله سومري يظهر في لوائح أور الثالثة، ويظهر في النصوص البابلية كابن لإنليل وحارس للبوابة السابعة لإلهة العالم السفلي Ereškigal. راجع: (Lambert, Millard: 147).

11) [q]a-tam i-ḫu-zu qa-ti-ša
12) is-qu-am id-du-u i-lu iz-zu-zu
13) ⌈A-nu⌉ i-te-li š[a-me]-⌈e⌉-ša
14) [.............] ⌈er⌉-ṣe-tam ba-u-la-⌈tu⌉-uš-šu
15) [ši-gu-ra n]a-aḫ-ba-lu ti -a-am-tim
16) [it-ta-a]d-nu a-na ^{d}En-ki na-aš-ši-⌈ki⌉
17) [iš-tu A-nu-u]m i-lu⌈u ša⌉-me-e-ša

١١) شبكوا اليدَ باليدِ.

١٢) حدَّدَ الآلهةُ الحصصَ وقسّمو(ها).

١٣) "آنو" إلى السماء اعتلى.

١٤) (أخذ) الأرضَ أتباعُه.

١٥) [الرتاجَ]، مزلاج البحر،

١٦) [أعطوا] للأمير "إنكي".

١٧) [بعد أن] صعدَ ["آنو"] إلى السماء

---

(١١) qātam: اسم منصوب، جذره: qat. راجع: qātu: يدٌ. (AHw, 908).

(١٢) iddû: مجرد، ماض، واو الجماعة، من الجذر: ndn، أصله: indû. راجع: nadû: وضع / رمي. (AHw, 705).

izzuzū: مجرد، ماض تام. أصله: iztuzū، واو الجماعة، من الجذر: zaz. راجع: zâzu: تقسيم (AHw, 1517).

(١٣) šamêša: مؤلفة من الاسم: šamê: السماء + ša اللاحقة البابلية التي تعادل حرف الجر (إلى). راجع: (Lambert, Millard: 30).

(١٤) baʾūlātūšu: جمع مرفوع لحقت به هاء الغائب، من الجذر: bʾl. راجع: baʾūlātu: تابع / مأمور (AHw, 117).

(١٦) ittadnū: مجرد، ماض تام، أصله: intadnū، واو الجماعة، من الجذر: ndn. راجع: nadānu: عطاء (AHw, 701).

^{d}Enki: إله المياه العذبة، التسمية سومرية أي: سيد الأرض. راجع: (قاموس الآلهة والأساطير: ص ٦٣، ٦٤).

18) [ù ^{d}En-ki a-na a]p-si-[i] [i]-ta-ar-du
19) [............] u x [š]a-ma-i
20) [............] x [e]-lu ^{d}I-gi-gi
21) [............] i-ḫe-er-ru-nim
22) [...........n]a-pi-iš-ti ma-tim
23) [............i]-ḫe-er-ru-nim
24) [..........na-p]i-iš-ti ma-tim
25) [..........^{fd}idi]glat na-ra-am
26) [............] x-tam

١٨) ونزل ["إنكي" إلى] الآبسي.

١٩) (استقرت "الأنونكي" في) السماءِ،

٢٠) (وألقت أعباءَ العمل) فوق الإجيجي.

٢١) (القنواتِ) حفروا

٢٢) (لاستمرارِ) حياة الأرضِ.

٢٣) (الأنهارَ) حفروا

٢٤) (لاستمرار) حياة الأرض.

٢٥) (حفروا) نهرَ دجلةَ،

٢٦) (ثم حفروا الفرات).

---

(١٨) apsî: اسم مجرور، يطلق على المياه العذبة التي يديرها الإله إنكي، راجع: apsû: المياه العذبة. (AHw, 61).

ittardu: مجرد، ماض تام، من الجذر: wrd، (u) تابع، لأن الفعل متعلق بظرف. راجع: warādu: نزولٌ / ورودٌ. (AHw, 1462).

(٢١) iḫerrūnim: مجرد، ماض، واو الجماعة، ven، من الجذر: ḫri. راجع: ḫerû: حفرٌ. (AHw, 341).

(٢٢) napišti: اسم مجرور جذره npš في العربية: نَفَسَ. راجع: napištu: حياة (AHw, 736).

mātim: اسم مجرور، جذره: mat. راجع: mātu: أرضٌ / بلدٌ. (AHw, 633).

(٢٥) nāram: اسم منصوب مفعول به، جذره: nhr، في العربية: نهرٌ، راجع: nāru: نهرٌ. (AHw, 749).

27) [...........n]a-aq-bi
28) [...........iš-t]a-ak-nu
29) [...............a]p-⌈sa⌉-a
30) [.................]-at ma-tim
31) [.................]-a qi-ri-ib-šu
32) [...........ul-l]u-u re-ši-šu
33) [...............k]a-la ša-di-i
34) [šanātim im-nu-u] ša šu-up-ši-ik-ki
35) [.................] ṣ-ṣi-a ra-bi-a
36) [šanātim im]-nu-u ša šu-up-ši-ik-ki

٢٧) (فجّروا الينابيع من) العمقِ.

٢٨) (الينابيعَ) أقاموا.

٢٩) (أخرجوا) الأبسا

٣٠) (لاستمرار حياة) البلاد.

٣١)............ داخله

٣٢) (الجبلَ) رفعوا قمته.

٣٣) (رفعوا) كلَّ الجبالِ.

٣٤) [أحصوا سنواتِ] التعبِ.

٣٥) (باتتِ الأرضُ) مستنقعاً عظيماً.

٣٦) أحصوا [سنوات] التعب

---

(٢٧) naqbī: اسم مجرور، جذره: nqb. راجع: naqābu: عمق. (AHw, 743).

(٢٨) ištaknū: مجرد، ماض تام، واو الجماعة، من الجذر: škn. راجع: šakānu: وضع / تنصيب. (AHw, 1134).

(٢٩) apsā: المياه الجوفية العذبة، جاءت بحالة النصب، راجع السطر ١٨.

(٣١) qiribšu: ظرف مكان اتصل به ضمير الغائب، من الجذر qrb. راجع: qerbu: داخل. (AHw, 914).

(٣٣) šadī: اسم مجرور، جذره: šdi. راجع: šadû: جبلٌ. (AHw, 1124).

(٣٤) imnû: مجرد، ماض، واو الجماعة، جذره mnu راجع manû: إحصاءٌ/عدٌّ (AHw, 604).

(٣٥) ṣūṣia: اسم منصوب، جذره: ṣuṣ. راجع: ṣūṣû: مستنقع. (AHw, 1115).

37) [................]   x 40   šanātim   mu-ḫi-a   at-ra-am
38) [............ du]-ul-lam   iz-bi-lu   mu-ši   ù   ur-ri
39) [i-da-bu]-bu-ma   i-ik-ka-lu   ka-ra-ṣi
40) [ut-ta-az]-za-mu   i-na   ka-la-ak-ki
41) [   ] x-ni   guzzalâ   i   ni-im-ḫu-ur-ma
42) [ka-a]b-tam   du-ul-la-ni   li-ša-si-ik   el-ni
43) [x   x   m]a-li-ik   i-li   qu-ra-dam

٣٧) زادت على أربعين عاماً.

٣٨) تحمّلوا العملَ ليلَ نهارَ

٣٩) تذمّروا واشتكوا

٤٠) صاحوا من الحفرةِ

٤١)...... لنواجهِ الحاجبَ

٤٢) ليحرْرنا (من) عملنا المضني

٤٣) مستشارَ الآلهة البطلَ

---

(٣٧) الرقم (٤٠) كُتب بأربع إشارات مسمارية تدل الواحدة على الرقم (١٠) في حين أن الكاتب القديم عبّر عن الرقم (٧) بالكتابة المقطعية كما رأينا في السطر الخامس.

mu.ḫi.a: هذه الإشارات الثلاث تلحق عادة بالعدد للدلالة على السنة.

(٣٩) idabubūma: مجرد، ماض، واو الجماعة، ma العاطفة، من الجذر: dbb. راجع: dabābu: كلامٌ / نميمة (AHw, 146) في العربية الديبوب: النمام راجع (لسان العرب ١: ٣٧٣).

ikkalūkarṣi: تعبير اصطلاحي يستخدم للدلالة على الشكوى والتذمر، وله شواهد في النصوص البابلية. راجع: (AHw, 450)، (CAD: A1, 256). وله شواهد في الآرامية التوراتية. نحو:אכלו קרציהון سفر دانيال (٣: ٨).

(٤٠) uttazzamū: مزيد بالشين، ماض تام، أصله: uštanzamū، واو الجماعة، من الجذر: nzm. راجع: nazāmu: نداءٌ. (AHw, 771).

(٤١) inimḫurūma: أسلوب حض خاص بجماعة المتكلمين، من الجذر mḫr. راجع: maḫāru: مواجهةٌ. (AHw, 577).

(٤٢) lišassik: أسلوب تمنٍ إيجابي دخل على الماضي الشيني، أصله: lišansik من الجذر: nsk. راجع: nasāku: تحريرٌ. (AHw, 752).

44) [al-k]a-nim i ni-iš-ši-a i-na šu-ub-ti-šu
45) [^{d}En-lil m]a-li-ik i-li qu-ra-dam
46) [al-k]a-nim i ni-iš-ši-a i-na šu-ub-ti-šu
47) ^{d}x x pi-a-šu i-pu-ša-am-ma
48) [is-sà-qa]r a-na i-li aḫ-ḫi-šu
49)............] x [gu.za.la la-bi]-ru-tim
50) [...............................] x

٤٤) هلمّوا ننادِه من بيته

٤٥) ["إنليل"] مستشار الآلهةِ البطلَ.

٤٦) هلمّوا نناده من بيته

٤٧) الإله [.....] فتح فمه

٤٨) [وقال] للآلهةِ إخوانه

٤٩) [لننادِ] حاجب الزمن القديم.

٥٠) [................]

---

(٤٤) inišši̇a: أسلوب حض خاص بالمتكلمين يرى لامبرت أنها من الجذر: šši، šašû: بمعنى القلق / الاضطراب، وهذا المصدر لا وجود له في المعجم الأكّدي AHw. أرجّح أن يكون جذره: šsi، ومصدره: šasû: نداء / استدعاء (AHw, 1195). لذلك فإن الترجمة تكون: (لننادِه أو لنستدعِه).

(٤٧) لا ندري اسم الإله الذي قاد التمرد بسبب التشوه الكامل لبداية السطر بعد الإشارة المسمارية الدالة على الإله.

piāšu: اسم منصوب لحق به ضمير الغائب، ثنائي الجذر: pī. مشترك مشترك سامي، في العربية: فو. راجع: pû: فمٌ. (AHw, 872).

ipušamma: مجرد، ماض، ven، ma العاطفة، جذره pš ʾ، راجع: epēšu فعلٌ/صنعٌ (AHw, 223)

(٤٨) issaqar: مجرد، ماض تام، أصله: istaqar، من الجذر: sqr أو zkr، في العربية: ذَكَرَ. راجع: saqāru: قولٌ. (AHw, 1503).

aḫḫišu: اسم مجرور لحق به ضمير الغائب، من الجذر: ḫ ʾ. مشترك في أغلب اللغات السامية. راجع: aḫu: أخٌ. (AHw, 20).

(٤٩) labirūtim: اسم مجرور، جذره: lbr. راجع: labirūtu: قديمٌ / عتيقٌ. (AHw, 525).

51) [..............................]
52) [..............................]   x-ni

٥١) [...............]
٥٢) [...............]

هناك أربعة أسطر مشوّهة وبها ينتهي العمود الأول. وثمة كسرة آشورية تغطي التشويه المذكور وهي:

الكسرة الآشورية (J):

1)...........]-a   i   ni-⌈na-ra⌉-a[š-šu]
2)............] x   i   ni-iš-bi-ir   ni-ra
3) [d........pâ-šu]   i-pu-ša-am-ma
4) [is-sa-aq-qa-r]a   a-na   i-lu   aḫ-ḫe-e-šu
5)..............]   x   guzalê   la-bi-ru-tim
6)...............]   i-ša-ak-ka-na   dEn-lil
7)............ša]-né-e   i-ša-ka-an
8).............]   x   x   iq-qu-u   x x x x

١) ليتنا نقتله....
٢) ليتنا نكسرُ النيرَ
٣) [الإله] فتح [فمه]
٤) [وقال] للآلهة إخوانه:
٥) حاجب الزمن القديم.........
٦) "إنليل" يُنصّبُ......
٧) ثانيةً يُنصّبُ............
٨)...................................

---

[١] ini naraššu: أسلوب حض خاص بالجماعة المتكلمين اتصل به ضمير الغائب، من الجذر: nar، راجع: nâru: قتلٌ / ذبحٌ (AHw, 749). في العربية: نَحَرَه نحراً: أي أصاب نحره، وهو أعلى الصدر، أي قتله. راجع: (لسان العرب ٥: ١٩٥).

[٢] nīra: اسم منصوب من الجذر: nir، راجع nīru: نيرٌ/عبودية، (AHw, 793) في العربية النير: الخشبة التي تكون على عنق الثور. (لسان العرب، ٥: ٢٤٧).

النسخة البابلية القديمة ـ اللوح (A)
الرقيم الأول ـ العمود الثاني: I-ii

57) ma-li-[ik] i-[li] qu-ra-dam
58) al-k[a]-<nim> ⌈i⌉ ni-iš-ši-a i-na šu-ub-ti-šu
59) ^{d}En-lil [ma-li-i]k i-li qu-ra-dam
60) al-[ka]-<nim> i ni-iš-ši-a i-na šu-ub-ti-šu
61) a-nu-um-ma ti-si-a tu-⌈qu⌉-um-tam
62) ta-ḫa-za i ni-ib-lu-la qa-ab-la-am

٥٧) مستشارَ الآلهةِ البطلَ

٥٨) هلمّوا ننادِه من بيته.

٥٩) "إنليل" [مستشارَ] الآلهة البطل

٦٠) هلمّوا ننادِه من بيته.

٦١) الآنَ أعلنوا الحربَ.

٦٢) لنمزجِ الحقدَ بالمعركةِ.

---

[٥٧] mālik: اسم مضاف خالٍ من الإعراب، صيغ على وزن اسم الفاعل من المجرد، جذره: mlk. راجع: mālīku: ناصحٌ. (AHw, 595).

[٥٩] qurādam: اسم منصوب كونه مفعولاً به، يوصف بهذا اللقب الإله إنليل في أغلب الأساطير البابلية، جذره: qrd. راجع: qurādu: بطلٌ / محاربٌ (AHw, 928).

[٦١] anumma: ظرف زمان يلزم حالة النصب، راجع: anumma: الآن. (AHw, 55).

tuqumtam: اسم منصوب كونه مفعولاً به، من الجذر: tqm، راجع: tuqumtu: حربٌ. (AHw, 1372).

[٦٢] tāḫaza: اسم منصوب مفعول به، من الجذر: tḫz، راجع: tāḫazu: عداوة / معركة. (AHw, 1301).

iniblula: أسلوب حض خاص بالمتكلمين، ven، من الجذر: bll، راجع: balālu: خلطٌ / مزج (AHw, 97).

qablam: اسم منصوب مفعول به، من الجذر: qbl، راجع: qablu: خصومة / معركة. (AHw, 888).

63) i-lu iš-mu si-qi-ir-šu

64) i-ša-tam ne-pi-ši-šu-nu id-du-u-ma
65) ma-ar-ri-šu-nu i-ša-ta-am
66) šu-up-ši-ik-ki-šu-nu ᵈGirra
67) it-ta-ak-šu
68) i-ta-aḫ-zu-nim i-il-la-ku-nim

٦٣) الآلهة سمعوا كلامَه

٦٤) فصبُّوا النارَ على أدواتهم.

٦٥) والنارَ (على) رفوشهم

٦٦) سلالَهم (إلى) "غرّا"

٦٧) رمو(ها).

٦٨) أخذو(ها) وراحوا يمضونَ

---

(٦٣) išmû: مجرد، ماض، واو الجماعة، من الجذر: šmi، في العربية: سمع، راجع: šamû: سمعٌ. (AHw, 1211).

(٦٤) išātam: اسم منصوب مفعول به، ثنائي الجذر: eš، راجع: išātu: نارٌ. (AHw, 392).

nēpišišunu: جمع منصوب لحق به ضمير الغائبين، جذره: npš، راجع: nēpišu: أداة. (AHw, 778).

(٦٥) marrišunu: جمع منصوب لحق به ضمير الغائبين، جذره: mrr، راجع: marru: رفشٌ / مجرفةٌ. (AHw, 612).

(٦٦) ᵈGirra: إله نيران السماء والأرض ونار الأضاحي، راجع: معجم الأساطير، تر: حنّا عبود، ص ١٠٧. المقصود بالكلام: (أسلموا سلالهم إلى "غرّا") أي أحرقوا سلالهم معلنين الثورة.

(٦٧) ittakšū: مجرد، ماض تام، أصله: intakšū، واو الجماعة، من الجذر: nkš، راجع: nakāšu: رميٌ / إلقاء. (AHw, 721).

(٦٨) يُقرأ هذا السطر في النسخة الآشورية اللوح (K) كما يلي: [i-taḫ-z]u-ni.

itaḫzūnim: مجرد، ماض تام، واو الجماعة، ven، من الجذر: ʾ zḫ، مشترك سامي، راجع: aḫāzu: أخذٌ (AHw, 18)، (CAD: AI, 173).

illakūnim: مجرد، مضارع، واو الجماعة، ven، من الجذر: hlk، مشترك سامي، راجع: alāku: ذهابٌ (AHw, 31).

69) ba-bi-ša-at-ma-ni qu-ra-di ᵈEn-lil

70) mi-ši-il ma-aṣ-ṣa-ar-ti mu-šum -i-ba-aš-ši
71) bītu la-wi i-lu ul i-di
72) mi-ši-il ma-aṣ-ṣa-ar-ti mu-šum i-ba-aš-ši
73) E-kur la-wi dEn-lil u-ul i-di

٦٩) نحو بابِ مسكن البطل "إنليل"
٧٠) وفي وقتِ الحراسة (حيث) كان الليلُ
٧١) حوصِر البيتُ، والإله لم يعلم
٧٢) ما إنْ حلَّ الليلُ وفي وقت الحراسة
٧٣) حُوصر إيكور، وإنليل غيرُ دارٍ (بالأمرِ)

---

(٦٩) bābišatmāni: مؤلفة من bābiš + atmāni، اللاحقة iš تفيد في الظرفية المكانية: نحو/صوب bābiš: نحو باب، atmāni: اسم مجرور، جذره: tmn، راجع: atmānu: مقام / مزار (AHw, 1471).

(٧٠) maṣṣarti: اسم مجرور أصله: manṣarti، جذره: nṣr، في العربية نجد الجذر: نصر، راجع: maṣṣartu: حراسةٌ (AHw, 620)، (CAD: NII, 33). في العربية نصر أو نظر وناظور الزرع: حافظه وحارسه. (لسان العرب ٥: ٢١٨).

ibašši: مجرد، مضارع، من الجذر: baš، راجع: bāšu: وجود / كينونة (AHw, 112).

(٧١) في النسخة الآشورية اللوح (K) يقرأ كما يلي: [bi-t]i u[l]

bītu: لم تكتب كتابة مقطعية صوتية إنما كتبت بالسومرية كما يلي: È راجع: (ABZ, 132).

lawi: صيغة stative دلت على اسم المفعول بمعنى: مُحاصَر، من الجذر: lwi، راجع: lawû: حصارٌ (AHw, 540).

idi: مجرد، ماض، من الجذر: ʾ d ʾ، مشترك في أغلب اللغات السامية، راجع: edû: معرفة / علم (AHw, 187)، (CAD: E, 34).

(٧٣) في النسخة الآشورية اللوح (K): [bi]-ti.

Ekur: معبد الإله إنليل ومقره في مدينة نيبور حالياً (نفّر) ومعنى الاسم باللغة السومرية: بيت الجبل.

74)u-te-eq-qi dKal-kal u-te-[ši]
75) il-pu-ut si-ik-ku-ra i-ḫi-iṭ [x x]

76) dKal-kal id-de-ki d[Nusku]
77) ri-ig-ma i-še-em-mu-u š[a........]
78) dNusku id-de-ki be-[el-šu]
79) i-na ma-ia-li u-še-et-[bi-šu]

٧٤) الإله "كلكل" لاحظَ (الأمرَ) وارتبكَ
٧٥) زلجَ الرتاجَ مراقباً.
٧٦) "كلكل" أيقظ "نوسكو"
٧٧) سمعا الضجةَ (خارجاً)
٧٨) "نوسكو" أيقظ سيدَه
٧٩) أخرجه من الفراش (قائلاً):

---

(٧٤) في النسخة الآشورية اللوح (K): [u]-ta-qi-im
uteqqi: مضعّف، ماض تام، من الجذر: wqi، راجع: waqû: ملاحظةٌ / انتباه (AHw, 1461)
dKalkal: أحد مساعدي الإله إنليل وحارس بوابة إيكور. راجع: (Lambert, Millard: 105).
uteši: مجرد ماض تام، من الجذر: ašu، راجع: ešû: ارتباكٌ / اضطراب (AHw, 259).
(٧٥) في النسخة الآشورية اللوح (K): [š]i-ik-ku-r[a...
ilput: مجرد، ماض، من الجذر: lpt، راجع: lapātu: لمسٌ / إمساكٌ (AHw, 535).
iṭḫi: مجرد، ماض، من الجذر: ḫʾṭ ، في العربية: حيط، راجع: ḫâṭu: حيطةٌ / مراقبة (AHw, 343).
(٧٦) iddeki: مجرد، ماض تام، أصله: idteki، جذره: dkʾ، راجع: dekû: إيقاظ / نهوض (AHw, 166).
dNusku: الإله نوسكو وزير إنليل ومساعده، لا يرد اسمه مكتوباً بالمقاطع الصوتية، إنما يكتب بالسومرية كما يلي: dnusku أو dnušuh راجع: (ABZ, 122).
(٧٩) maiāli: اسم مجرور، جذره: mʾl، راجع: maiālu: سرير / فراش (AHw, 587).
ušetbišu: مزيد بالشين، ماض اتصل به ضمير الغائب، من الجذر: tbʾ، راجع: tebû: إنهاضٌ (AHw, 1342).

80) be-li la-wi bi-[it-ka]
81) qa-ab-lum i-ru-ṣa ⌈a⌉-[na ba-bi-ka]
82) dEn-lil la-w[i bi-i]t-ka

83) qa-ab-l[um i-ru]-⌈ṣa⌉ a-na [b]a-bi-ka
84) ^{d}En-lil x x x u-ša-ar-di a-na šu-ub-ti-šu
85) $^{[d]}$En-lil pa-a-šu i-pu-ša-am-ma
86) a-na šukkalli ^{d}Nusku is-sà-qar
87) ^{d}Nusku e-di-il ba-ab-ka

٨٠) يا سيدي بيتكَ محاصرٌ.

٨١) المعركةُ صارتْ إلى [بابكَ].

٨٢) يا "إنليلُ" بيتكَ محاصرٌ.

٨٣) المعركةُ [صارتْ] إلى بابكَ.

٨٤) "إنليل" (البطل) نزلَ إلى منزله

٨٥) "إنليل" فتحَ فمَه،

٨٦) وقالَ للوزيرِ "نوسكو":

٨٧) يا "نوسكو" أغلقْ بابك.

---

(٨١) irūṣa: مجرد، ماض، ven، من الجذر: r ʾ ṣ، راجع: râṣu: سيرٌ / تحريك (AHw, 960).

(٨٤) ušardi: مزيد بالشين، ماض، من الجذر: wrd، راجع: warādu: نزولٌ / ورودٌ. (AHw, 1462).

(٨٦) šukkalli: اسم سومري الأصل يعني الوزير، يرد صفة للإله نوسكو وزير إنليل. راجع: (AHw, 1263). لا يكتب كتابة مقطعية صوتية، بل يُعبّر عنه بالسومرية كما يلي: $^{(lú)}$sukkal راجع: (ABZ, 131).

(٨٧) edil: مجرد، أمر، من الجذر: ʾ dl، سيرد في السطر (٨٩) في الزمن الماضي، راجع: edēlu: إغلاقٌ (AHw, 185).

88) ka-ak-ki-ka li-qi i-zi-iz ma-aḫ-ri-ia
89) ^{d}Nusku i-di-il ba-ab-šu

90) ka-ak-ki-šu il-qi it-ta-zi-iz ma-ḫar ^{d}En-lil
91) ^{d}Nusku pi-a-šu i-pu-ša-am-ma
92) is-sà-qar a-na qu-ra-di ^{d}En-lil
93) be-li bi-nu bu-nu-ka

٨٨) خُذْ أسلحتكَ، قفْ أمامي.

٨٩) "نوسكو" أغلقَ بابَه.

٩٠) أخذَ أسلحته ووقف أمام "إنليل".

٩١) "نوسكو" فتحَ فمه

٩٢) وقال للبطل "إنليل":

٩٣) يا سيدي الأبناءُ أبناؤك.

---

(٨٨) kakkika: اسم منصوب لحق به ضمير المخاطب، جذره: kk ثنائي الجذر، راجع: kakku: سلاحٌ (AHw, 422).

liqi: مجرد، أمر، من الجذر: lqʾ، سيرد في السطر (٩٠) في الزمن الماضي، راجع: leqû: أخذٌ (AHw, 544).

iziz: مجرد، أمر، من الجذر: zuz، سيرد في السطر (٩٠) في الزمن الماضي التام، راجع: uzuzzu: وقوفٌ (AHw, 1448).

(٩٣) يترجم بورجر هذا السطر كما يلي: "يا سيدي أثلٌ وجهُك" راجع: (HKL2, 158) معتمداً على أن bīnu: اسم مرفوع بمعنى شجر الأثل. راجع: (AHw, 127).

būnuka: اسم مرفوع اتصل به ضمير المخاطب بمعنى وجهك. راجع: (AHw, 138). نوافق لامبرت وميلرد في أن تكون بالمعنى الذي أثبَتُّهُ "الأبناءُ أبناؤك" لأن الاسمين binū، būnū يدلان على معنى كلمة (ابن) وقد وردا بصيغة الجمع. راجع: (AHw, 127, 138).

94) ma-ru ra-ma-ni-ka mi-in-šu ta-du-ur
95) ^{d}En-lil bi-nu bu-nu-ka
96) ma-ru ra-ma-ni-ka mi-in-šu ta-du-ur
97) šu-pu-ur A-na[m] li-še-ri-du-[nim-m]a

98) ^{d}En-ki li-ib-bi-ku-nim a-na m[a-aḫ-ri-k]a
99) iš-pu-ur A-nam u-še-ri-[du-ni-i]š-šu
100) ^{d}En-ki ib-bi-ku-nim a-na ma-a[ḫ-ri]-šu

٩٤) لمَ ترهبُ أبناءك ؟

٩٥) يا "إنليل" الأبناء أبناؤك

٩٦) لمَ ترهبُ أبناءك ؟

٩٧) أرسلْ إليهم بأن يُحضروا "آنو"

٩٨) ليحضروا "إنكي" [أمامك].

٩٩) بعثَ إلى "آنو" فأنزلوه.

١٠٠) "إنكي" أُحضِر أمامه

---

(٩٤) mārū: جمع مرفوع، من الجذر: mrʾ، راجع: māru: ابنٌ / ولدٌ (AHw, 615).

ramānika: اسم لحق به ضمير المخاطب، من الجذر: rmn، راجع: ramānu: نفسٌ. (AHw, 949).

minšu: اسم استفهام مؤلف من: min + šu: ضمير الغائب، راجع: minšu: ممَّ، لمَ. (AHw, 655).

tadur: مجرد، ماضٍ، من الجذر: ʾdr، راجع: adāru: خوف / خشية. (AHw, 11).

معنى السطر حرفياً: "الأبناء لماذا (أنتَ) نفسكَ خشيتَ".

(٩٧) šupur: مجرد، أمر من الجذر: špr، راجع: šapāru: إرسال، بعث (AHw, 1170). في العربية السفير: الرسول (لسان العرب ٤: ٣٧٠).

lišeridūnimma: تمنٍ إيجابي دخل على الماضي الشيني، واو الجماعة، ven، ma العاطفة، راجع: warādu السطر (٨٤).

(٩٨) libbikūnim: تمن إيجابي دخل على الماضي المجرد، واو الجماعة، ven، من الجذر: bk ʾ، راجع: abāku: إرسال (AHw, 2)، (CAD: A1, 3).

101) wa-ši-ib A-nu šar-ri [ša]-me-e
102) šar-ri ap-si-i ^{d}En-⌈ki i⌉-me-re-e]k-⌈ki⌉
103) ra-bu-tum ^{d}A-nun-[na-ku w]a-aš-bu
104) ^{d}En-lil it-bi-ma ša[x x] ki-nu
105) ^{d}En-lil pi-a-šu -i-[pu-ša-a]m-ma

106) is-sà-qar a-n[a i-li ra-b]u-tim

١٠١) "آنو" ملكُ السماءِ جالسٌ.
١٠٢) "إنكي" ملكُ الأبسي [أُحضِر].
١٠٣) آلهة "الأنونكي" العظماء جالسون.
١٠٤) إنليل نهض..........
١٠٥) "إنليل" فتحَ فمه
١٠٦) قال للآلهة العظماء:

---

(١٠١) wašib: صيغة stative دلت على اسم الفاعل، جذرها: wšb، راجع: wašābu: إجلاس / تنصيب (AHw, 1480). الوثوب في لغة حمير: القعود (لسان العرب ١: ٧٩٢).

šarri: اسم مضاف انتهى بصامتين متماثليين، أضيفت إليه الياء لكسر الثقل، جذره: šrr، راجع: šarru: ملكٌ (AHw, 1188).

(١٠٢) imerekki: مزيد بالنون، مضارع، أصله: inmerekki، من الجذر: nmrk رباعي الجذر، راجع: namarkû: إحضار (AHw, 725). تدل هذه الصيغة على الشروع، راجع: المقدمة التمهيدية للغة الأكادية، ص ١١٤.

(١٠٤) يرجح لامبرت أن تكون ثمة إشارتان مسماريتان مفقودتان ويقدرهما: ša-[šum uš]-ki-nu ثم يترجم المعنى كما يلي: "سجدوا له" ويصبح السطر كاملاً: "إنليل نهض فسجدوا له" راجع: (Lambert, Millard: 151).

أما بورجر فقد قدّر الإشارتين كما يلي: ša-[du-u] ki-nu، وبناء على هذا التقدير يصبح معنى: šadû kīnu : الريح الجبلية القوية، أي: "إنليل نهض كريح جبلية قوية". ويدعم كلامه بأن هذه الصفة أي الريح الجبلية هي إحدى صفات الإله إنليل. راجع: (HKL2, 158).

برأيي أنه من الصعب تقدير هاتين الإشارتين لأنهما مشوهتان تماماً، وهذا ما دعاني إلى الإعراض عن التقدير وبالتالي عن الترجمة.

(١٠٦) النسخة الآشورية اللوح (L): [ana i[li ma]š aḫ-[ḫe-e-šu].

107) ia-a-ši-im-ma-a it-te-né-e[p-pu-uš]
108) ta-ḫa-za e-ep-pu-uš ša...........
109) i-ni mi-na-a a-mu-ur a-[n]a-ku
110) qa-ab-lum i-ru-ṣa a-na ba-bi-ia
111) A-nu pi-a-šu i-pu-ša-am-ma

112) is-sà-qar a-na qu-ra-di ^{d}En-lil

١٠٧) ضدي يُصنَعُ ذلك دائماً

١٠٨) لأثيرنَّ معركةً...

١٠٩) واعيناه ماذا أرى ؟

١١٠) المعركةُ وصلتْ إلى بابي.

١١١) "آنو" فتح فمه

١١٢) وقال للبطلِ "إنليل":

---

(١٠٧) النسخة الآشورية اللوح (F): [.... ia-ši-im-ma.

iâšimma: ضمير المفعولية غير المباشرة الخاص بالمتكلم، ma العاطفة بمعنى: إليَّ، عليَّ.

itteneppuš: مزيد بالنون تانوني، مضارع، أصله: inteneppuš، يفيد هذا الوزن التكرار والاستمرارية. راجع: epēšu السطر (٤٧).

(١٠٨) النسخة الآشورية اللوح (L): ....]ti x x x u [.

(١٠٩) النسخة الآشورية اللوح (F): mi-na.

īnī: اسم لحق به ضمير المتكلم، مشترك سامي في العربية: عين، راجع: īnu: عينٌ (AHw, 383)، (CAD: I-J, 153).

mīna: اسم استفهام أتى بحالة النصب كونه مفعولاً به، جذره: mn، راجع: mīnu: ماذا (AHw, 656).

murā: مجرد، ماض، من الجذر: ʾmr، راجع: amāru: رؤيةٌ / نظر (AHw, 40).

المعنى الحرفي للسطر: "عيني ماذا رأيتُ أنا"

(١١١) النسخة الآشورية اللوح (L): ....]-pa-a ^{d}A-nu-um.

النسخة الآشورية اللوح (F): pa-a-⌈šu⌉ ^{d}An-nu.

(١١٢) النسخة الآشورية اللوح (L):] a-ḫi-šu ana -a]q-qar-.

113) si-iq-ra ša ^{d}I-gi-gu
114) ⌈il⌉-mu-u ba-bi-iš-ka

١١٣) (تذكّرْ) قولَ "الإجيجي"

١١٤) لقد حاصروا بيتكَ.

---

(١١٣) النسخة الآشورية اللوح (L): - ^{d}I-g[i$_{4}$.

(١١٤) ilmû: مجرد، ماض، أصله: ilwû قلبت الواو ميماً، وهذا القلب شائعٌ في البابلية والآشورية. راجع: lawû السطر (٧١).

النسخة البابلية القديمة ـ اللوح (A)
الرقيم الأول ـ العمود الثالث I-iii

115) li-ṣi-ma ^{d}Nusku x[…….
116) te-er-ta x [………….
117) a-na ma-[ri-ka-……….
118) ^{d}En-lil pi-a-šu i-[pu-ša-am-ma]
119) is-sà-qar a-na [šukkali ^{d}Nusku]
120) ^{d}Nusku pi-te [ba-ab-ka]
121) ka-ak-ki-ka l[i-qi…….

١١٥) ليخرجْ "نوسكو" و(ينفِّذ)
١١٦) المهمةَ ....
١١٧) إلى أبنائكَ (أرسلْه)
١١٨) "إنليل" [فتحَ] فمه
١١٩) قال لـ[لوزير "نوسكو"]:
١٢٠) يا "نوسكو" افتحْ [بابك].
١٢١) وخذْ أسلحتك.

---

(١١٥) liṣima: أسلوب تمنٍ إيجابي دخل على الماضي المجرد، ma: العاطفة، من الجذر: wṣʾ، مشترك في أغلب اللغات السامية، راجع: waṣû: خروجٌ (AHw,1475).

(١١٦) têrta: اسم منصوب، جذره: trt، راجع: têrtu: مهمةٌ / أمرٌ. (AHw, 1350).

(١١٨) النسخة الآشورية اللوح (F): pa-a-šu.

النسخة الآشورية اللوح (L): pa-a-šu.

(١١٩) النسخة الآشورية اللوح (L): i-x ana a]q-qar.

(١٢٠) النسخة الآشورية اللوح (L): pi-te.

pite: مجرد، أمر، من الجذر: ptʾ، في العربية: فتح، راجع: petê: فتحٌ. (AHw, 858).

122) i-na pu-uḫ-ri [ka-la i-li-ma]

مع بداية السطر (١٢٣) نعتمد في القراءة على اللوحين البابليين (A)، (E)

123) ki-mi-is i-zi-i[z………]ni
124) iš-pu-ra-an-ni [a-bu-ku-nu] A-nu
125) ma-li-ik-ku-nu [pu-ra-du ^{d}En-l]il
126) gu$_5$-uz-za-lu-ku-[nu ^{d}Nin]-urta
127) ù gal-lu-ku-n[u ^{d}En]-nu-gi
128) ma-an-nu-um-mi [……..qa]-ab-lim
129) ma-an-nu-um-[mi………..ta-ḫ]a-zi
130) ma-an-nu-u[m-mi ig-ra-am t]u-qu-um-tam

١٢٢) في اجتماعِ [كلِّ الآلهةِ]

١٢٣) انحنِ، قفْ، (ردّدْ كلماتنا)

١٢٤) [أبوكم] "آنو" أرسلني

١٢٥) ناصحكم [البطل "إنليل"]

١٢٦) حاجبكم "ننورتا".

١٢٧) كبيركم "إنّوجي".

١٢٨) مَن (يحرّضُ على) المعركةِ ؟

١٢٩) مَن (يثيرُ) العداواتِ ؟

١٣٠) مَنْ [أشعلَ] الحربَ ؟

---

(١٢٢) النسخة الآشورية اللوح (F): pu-ḫu-ur.

النسخة الآشورية اللوح (L): pu-ḫu]-ru.

puḫri: اسم مجرور، من الجذر: pḫr، راجع: puḫru: اجتماعٌ. (AHw, 876).

(١٢٣) kimis: مجرد، أمر، من الجذر: kms، راجع: kamāsu: انحناء / خضوع (AHw, 431).

(١٢٨) mannummi: اسم استفهام، جذره: mn، راجع: mannummê: مَن. (AHw, 603).

(١٣٠) igrâm: مجرد، ماض، ven، من الجذر: gri، راجع: gerû: إشعال / إثارة. (AHw, 286).

131) [qa-ab-lam………….] x x x
132) [i-na…………..] x x
133) [ib-ba………..] x x x x [d]En-lil
134) [il-il-ik [d]Nusku a-na pu-uḫ-ri k]a-la i-li-ma
135) ………….] x x x ip-šu-ur
136) [iš-pu-ra-an-ni a-]bu-ku-nu A-nu
137) [ma-li-ik-ku-nu qu-ra]-du [d]En-[li]l
138) [gu$_5$-uz-za-lu-ku-nu- [d]N]in-urta
139) ⌈ù⌉ [gal-lu-ku-nu [d]E]n-nu-gi
140) ma-[an-nu-um-mi …..qa]-ab-lim
141) ma-[an-nu-um-mi …..ta-ḫa]-zi
142) ma-[an-nu-um-mi ig-ra-am tu-qu-u]m-tam
143) qa-a[b-lam…………..] x x

١٣١) [المعركةَ ………….]

١٣٢) [في ……………]

١٣٣) […………….] "إنليل"

١٣٤) ["نوسكو" ذهب إلى مجمعِ] كلِّ الآلهة

١٣٥) (كلماتِ أسياده) شرحَ (قائلاً):

١٣٦) [أرسلني] أبوكم "آنو"

١٣٧) [مشيركم البطلُ] "إنليل"

١٣٨) [حاجبكم] "ننورتا"

١٣٩) [وكبيركم] "إنّوجي"

١٤٠) [مَنْ] (يحرّض على) المعركة ؟

١٤١) [مَنْ] (يثير) العداواتِ ؟

١٤٢) [مَنْ أشعل الحربَ] ؟

١٤٣) المعركةَ ………………

---

(١٣٥) ipšur: مجرد، ماض، فسر، في العربية نجد الجذر: pšr، راجع: pašāru: شرحٌ / تفسيرٌ (AHw, 842).

144) i-na [………...] x
145) ib-ba[…………. dEn-l]il
146) ku-ul-la-a[t ka-la i-li-ma ni-ig-ra-am tu-qu-um-ta]m

مع نهاية هذا السطر ينقطع اللوح البابلي (E) وسيكون اعتمادنا في قراءة الأسطر اللاحقة على اللوح (A).

147) ni-iš-ku-u[n……………]
148) i-na k[a-la-ak-ki]
149) šu-up-ši-ik-[ku at-ru id-du-uk-ni-a-ti]
150) ka-bi-it du-[ul-la-ni-ma ma-a-ad ša-ap-ša-qum]
151) ù ku-ul-l[a-at ka-la i-li-ma]
152) ub-la pi-i-in [na………am it-ti dEn-lil]

١٤٤) في ……………

١٤٥) …………………"إنليل"

١٤٦) جميعنا [كل الآلهة أعلنا الحربَ].

١٤٧) جلسنا (طويلاً)

١٤٨) في [الحفرةِ].

١٤٩) العناءُ [الشديدُ قتَلنا].

١٥٠) شاقٌ [عملُنا، عظيمٌ كربُنا].

١٥١) والكلُّ [كلّ الآلهة].

١٥٢) أيّدنا [………مع "إنليل"]

---

(١٤٦) kullat: اسم خلا من علامة الإعراب، جذره: kl في العربية: كلٌّ، راجع: kullatu: كلٌّ / جميع (AHw, 501).

kalâ: اسم منصوب، جذره: kl، مشترك في أغلب اللغات السامية، راجع: kalû: كلٌّ.(AHw, 427).

(١٤٨) kalakki: اسم مجرور، من الجذر klk، راجع: kalakku: حفرةٌ. (AHw, 423).

(١٤٩) iddukniāti: مجرد، ماض تام أصله: idtuk، اتصل به ضمير المفعولية الدال على المتكلمين (niāti). راجع: dâku: قتلٌ. (AHw, 152).

(١٥٢) ubla pini: تركيب لغوي معناه الحرفي: "حملنا فمنا"، ومعناه المجازي: أيّدْنا / شجعْنا. راجع: ubla pini : أيّدْنا. (AHw, 1451).

153) ^{d}⌈Nusku⌉ il-q[i ka-ak-ki-šu]
154) il-li-ik u-x [………
155) be-li a-n[a……… ta-aš-pu-ra]-⌈an-ni⌉
156) al-l[i-ik …………..] ti
157) ap-šu-u[r…….] ra-bi-tam
158) na-ab-[………….] zi
159) k[u-ul-la-at ka-la i-l]i-ma-mi
160) ni-ig-ra-am ⌈tu-qu-um⌉-ta-am
161) n[i-iš-ku-un] x-ni i-na ka-la-ak-ki
162) š[u-up-ši-ik-ku] ⌈at-ru id⌉-du-uk-ni-a-ti
163) [ka-bi-it du-u]l-la-ni-ma ma-a-ad ša-ap-ša-qum
164) [ù ku-ul-l]a-at ka-la i-li-ma
165) u[b-la] ⌈pi-i-ni⌉ ma-x x-am it-ti ^{d}En-lil

١٥٣) "نوسكو" أخذَ [أسلحتَه]

١٥٤) ذهب و(قال "لإنليل"):

١٥٥) يا سيدي إلى ("الإجيجي") [أرسلتني].

١٥٦) ذهبتُ (إليهم).

١٥٧) شرحتُ (أحاديثكم) العظيمةَ.

١٥٨) (أجابوني):

١٥٩) [الكلُّ كلّ] الآلهة،

١٦٠) أعلنّا الحربَ.

١٦١) [جلسنا] (كلنا) في الحفرةِ.

١٦٢) [العمل الشديدُ] قتلَنا.

١٦٣) [ثقيلٌ ذ]لُّنا، عظيم كربُنا

١٦٤) [والكلُّ] كلّ الآلهة.

١٦٥) [أيدنا] ..... مع "إنليل"

---

(١٦٠) النسخة البابلية اللوح (G): ig-ra-am tu-qum-tam.

(١٦٢) النسخة البابلية اللوح (G): -d]u-uk an-ni-a-am.

(١٦٤) النسخة البابلية اللوح (G): ili]^{meš}-ma.

166) iš-[me] a-wa-tam šu-a-ti
167) ^{d}En-lil [i]l-la-ka di-ma-šu
168) ^{d}En-lil i-x-ar a-wa-as-su
169) is-sà-q[ar a-na q]u-ra-di A-nim
170) e-te-el-li iš-ti-ka a-na ša-ma-i

١٦٦) سمعَ هذا الكلامَ

١٦٧) "إنليلُ" ينهمرُ دمعهُ.

١٦٨) "إنليل" (أكملَ) كلامَه.

١٦٩) قال [لـ]لبطلِ "آنو"

١٧٠) النبيلِ. إلى السماءِ معكَ (خذنا).

---

(١٦٦) النسخة الآشورية اللوح (M): šu-a-tu.

awātam: اسم منصوب، جذره awi، راجع: awātu: كلامٌ. (AHw, 89).

šuāti: اسم إشارة للدلالة على الغائب، راجع: šuāti: هذا. (AHw, 1255).

(١٦٧) النسخة الآشورية اللوح (M): di-ma-a-šu.

dīmašu: اسم لحق به ضمير الغائب، جذره: dm̓، في العربية: دمع، راجع: dīmtu: دمعةٌ (AHw, 171).

(١٦٨) النسخة الآشورية اللوح (M): ^{d}A-nu a-ḫi-šu ana is-sà-aq-qar.

awāssu: أصلها: awātšu تحولت tš إلى ss راجع: المقدمة التمهيدية للغة الآكادية، ص ١٢٤.

(١٦٩) النسخة الآشورية اللوح (M): ^{d}A-nu -a-ḫi-šu- ana i]s-[sà]-aq-qar.

في هذا السطر يوصف الإله آنو بالبطل (qurādu) للمرة الوحيدة في النص وهذه الصفة تلحق بإنليل دائماً في بقية السطور.

(١٧٠) النسخة الآشورية اللوح (K): e-tel-li.

etelli: اسم مجرور جاء صفة لآنو الذي ورد اسمه مجروراً في السطر السابق، جذره: tl ʾ ، راجع: etellu: سلطان / نبيلٌ. (AHw, 260).

العمود الرابع من النسخة البابلية في اللوحين (A)، (E) مشوه في بدايته تشويهاً كاملاً لذلك سنعتمد على أربع كِسر آشورية مكملة لبعضها (K, L, M, N) وهي تضيف لنا حوالي عشرة سطور ابتداءً من السطر (١٧١).

كسر آشورية: (K, L, M, N):

171) par-ṣa-am ta-ba-al-ma li-qi id-ka
172) aš-bu ^{d}A-nun-na-ki ma-ḫar-ka
173) i-lu iš-te-en ši-si-m[a l]i-id-du-š tam-ta
174) ^{d}A-nu pa-a-šu i-pu-ša-[am-ma]
175) [is-sà]-aq-qar a-na i-li aḫ-ḫi-š
176) mi-nam kar-ṣi-šu-nu n[i-ik]-ka-al
177) ⌈ka-bit⌉ dul-la-š-un m[a-a-a]d ša-ap-šaq-šu-nu
178) [u_4-mi-šam-m]a ir-[ṣi-x…….] x-na-a-ṭi

١٧١) حملتَ السلطةَ، خُذْ قوتك

١٧٢) "الأنونّكي" جالسون أمامكَ

١٧٣) ضحِّ بأحد الآلهةِ

١٧٤) "آنو" فتحَ فمه

١٧٥) قال للآلهة إخوانه:

١٧٦) لِمَ نلومهم ؟

١٧٧) [كبيرٌ] ذلّهم وعظيمٌ شقاؤهم

١٧٨) [كلّ يومٍ] ....

---

(١٧١) parṣam: اسم منصوب، prṣ، في العربية: فَرَضَ، راجع: parṣu: سلطةٌ / فرضٌ (AHw, 835).
idka: اسم اتصل به ضمير المخاطب، جذره: ed ثنائي الجذر، في العربية: يد، راجع: idu: يدٌ / قوة. (AHw, 365).

(١٧٣) ištēn: كلمة تدل على الرقم (١)، راجع: ištēn: واحد (AHw, 400).

tāmta: اسم منصوب، جذره: mat ، نجد في العربية الجذر: موت، حصل قلب مكاني، راجع: tāmtu: هلاك / موت (AHw, 1353). المعنى الحرفي للسطر: "إلهٌ واحدٌ استدعِ ولتلقِه الهلاكَ".

(١٧٥) ana: حرف جر (إلى)، ابتداءً من الآشورية لم يعد يكتب مقطعياً a-na بل عُبّر عنه بالإشارة (𒀀𒈾)

179) [tuk-ku ka-b]i-i[t ni-še-e]m-me ri-ig-ma
180) ……………] x e-pe-ši
181) …………iš-k]a-ra-a-t

١٧٩) [العويلُ شديدٌ]، نسمعُ ضجةً.
١٨٠) ………………العملِ
١٨١) ……………… المهماتُ.

(١٧٩) tukku: اسم مرفوع، من الجذر: tkk، راجع: tukku: عويلٌ / نواحٌ (AHw, 1367).
(١٨١) iškarâtu: جمع مؤنث مرفوع، مفرده: iškaru، من الجذر: škr ʾ: رباعي، راجع: iškaru: مهمةٌ (AHw, 395).

ثمة ثلاث كِسر إحداها بابلية (G)، وكسرتان آشوريتان (S)، (V) جميعها تنتمي إلى الرقيم الأول . العمود الثالث وتغطي النقص الحاصل في اللوحين البابليين (E)، (A):

الكسرة البابلية (G):

1) dE-a pa-a-šu ⌈i⌉-[pu-ša-am-ma]
2) is-sà-qar a-na ilī[meš] a[ḫ-ḫi-šu]
3) mi-nam kar-ṣi-šu-nu ni-i[k-ka-al]
4) ka-bi-it du-ul-la-šu-u[n ma-a-ad ša-ap-ša-qum]
5) u_4-mi-ša-am-ma ir-ṣi……..
6) tu-uk-kum ka-b[i-it
7) i-ba-aš-ši x […..
8) wa-aš-ba-at d[Be-le-et i-li šà-as-su-ru]
9) li-ib-ni-ma lu-u[l-la-a a-wi-lam]

١) "إيا" [فتح] فمه

٢) قال للآلهة [إخوانه]:

٣) لمَ نشكوهم ؟

٤) شاقٌ عملهم، [كبير عناؤهم]

٥) كلَّ يوم

٦) العويل عظيمٌ

٧) يوجد ………

٨) [ربّة الولادة، سيدة الآلهة] جالسةٌ.

٩) فليتها تخلق [اللولا الإنسانَ]

---

(١) Ea: الاسم الأكادي للإله إنكي إله الحكمة والماء العذب، ومعنى الاسم: بيت الماء.

(٨) šassūru: اسم مرفوع يرد صفة للإلهة ننتو ربة الولادة، راجع: šassūru: الربة المولدة. (AHw, 1194).

(٩) libnima: أسلوب تمن إيجابي دخل على الماضي المجرد، ma العاطفة، جذره: bni، في العربية: بنى، راجع: banû: بناءٌ / خلقٌ (AHw, 103).

lullâ: اسم سومري الأصل، معناه: الإنسان البعيد السحيق، أي "الإنسان الأول"، راجع: lullû: الإنسان القديم (AHw, 562).

10) ab-ša-nam li-bi-i[l
11) [ab-š]a-n[am l]i-bi-i[l
12) [šu-up-ši]-ku i-li [a-wi-lum li-iš-ši]

١٠) كي يحملَ النيرَ.

١١) [ليته يحملُ النيرَ].

١٢) [ليحملِ الرجلُ عناءَ] الآلهةِ.

بقية أسطر هذه الكسرة (G) مشوهة تماماً.

الكسرة الآشورية (V):

1) aš-bat [d]Be-le-et- i-li sa-as-[su-ru]
2) sa-as-su-ru lu-u-l[u-a li-ib-ni-ma]
3) tu-up-ši-ik-ku i-li ⌈a⌉-[me-lu liš-ši]
4) li-ib-ni-ma lu-⌈u⌉-[lu-a a-me-lu]
5) ⌈ab-ša-a⌉-nam li-bi-i[l.......
6) [ab-ša-a-n]am li-bi-i[l......

١) ربّةُ الولادة، سيدة الآلهة جالسةٌ.

٢) ليتها [تخلق اللولا]

[ليحملِ الإنسانُ] عناءَ الآلهةِ.

٤) لتخلقِ [الإنسان]

٥) ليحملِ [النيرَ]

٦) ليحملِ [النيرَ]

---

(١٠) abšānam: اسم منصوب، جذره: bšn، راجع: abšānu: نيرٌ / عبودية. (AHw, 7).

(١) sassūru: صيغة آشورية أخرى لـ (šassūru): ربة الولادة بإبدال الشين سيناً.

(٣) tupšikku: صيغة آشورية ثانية لـ (šupšikku): عمل / تعب بإبدال الشين تاءً. وقد أتى الاسم مرفوعاً على الشذوذ لأنه اسم مضاف، وقاعدته أن يخلو من علامة الإعراب.

amēlu:صيغة آشورية أخرى للكلمة البابلية (awīlu): رجلٌ/إنسان بإبدال الواو ميماً. راجع:(AHw, 90).

liššī: تمنٍ إيجابي دخل على الماضي المجرد، من الجذر: ʾnš، أصلها: linšī، راجع: našû: حملٌ. (AHw, 762).

الكسرة الآشورية (S):

1) [………..
2) lu-x [………
3) at-t[a………….
4) li-q[i…..
5) aš-bu-ma [^{d}A-nun-na-ki ma-ḫar-ka]
6) aš-bat ^{d}Be-let-i-[lī^{meš} šà-as-su-ur]
7) ištēn ši-si-ma i-d[i-šu tam-ta]
8) ^{d}A-nu pa-šu īpuša i-qab-bi izzakar
9) ^{d}Nusku pi-te bāb-ka ^{geš}kakkī^{meš}-ka [li-qi…..

٣) أنتَ .....

٤) خُذْ.......

٥) ["الأنونّكي" أمامكَ] جالسون.

٦) [ربّة الولادةِ] سيدة الآلهة جالسةٌ.

٧) استدعِ إلهاً [وارمِه للهلاك]

٨) "آنو" فتح فمه يتحدثُ قائلاً:

٩) يا "نوسكو" افتح بابكَ، [خذ] أسلحتك.

---

(٧) ištēn لم تكتب كتابة مقطعية كما مرّ معنا في السطر (١٧٣) لكنها كتبت بالإشارة المسمارية (𒁹) الدالة على الرقم (١).

(٨) īpuša : لم تكتب مقطعياً بل عُبّر عن الفعل (صنع) بالعلامة المسمارية dù: 𒆕 . راجع: (ABZ, 113).

izzakr: لم تكتب مقطعياً بل عُبّر عن الفعل (تكلّم) بالإشارة المسمارية mu: 𒈬 . راجع: (ABZ, 69).

(٩) kakki: لم تكتب مقطعياً بل عُبّر عن الاسم (سلاح) بالإشارة المسمارية 𒄑𒆪:ku. راجع: (ABZ,186).

10) i-na puḫri ša ilānimeš rabûtimeš ki-m[is…
11) qi-ba-šu-nu-ti […………..
12) iš-pu-ra-an-ni dA-[num a-bi-ku-un]
13) ma-lik-ku-nu q[u-ra-du dEn-lil]

١٠) انحنِ في اجتماع الآلهة العظامِ.

١١) أخبرهم (بما يلي):

١٢) [أبوكم "آنو"] أرسلني.

١٣) ناصحكم [البطلُ "إنليل"].

سننتقل إلى اللوح البابلي (E) الذي يبدأ به العمود الرابع بعد تشوه حوالي ثمانية عشر سطراً من بدايته أي مع السطر (١٨٩).

189) wa-aš-⌈ba-at⌉ dB[e-le-et i-li šà-as-s]u-ru
190) [š]à-as-su-ru li-gim-ma-a ⌈li⌉-ib-ni-ma
191) šu-up-ši-ik ilim a-wi-lum li-iš-ši
192) il-ta-am is-su-u i-ša-lu

١٨٩) [ربّة الولادة، سيدة الآلهة جالسةٌ].

١٩٠) لتخلقْ ربةُ الولادةِ النسلَ.

١٩١) ليحملِ الإنسانُ عناءَ الآلهة.

١٩٢) نادوا الإلهة وسألو[ها].

(١٠) puḫri: لم تكتب مقطعياً، إنما عُبّر عن الاسم (اجتماع) بالعلامة المسمارية ukkin: . راجع: (ABZ, 65).

ilānimeš: عُبّر عن لفظ (الآلهة جميعاً) بالعلامتين المسماريتين Dingir. meš: راجع (ABZ, 60).

rabûtimeš: عُبّر عن الاسم (العظماء) بالعلامتين المسماريتين :Gal. meš
راجع: (ABZ, 142).

(١٩٠) ligimmâ: اسم منصوب جذره: lgm راجع ligimmû: النسل، الذرية. (AHw, 552).

(١٩٢) iltam: اسم مؤنث منصوب، مذكره: ilu، ثنائي الجذر: il، مشترك سامي، راجع: iltu: إلهةٌ. (AHw, 373).

išalū: مجرد، ماض، واو الجماعة، من الجذر š ʾ l، في العربية: سأل، راجع: šâlu: سؤال. (AHw, 1151).

193) tab-su-ut ili^{meš} e-ri-iš-tam ^{d}Ma-mi
194) at-ti-i-ma šà-as-su-ru ba-ni-a-⌈at⌉ a-wi-lu-ti
195) bi-ni-ma lu-ul-la-a li-bi-il$_{5}$ ab-ša-nam
196) ab-ša-nam li-bi-il ši-pi-ir ^{d}En-lil
197) šu-up-ši-ik ilim a-wi-lum li-iš-ši
198) ^{d}Nin-tu pi-a-ša te-pu-[š]a-am-ma
199) is-sà-qar a-na ilī^{meš} ra-bu-ti
200) it-ti-ia-ma la na-ṭ-pé-na e-a ši
201) it-ti ^{d}En-ki-ma i-ba-aš-ši ši-ip-ru

١٩٣) يا مولدة الآلهة، الحكيمة مامي.

١٩٤) أنتِ ربّة الولادة، خالقة البشر.

١٩٥) اخلقي "لولا" ليحملِ النيرَ.

١٩٦) ليحملِ النيرَ (الذي هو) مهمة "إنليل"

١٩٧) ليحمل الإنسانُ عناءَ الآلهة

١٩٨) "ننتو" فتحتْ فمها.

١٩٩) قالتْ للآلهة العظيمةِ:

٢٠٠) لا أستطيعُ العمل بمفردي.

٢٠١) المهمةُ تكونُ مع "إنكي"

---

(١٩٣) erištam: اسم مؤنث منصوب، مذكره: eršu، من الجذر: ʾrš، في العربية: حرص، راجع: eršu: حكيمٌ. (AHw, 246).

^{d}Mami: أحد ألقاب الإلهة ننتو (Nintu) سيدة الآلهة وخالقة الجنس البشري، راجع معجم الأساطير، تر.: حنا عبود، ص ١٦٠.

(١٩٦) šipir: اسم مضاف خالٍ من علامة الإعراب، جذره: špr، راجع: šipru: واجب (AHw, 1246).

(١٩٨) ^{d}Nintu: إلهة سومرية الأصل وهي الربة المولدة أم الآلهة والبشر وخالقتهم، معنى الاسم: السيدة الوالدة، أصبحت في الأكادية Mami أو Beletilī أي: سيدة الآلهة. راجع: ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة، تأليف: حسن نعمة، ص ٢٨٢.

(٢٠٠) naṭû: اسم مرفوع، nṭi، راجع: naṭû: تناسب / تلاؤم. (AHw, 768). معنى السطر حرفياً: "عنّي (فهذا) غير مناسب لعملي".

202) šu-u-ma ⌈ul-u⌉-la-[a]l ka-la-ma
203) ṭi-iṭ-ṭa-am li-id-di-nam-ma a-na-ku lu-pu-uš
204) ^{d}En-ki pi-a-šu i-pu-ša-am-ma
205) is-sà-qar a-na ilī^{meš} ra-bu-ti
206) i-na ar-ḫi se-bu-ti ù ša-pa-at-ti
207) te-li-il-tam lu-ša-aš-ki-in ri-im-ka
208) ilam iš-te -en li-iṭ-bu-ḫu-ma

٢٠٢) الذي سيطهّرُ كل شيء

٢٠٣) ليمنحْني الطينَ وأنا ليتني أصنعه.

٢٠٤) "إنكي" فتح فمَه،

٢٠٥) قال للآلهة العظيمةِ:

٢٠٦) في اليوم السابعِ والخامس عشر من الشهر

٢٠٧) عسى أن أقيمَ غسيلاً وطهارةً.

٢٠٨) ليذبحوا إلهاً واحداً.

---

(٢٠٢) ullal: مضعّف، مضارع، من الجذر: ʾll، راجع: elēlu: طهارةٌ. (AHw, 197).

(٢٠٣) ṭīṭṭam: اسم منصوب، ṭīn:، في العربية: طين، راجع: ṭīṭṭu: طينٌ. (AHw, 1391).

lupuš: أسلوب تمنٍ خاص بالمتكلم بدلالة السابقة lu راجع epēšu: عملٌ. السطر (٤٧).

(٢٠٦) arḫi: اسم مجرور، من الجذر: ʾrḫ، في العربية: أرّخ، الجذر مشترك في اللغات السامية، راجع: warḫu: شهرٌ / قمرٌ. (AHw, 1466).

sebūti: اسم مجرور، من الجذر: sbʿ، في العربية لدينا الجذر: سبع، راجع: sebūtu: اليوم السابع من الشهر. (AHw, 1034). تحيلنا هذه الصيغة للمقارنة مع لفظ (سبت) اليوم السابع من الأسبوع في العربية والعبرية.

šapatti: اسم مجرور، من الجذر: špt، راجع: šapattu: اليوم الخامس عشر من الشهر. (AHw, 1172).

(٢٠٧) tēliltam: اسم منصوب، من الجذر: tll، راجع: tēliltu: نظافة/طهور (AHw, 1344).

rimka: اسم منصوب، من الجذر rmk، راجع: rimku: غسيلٌ (AHw, 985).

(٢٠٨) liṭbuḫūma: تمنٍ إيجابي دخل على الماضي المجرد، واو الجماعة، ma العاطفة المؤكدة، من الجذر: ṭbḫ، راجع: ṭabāḫu: ذبحٌ / قتلٌ (AHw, 1375).

209) li-te-el-li-lu   ilū^meš   i-na   ṭi-⌈i⌉-bi

مع بداية السطر (٢١٠) نعود للاعتماد على اللوح البابلي (A) في القراءة:

210) i-na   ši-ri-šu   ù   da-am-šu
211) ^{d}Nin-tu   li-ba-al-li-il   ṭi-iṭ-ṭa
212) i-lu-um-ma   ù   a-wi-lum   li-ib-ta-al-li-lu
213) pu-ḫu-ur   i-na   ṭi-iṭ-ṭi
214) aḫ-ri-a-ti-iš u_4-mi   up-pa   i   ni-iš-me
215) i-na   ši-i-ir   i-li   e-ṭe-em-mu   li-ib-ši

٢٠٩) لتتطهّرِ الآلهة جميعاً في الطيبِ.

٢١٠) من جسده ودمه

٢١١) لتمزجْ "ننتو" الطينَ.

٢١٢) ليتّحدِ الإلهُ والإنسانُ

٢١٣) معاً في الطين.

٢١٤) لنسمعِ الطبلَ إلى آخر الأيامِ.

٢١٥) ولتكن الروح البشرية من جسد الإلهِ.

---

(٢٠٩) ṭībi اسم مجرور من الجذرṭīb، في العربية طِيب، راجع ṭību: طِيبٌ/عطرٌ (AHw, 1391).

(٢١٠) šīrišu: اسم مجرور اتصل به ضمير الغائب، من الجذر: šrʾ، راجع: šīru: جسد / لحمٌ (AHw, 1248).

damišu: اسم مجرور اتصل به ضمير الغائب، ثنائي الجذر: dm، مشترك في أغلب اللغات السامية: دم. راجع damu: دمٌ. (AHw, 158).

(٢١١) النسخة البابلية، اللوح (E): li-ba-li-il.

(٢١٢) النسخة البابلية، اللوح (E): ilum-ma. لم تكتب ilum كتابة مقطعية كما في اللوح (A) وإنما عُبر عنها بالعلامة المسمارية الخاصة بالآلهة (𒀭).

(٢١٤) aḫriātiš: ظرف زمان، من الجذر: ʾḫr ، في العربية: آخِر، راجع aḫrītiš: آخر الزمن / إلى الأبد. (AHw, 21).

uppa: اسم سومري الأصل جاء منصوباً كونه مفعولاً به، راجع: uppu: طبلٌ، (AHw, 1424).

(٢١٥) النسخة البابلية اللوح (E): ⌈ši-ir⌉ ilim pi-ṭe-em-mu lib-ši.

eṭemmu: اسم مرفوع، من الجذر: ṭīm، راجع eṭemmu: نفسٌ / روحٌ. (AHw, 263).

216) ba-al-ṭa it-ta-šu li-še-di-⌈šu⌉-ma
217) aš-šu la mu-uš-ši-i e-ṭe-em-mu li-ib-ši
218) i-na pu-uḫ-ri i-pu-lu a-an-na
219) ra-bu-tum ᵈA-nun-na
220) pa-qi-du ša-ma-ti
221) i-na ar-ḫi se-bu-ti ù ša-pa-at-ti
222) te-li-il-tam u-ša-aš-⌈ki⌉-in ri-im-ka

٢١٦) ولتُعلِّمْه أن الحياةَ (أضحتْ) رمزَه.

٢١٧) ولتكنِ الروح البشريةُ خالدةً.

٢١٨) في الاجتماعِ أجابوا: نعم

٢١٩) آلهةُ الآنونّكي العظيمةُ

٢٢٠) مقرّرو المصاير.

٢٢١) في اليوم السابع والخامس عشر من الشهر

٢٢٢) أقاموا الغسيلَ والطهورَ.

---

(٢١٦) balṭa: اسم منصوب، من الجذر: blṭ، راجع: balṭu: حياةٌ (AHw, 100).

ittašu: اسم منصوب لحق به ضمير الغائب، ثنائي الجذر: ʾt، راجع: ittu: رمز / علامة (AHw, 406).

(٢١٧) النسخة البابلية اللوح (E): l[ib-ši pi-ṭe-em-mu.

muššī: اسم مجرور، جذره nši، في العربية: نسي، راجع: muššû: نسيان (AHw, 685). معنى السطر حرفياً: "لتكن الروح لعدم النسيان".

(٢١٨) īpūlu : مجرد، ماض، واو الجماعة، من الجذر: ʾpl، راجع: apālu: إجابةٌ / ردٌّ. (AHw, 56).

anna: اسم منصوب يدل على الموافقة والقبول، ثنائي الجذر: ʾn، راجع: annu: موافقة / نعم (AHw, 53).

(٢٢٠) pāqidu: اسم الفاعل للجماعة الغائبين، من الجذر: pqd، راجع: paqādu: تدبير / إدارة (AHw, 824).

šimāti: اسم مجرور بصيغة الجمع، مفرده: šīmtu، من الجذر: šmt، راجع šimtu قدرٌ / مصيرٌ (AHw, 1238).

223) [d]we-e-i-la   ša   i-šu-⌈u⌉   ṭe$_4$-e-me
224) i-na   pu-uḫ-ri-šu-nu   iṭ-ṭa-ab-ḫu
225) i-na   ši-ri-šu   ù   da-mi-šu
226) [d]Nin-tu   u-⌈ba⌉-li-il   ṭi-iṭ-ṭa
227) aḫ-ri-a-t[i-iš   u$_4$-mi   up-pa   iš-mu]-⌈u⌉

٢٢٣) الإله "وي . إيلا" ذو الشخصيةِ

٢٢٤) ذبحوه في اجتماعِهم.

٢٢٥) من جسده ودمِه،

٢٢٦) "ننتو" خلطتِ الطينَ

٢٢٧) لآخر [الأيامِ سمعوا الطبل]

---

(٢٢٣) [d]wê-ila: اسم الإله المذبوح، لكن معنى الاسم غير واضح، ويرى فوستر في الصفحة (١٦٦) من كتابه: "Before the Muses an Anthology of Akkadian literature" أنّ اسم الإله هو تعبير عن الكلمة الأكادّية (awīlu) التي تعني الإنسان، مع مراعاة القلب المكاني. وأعتقد أن هذا الإله هو نفسه الذي قاد التمرد على إنليل، ولم يظهر اسمه في السطر (٤٧). لذلك عاقبته الآلهة بالذبح، كما فعلتْ بالإله المتمرد Kingu في أسطورة الخليقة "inūma Eliš".

išû: اسم مرفوع، من الجذر: ši ʾ، راجع: išû: امتلاك / خاصةٌ. (AHw, 402).

ṭēme: اسم مجرور، من الجذر: ṭīm، راجع: ṭēmu: شخصية / رأي (AHw, 1387).

(٢٢٦) النسخة الآشورية اللوح (O): ṭi-iṭ-ṭ[i]   a-wi-l[um].

(٢٢٧) النسخة الآشورية اللوح (O): m[e-še-eš-u].

النسخة البابلية القديمة ـ اللوح (A):
الرقيم الأول ـ العمود الخامس: I-v

228) i-na ši-i-ir i-li e-ṭe-[em-mu ib-ši]
229) ba-al-ṭa it-ta-šu u-še-di-š[u-ma]
230) aš-šu la mu-uš-ši-i e-ṭe-em-mu [ib-ši]
231) iš-tu-ma ib-lu-la ṭi-ṭa ša-⌈ti⌉
232) is-si ^{d}A-nun-na i-li ra-bu-⌈ti⌉
233) ^{d}I-gi-gu i-lu ra-ba-tum
234) ru-uʾ-tam id-du-u e-lu ṭi-iṭ-ṭi
235) ^{d}[M]a-mi pi-a-ša te-pu-ša-am-ma
236) [is-s]à-qar a-na i-li ra-bu-tim

٢٢٨) [وُجدتِ] الروحُ البشريةُ من جسد الإله.

٢٢٩) وعلّمتْه أنَّ الحياةَ (أضحتْ) رمزه.

٢٣٠) [وجدتِ] الروح البشرية إلى الأبدِ.

٢٣١) بعد أنْ خلطتِ الطينَ إيّاه.

٢٣٢) نادتْ آلهة "الأنونكي" العظماء.

٢٣٣) "الإجيجي" الآلهةُ العِظامُ.

٢٣٤) ألقوا البصاقَ على الطين.

٢٣٥) "مامي" فتحت فمها

٢٣٦) قالت للآلهة العظيمة:

---

(٢٢٩) النسخة الآشورية اللوح (O) [u]š-di-eš-u.

(٢٣٠) النسخة الآشورية اللوح (O): e-ṭem-m[u].

(٢٣١) النسخة الآشورية اللوح (O): [a]š a-aṭ-i[ṭ].

ištuma: ظرف زمان، ma العاطفة، راجع: ištu: بعد ذلك (AHw, 401).

(٢٣٢) النسخة الآشورية اللوح (O): ^{d}]⌈i⌉-gi$_4$-g[i$_4$].

(٢٣٣) ^{d}Igigu: صيغة أخرى لآلهة الإجيجي في حالة الرفع.

(٢٣٤) ruʾtam: اسم منصوب، من الجذر: rʾt، راجع: ruʾtu: لعاب / بصاق (AHw, 997)، وفي العربية الريق: ماء الفم / اللعاب (لسان العرب ١٠: ١٣٥).

237) [ši-i]p-ra ta-aq-bi-a-ni-im-ma
238) u-ša-ak-li-il
239) i-lam ta-aṭ-bu-ẖa qa-du ṭe$_4$-mi-šu
240) ka-ab-tam du-ul-la-ku-nu ⌈u-šas-a⌉-sي-ik
241) šu-up-ši-ik-ka-ku-nu a-wi-[l]am e-mi-id
242) ta-aš-ta-ˀi-ṭa ri-ig-ma a-na ⌈a-wi-lu⌉-ti

٢٣٧) أمرتموني مهمةً

٢٣٨) فتمّتْ.

٢٣٩) ذبحتم إلهاً مع شخصيته

٢٤٠) عملَكم الشاقَّ أبعدتُ (عنكم)

٢٤١) حمّلتُ البشرَ عناءكم

٢٤٢) رفعتم النداءَ لأجلِ البشر

---

[٢٣٧] taqbianimma: مجرد، ماض، ياء المتكلم، ven، ma العاطفة، من الجذر: qbi، راجع: qabû: أمرٌ / قولٌ (AHw, 889).

[٢٣٨] ušaklil: مزيد بالشين، ماض، من الجذر: kll، راجع: kullulu: إكمال / إتمام. (AHw, 503).

[٢٣٩] النسخة الآشورية اللوح (P): [⌈u⌉-ul-la-d[u].

qadu: حرف جر في الأكادية بمعنى (مع)، راجع: qadu:: مع (AHw, 892).

[٢٤٠] النسخة الآشورية اللوح (P):]a-me-lu-tim.

[٢٤١] ēmid: مجرد، ماض، من الجذر: ˀmd، راجع: emēdu: فرضٌ / تكليفٌ (AHw, 211)

[٢٤٢] النسخة الآشورية اللوح (P): a-me-lu-tim.

taštảiṭa: مجرد، ماض تام، ven، من الجذر: šiṭ، راجع: šâṭu: سحبٌ (AHw, 1205) المعنى: سحبتم الصوت أي رفعتموه.

rigma: اسم منصوب، من الجذر: rgm، راجع: rigmu: نداء / صراخ (AHw, 982).

243) ap-ṭ-ur ul-la an-du-ra-[ra aš-ku-u]n

244) iš-mu-ma an-ni-a-am qa-ba-ša
245) id-da-ar-ru-ma u-na-aš-ši-qu še-pi-ša
246) pa-na-mi ^{d}Ma-mi ni-ša-si-ki
247) i-na-an-na be-el-[et] ka-la i-li
248) lu-u š[u-um]-ki

٢٤٣) (وها إنني) أزحتُ النيرَ، أقمتُ الحريةَ.

٢٤٤) سمعوا كلامها هذا.

٢٤٥) تراكضوا وقبّلوا قدميها (قائلين):

٢٤٦) سابقاً كنّا ندعوك "مامي"

٢٤٧) الآن سيدةَ كلِّ الآلهة

٢٤٨) ليكوننّ اسمُكِ

---

(٢٤٣) apṭur: مجرد، ماض، من الجذر pṭr، في العربية: فطر، راجع: paṭāru: تقسيمٌ / فصلٌ (AHw, 849). في العربية فطر: شقَّ. راجع: (لسان العرب ٥: ٥٥).

ulla: اسم منصوب، من الجذر ʾll، راجع: ullu: حلقة الرقبة / نيرٌ (AHw, 1410). وتأتي أيضاً باللفظ ḫullu: نيرٌ (AHw, 354).

andurāra: اسم منصوب، من الجذر: drr، راجع: andurāra: حرية / تحرير (AHw, 50).

(٢٤٤) النسخة الآشورية اللوح (P): qa-ba-ša.

(٢٤٥) iddarrūma: مزيد بالنون، مضارع أصله: indarrū، واو الجماعة، ma العاطفة، جذره: drr، راجع: darāru: الركض بحرية (AHw, 163).

unaššiqū: مضعّف، ماض، واو الجماعة، nšq، مشترك في أغلب اللغات السامية، راجع: našāqu: تقبيلٌ (AHw, 758).

šepīša: مثنى منصوب بالياء لحق به ضمير الغائبة، من الجذر šʾp، راجع: šēpu: قدمٌ. (AHw, 1214).

(٢٤٦) النسخة الآشورية اللوح (P): ^{d}Ma-m]a.

pānami: ظرف زمان يدل على الزمن الماضي، راجع: pāna: سابقاً (AHw, 817).

(٢٤٧) inanna: ظرف زمان يدل على الزمن الحاضر، راجع: inanna: الآنَ (AHw, 381).

(٢٤٨) النسخة الآشورية اللوح (P): lu šum-ki.

lū: أداة توكيد تسبق الفعل بمعنى: حقاً، راجع: lū: حقاً. (AHw, 558).

249) i-te-er-bu a-na bīt ši-im-ti

250) ni-iš-š[i-ku ^{d}E-a e-riš-tu ^{d}Ma-mi
251) š[à-a]s-su-ra-a-tum pu-uḫ-ḫu-ra-ma

عند هذا السطر ينقطع اللوح البابلي (A) حوالي ثلاثين سطراً، لكن بإمكاننا المتابعة من اللوح الآشوري (P):

252) [ṭi-i]ṭ-ṭa i-kab-ba-sa-am ma-aḫ-ri-ša
253) [ši]-⌈i⌉ ši-ip-ta it-ta-na-an-di
254)⌈u⌉-šam-na-ši ^{d}E-a a-ši-ib ma-aḫ-ri-ša

٢٤٩) دخلوا إلى بيت القَدر
٢٥٠) الأمير "إيا"، الحكيمة "مامي"
٢٥١) إلهاتُ الولادةِ مجتمعاتٌ.
٢٥٢) يطأنَ الطينَ أمامها
٢٥٣) تلتِ التعويذةَ مراراً
٢٥٤) "إيا" جالسٌ أمامها يلقّنها

---

(٢٤٩) itērbū: مزيد بالنون، ماض تام أصله: itterbu:، أي interbu، واو الجماعة، جذره: rbʾ مشترك في أغلب اللغات السامية. راجع: erēbu: دخولٌ (AHw, 234).

(٢٥٠) النسخة الآشورية اللوح (P): [^{d}Nin]-ši-ku.

niššīku: اسم مرفوع وهو لقب من ألقاب "إيا" بمعنى النبيل/الأمير من الجذر: nšk راجع: niššīku أميرٌ (AHw, 796). وقد ورد بصيغة مختلفة في السطر (١٦) من النسخة البابلية القديمة (naššīki).

(٢٥٢) ikabbasam: مجرد، مضارع، ven، من الجذر: kbs، راجع: kabāsu: دوسٌ / وطءٌ (AHw, 415) (CAD: K, 7).

(٢٥٣) šipta: اسم منصوب، من الجذر: špt، راجع: šiptu: تعويذةٌ / رقية (AHw, 1247).

ittanandi: مجرد تانوني، ماض تام، يفيد التكرار والاستمرارية، من الجذر: ndn، ورد هذا الجذر في الوزن المجرد والزمن الماضي في السطر الثاني عشر من النسخة البابلية القديمة. راجع: إلقاء (AHw, 705). المعنى المجازي: رمى وألقى أي تلا.

(٢٥٤) ušamnaši: مزيد بالشين، مضارع لحق به ضمير الغائبة، جذره mun وقد ورد هذا الجذر في الوزن المجرد والزمن الماضي في السطر الرابع والثلاثين من النسخة البابلية القديمة. راجع manû: تلقين / عدٌّ (AHw, 604).

255) iš-tu-ma ig-mu-ru ši-pa-as-s[a]
256) [k]i-ir-ṣi 14 uk-ta-ar-ri-i[ṣ]
257) ⌈7⌉ ki-ir-ṣi a-na i-mi-it-t⌈i⌉
258) ⌈7⌉ ki-ir-ṣi a-na šu-me-li iš-k[um]
259) [i-na b]i-⌈ri-šu⌉-un it-ta-di li-bit-t[i]
260) ……….] x x a-bu-un-na-ti u[š] x x

٢٥٥) بعدما أتمتْ تعويذتها

٢٥٦) جزّأتْ أربعَ عشرةَ قطعةً.

٢٥٧) سبعَ قطعٍ إلى اليمين،

٢٥٨) وسبعَ قطعٍ إلى اليسار وضعتْ.

٢٥٩) أقامتْ بينهم لَبِنَةً.

٢٦٠) (ثم قطعتِ) الحبل السري.

---

[٢٥٥] igmuru: مجرد، ماض، u: تابع وصلي بعد الظرف، من الجذر: gmr، راجع: gamāru إكمال / إتمام (AHw, 276).

[٢٥٦] kirṣī: جمع مجرور مفرده: kirṣu، جذره: krṣ، راجع: kerṣu: قطعةٌ (AHw, 468).

14: ورد الرقم (١٤) مكتوباً بالرمزين المسماريين: أي (١٠ +٤).

uktarriṣ: مضعّف، ماض تام، جذره: krṣ، راجع: karāṣu: تقطيع / تجزئة (AHw, 447).

[٢٥٧] 7: الرقم (٧) لا يظهر في النص بشكل واضح، إلا أنّه يكتب كما يلي:

[٢٥٨] šumēlī: اسم مجرور، جذره: šml، راجع: šumēlû: الجهة اليسرى (AHw, 1271).

[٢٥٩] birišun: ظرف مكان لحق به ضمير الغائبين، راجع: biri: بين / وسط (AHw, 128).

libitti: اسم مجرور شذوذاً وجب نصبه كونه مفعولاً به، من الجذر: lbn، أصلها: libinti، راجع: libittu: لَبِنَةٌ / آجرّةٌ (AHw, 551).

[٢٦٠] abunnati: اسم مجرور، من الجذر: bnn، راجع: abunnatu: الجبل السري (AHw, 9)

بعد تشوه يستمر أحد عشر سطراً نستطيع القراءة من اللوح البابلي (E) الذي يعود مع السطر (٢٧٢).

272) ………]   i-ir-ti-ša
273) ………..]-ti   zi-iq-nu
274) ………] x   li-it   eṭ-li
275) ……….. ib]-ra-ti   ù   šu-li-i
276) ………..]-ti-ši   aš-ša-tum   ù   mu-us-sà
277) [šà-as-s]u-ra-tum   pu-uḫ-ḫu-ra-ma

٢٧٢) (لِتُعْرَفِ المرأة من) نهديها،
٢٧٣) (والرجلُ تميّزه) الذقنُ.
٢٧٤) (ينمو شعرٌ في) وجنة الشابِ.
٢٧٥) (في) المحرابِ والشارع،
٢٧٦) (لتهنأ) الزوجةُ وزوجُها.
٢٧٧) ربّات الولادةِ مجتمعاتٌ

---

(٢٧٢) irtīša: اسم مثنى منصوب لحق به ضمير الغائبة، ثنائي الجذر: rt، راجع: irtu: صدرٌ / نهدٌ (AHw, 386).

(٢٧٣) ziqnu: اسم مرفوع، من الجذر: zqn، مشترك في أغلب اللغات السامية، راجع: ziqnu: ذقنٌ (AHw, 1530).

(٢٧٤) līt: اسم مضاف خال من العلامة الإعرابية، من الجذر: l ʾ t، راجع: lītu: خدٌ / وجنةٌ (AHw, 546).

eṭli: اسم مجرور كونه مضافاً إليه، من الجذر: ʾ ṭl، راجع: eṭlu: شابٌ (AHw, 265).

(٢٧٥) ibrati: اسم مجرور، جذره: brt، راجع: ibratu: محراب / مقام (AHw, 363).

šulī: اسم مجرور، جذره: šli، راجع: šalû: شارعٌ (AHw, 1270).

(٢٧٦) aššatum: اسم مؤنث مرفوع، من الجذر: nšt، أصلها: anšatu، في العربية: أنثى، راجع aššatu: أنثى / زوجة (AHw, 83).

mussa: أصلها: mutša، اسم مذكر لحق به ضمير الغائبة، ثنائي الجذر: mt، راجع: mutu: زوجٌ / رجلٌ (AHw, 690).

278) [wa-aš-ba]-at ^{d}Nin-tu

279) [i-ma]-an-nu ar-ḫi
280) [si-ma-nu] ši-ma-ti is-su-u eš-ra arḫa

٢٧٨) وننتو جالسةٌ (معهنَّ).

٢٧٩) يحصينَ الشهورَ.

٢٨٠) لحظات المصير، نادينَ الشهرَ العاشرَ.

---

[٢٨٠] simānū: جمع مرفوع مفرده: simānu، من الجذر smn، راجع simānu: لحظة / موعد (AHw, 1044).

arḫa: لم تُكتب مقطعياً كما في السطر الذي سبقها، بل عُبّر عنها بالعلامة المسمارية التي تدل على الشهر. راجع: (ABZ, 66).

النسخة البابلية القديمة ـ اللوح (A)
الرقيم الأول ـ العمود السادس **I-vi**

281) eš-ru arḫi il-li-ka-am-ma
282) [ḫ]a-lu-up pa-le-e si-li-tam ip-te
283) [n]a-am-ru-ma ḫa-du-u pa-nu-ša
284) uʾ-pu-ur ka-aq-qa-as-sà
285) ša-ab-su-ta-am i-pu-uš

٢٨١) حلَّ الشهرُ العاشر

٢٨٢) ففتحَ انقضاءُ المدةِ الرحمَ.

٢٨٣) نيّرٌ ومبتهجٌ وجهُها.

٢٨٤) غطّتْ رأسها.

٢٨٥) أنجزتِ التوليدَ.

---

(٢٨٢) ḫalup: اسم مضاف خال من العلامة الإعرابية، من الجذر: ḫlp، في العربية: خلف. راجع ḫalup: انتهاء / انقضاء (AHw, 310).

palê: اسم مجرور، ثنائي الجذر: pl، راجع: palû: زمن / مدّةٌ (AHw, 817).

silītam: اسم منصوب، من الجذر: slt، راجع: silītu: رحمٌ (AHw, 1043).

(٢٨٣) namruma: صفة فعلية مرفوعة، ma العاطفة، من الجذر: nwr: أُبدلتْ الواو عين الفعل ميماً، في العربية: نور. راجع nawāru أو namāru: نور / إشراق (AHw, 768).

ḫadû: صفة فعلية مرفوعة، من الجذر: ḫdi، راجع: ḫadû: إبهاج (AHw, 307).

pānūša: اسم مرفوع لحق به ضمير الغائبة، جذره: pnu، راجع: pānū: وجهٌ. (AHw, 818).

(٢٨٤) purū: مجرد ماض، من الجذر ʾpr، راجع:apāru : تغطية (AHw, 57).

kaqqassu: اسم منصوب لحق به ضمير الغائبة: kaqqadš أي dš ← ss راجع: المقدمة التمهيدية للغة الأكادية، ص ١٢٤. من الجذر: kqd أو من الجذر: qqd، راجع: kaqqadu: رأس (AHw, 445).

(٢٨٥) النسخة البابلية اللوح (E): šà]-ab-⌈su⌉-ta-am.

šabsūtam: اسم منصوب، من الجذر: šbs، راجع: šabsūtu: مولدة / قِبالة / توليد. (AHw, 1120).

286) [q]a-ab-li-ša i-te-zi-iḫ

287) i-ka-ar-ab
288) i-ṣi-ir qé-ma ù li-bi-it-ta id-di
289) a-na-ku-mi ab-ni i-pu-ša qa-ta-ia
290) ša-[ab]-su-tum i-na bi-it qa-di-iš-ti li-iḫ-du
291) a-li a-li-it-tum u-ul-la-du-ma

٢٨٦) طوّقتْ خصرها

٢٨٧) معلنةً المباركةَ.

٢٨٨) صمّمتِ العجينَ، وألقتِ اللبنةَ (قائلة):

٢٨٩) أنا الخالقةُ، يدايَ الصانعتان.

٢٩٠) لتبتهجِ القابلةُ في بيتِ المومسِ.

٢٩١) حيثُ تلدُ الحاملُ.

---

(٢٨٦) qablіša: اسم لحق به ضمير الغائبة، من الجذر: qbl، راجع: qablu: وسط / خصر (AHw, 888).

itezіḫ: مجرد، ماض تام، من الجذر: ʾ zḫ، راجع: ezēḫu: تطويقٌ (AHw, 269).

(٢٨٧) السطر حرفياً: (تباركُ).

ikarrab: مجرد، مضارع، من الجذر: krb، راجع: karābu: مباركة / صلاة (AHw, 445).

(٢٨٨) iṣir: مجرد، ماض، من الجذر: ʾ ṣr، راجع: eṣēru: تصميمٌ (AHw, 252) (CAD: E, 348).

qēma: اسم منصوب من الجذر qmʾ في العربية: قمحٌ راجع qēmu: عجين/دقيق (AHw, 913)

(٢٨٩) النسخة الآشورية اللوح (P): ⌈qa-ta-a-⌈a⌉.

(٢٩٠) النسخة البابلية اللوح (E): tab-su-tum.

qadišti: اسم مؤنث مجرور، جذره: qdš: راجع: qadištu: عاهرةٌ / مومس (AHw, 891). ومدلولها غير واضح.

(٢٩١) النسخة الآشورية اللوح (P):]-la-du-u-m[a].

ali: ظرف زمان غير معرب يلزم هذه الصيغة، راجع: ali: حيث (AHw, 35).

ālittum: اسم مؤنث مرفوع جذره: wld : في العربية: ولد، راجع: ālittu: حاملٌ (AHw, 36).

ulladuma: مضعّف، مضارع، u تابع وصلي بعد الظرف، ma العاطفة، جذره: wld، راجع walādu: ولادةٌ (AHw, 1458).

292) um-mi še-er-ri
293) u-ḫ[a-ar]-ru-u ra-ma-an-ša
294) 9 u_4-[mi l]i-in-na-di li-bi-it-tum
295) i tu-uk-t[a-b]i-it dNim-tu sa-as-su-ru
296) dMa-m[i] x x su-nu i-ta-ab-bi
297) i-t[a-ad s]a-as-su-ra

٢٩٢) أمُّ المولود،

٢٩٣) تقسم نفسها.

٢٩٤) لِتُلقَ اللبِنَةُ تسعةَ أيامٍ.

٢٩٥) ولتتشرّفْ "ننتو" المولِّدةُ.

٢٩٦) الإلهة "مامي" أعلنتْ (ولادت)هم

٢٩٧) مَجَّدتْ ربّة الولادةِ

---

(٢٩٢) ummi: اسم مضعف، من الجذر: m ʾ، في العربية: أم، ثنائي الجذر، مشترك سامي، راجع: ummu: أمّ (AHw, 1416).

šerri: اسم مجرور مضاف إليه، من الجذر: šrr، راجع: šerru: طِفلٌ/صغير (AHw, 1217).

(٢٩٣) النسخة البابلية اللوح (E): u-ru-a[r]ḫ-u.

النسخة الآشورية اللوح (P): ra-ma-an-ša.

uḫarru: مضعّف، مضارع، من الجذر: ḫri، راجع: ḫarû: شقٌّ / فلجٌ (AHw, 328).

(٢٩٤) النسخة الآشورية اللوح (P): li-bit-tum.

الرقم (٩) عُبّر عنه بالعلامة المسمارية الدالة عليه .

(٢٩٥) النسخة البابلية اللوح (E): i-li dBe-le-et -t]ab-bi-it.

النسخة الآشورية اللوح (P): sa]-as-su-ru.

(٢٩٦) النسخة البابلية اللوح (E): i-tab-bi.

itabbi: مجرد، ماض تام أصله: itanbi، من الجذر: nbʾ، في العربية نجد الجذر: نبأ، راجع: nabû: تسمية / إعلان (AHw, 699).

(٢٩٧) itâd: مجرد، ماض تام، أصله: itanʾd: جذره: nʾd، راجع: nâdu: تمجيد (AHw, 705).

298) i-ta-ad ke-ša

299) i-na [………..] na-de-e e-er-ši
300) li-⌈i᾿⌉-ti [lu aš-ša]-tum ù mu-sà
301) i-nu-ma aš-š[u-ti] ù mu-tu-ti
302) i-na bi-it [e-mi ra-bé]-⌈e⌉ i-ta-᾿i-du Iš-tar
303) 9 u_4-mi [li-iš-š]a-ki-in ḫi-du-tum

٢٩٨) مجّدتْ "كيش".

٢٩٩) في (……) السرير الممهّدِ

٣٠٠) فلْتَستلقِ الزوجةُ وزوجُها.

٣٠١) عندما للأنوثة والرجولة.

٣٠٢) في بيتِ العم العظيم انتبهوا إلى "عشتار".

٣٠٣) ليخيّمِ السرورُ تسعةَ أيامٍ

---

(٢٩٨) النسخة الآشورية اللوح (P): ke-e-ša.

kêša: اسم المدينة التي يقوم فيها منزل ربة الولادة "ننتو"، واسمها الحالي: تل الأحيمر، تقع إلى الجنوب من بغداد.

(٢٩٩) erši: اسم مجرور، جذره: ᾿rš ، في العربية: عرش، راجع: eršu: سريرٌ (AHw, 246)

(٣٠٠) النسخة البابلية اللوح (E): ⌈mu-⌈us-sà.

lītilū: تمنٍ لإيجابي دخل على الماضي المجرد، واو الجماعة، من الجذر: nal، راجع: itūlu: اضطجاع / استلقاء (AHw, 407).

(٣٠٢) emi: اسم مجرور، ثنائي الجذر: ᾿m، في العربية: عم، حمٌ، راجع: emu: حمٌ (AHw, 215).

itả idū: مجرد، ماض تام أصله: itan᾿idu: واو الجماعة، جذره: n᾿d، راجع: na᾿ādu: انتباه (AHw, 693).

Ištar: إلهة الحرب والحبّ، اسمها السومري Inana، لعبت دوراً كبيراً في الديانة البابلية، راجع: قاموس الآلهة والأساطير، ص ٥٣ . ٥٤.

(٣٠٣) النسخة الآشورية اللوح (P):]-⌈šu⌉-liš.

304) Iš-tar [li-it-ta-a]b-bu-u [d]Iš-ḫa-ra
305) i-na [………….] x-ti si-ma-nu ši-im-ti

306) [……………t]a-ab-bi……..
307) […………….] ir [……………]

يوجد انقطاع في اللوح البابلي (A) وبقية الألواح لا تغطي هذه الأسطر القادمة حوالي واحد وعشرين سطراً. يعود اللوح (A) مع السطر (٣٢٨).

328) a-wi-lum [……
329) zu-uk-ki mu-ša-[ab…….
330) ma-ru a-na a-bi-[šu……
331) x gi-iš x[……..
332) ⌈it-ta⌉-aš-bu-ma n[i……..
333) šu-u na-ši x……..

٣٠٤) ليسمّوا "عشتار" "إشخارا"

٣٠٥) اللحظة المحتومة.

٣٢٨) الرجلُ ……

٣٢٩) طهّرْ مسكن……

٣٣٠) الولد إلى أبيه ……

٣٣١) …………

٣٣٢) سكنوا ……

٣٣٣) هو حاملٌ

---

(٣٠٤) النسخة الآشورية اللوح (P): [i-ib-bu-lu].

Išḫara: إلهة تشبه عشتار في بعض مظاهرها، معنى الاسم: "سيدة العدالة والكهانة" أو "الأم الرحوم للناس"، هي أم الآلهة السبعة . راجع: (Roberts, 37).

(٣٢٩) zukkī: مضعّف، أمر، جذره: zki، راجع: zakû: نظافةٌ / تطهيرٌ (AHw, 1505). في العربية: زكّى: طهّرَ. راجع: (لسان العرب ١٤: ٣٥٨).

النسخة البابلية القديمة ـ اللوح (A)
الرقيم الأول ـ العمود السابع I-vii

334) i-mi-ur-ma […………..
335) ^{d}En-lil x x x -ar i-[……..
336) i-ta-aṣ-ṣ-la qa-ti-[šu-nu…..
337) al-li ma-ar-ri ib-nu-u eš-[re]-ti
338) i-ki ib-nu-u ra-bu-t[im]
339) bu-bu-ti-iš ni-ši ti-i-it-iš [i-li]

٣٣٤) نظرَ و……

٣٣٥) الإله "إنليل" ……

٣٣٦) قويتْ أيدي[هم …..

٣٣٧) بالمعاول والرفوش بنوا المقامات

٣٣٨) أقاموا القنواتِ الكبيرةَ

٣٣٩) لجوعِ الناسِ، لإطعام [الآلهةِ].

---

(٣٣٦) ītaṣṣlu: مجرد تانوني، ماض، ven، من الجذر ʾlṣ، في العربية: عضل، راجع: eṣēlu صلابةٌ (AHw, 251).

(٣٣٧) allī: جمع مجرور، ثنائي الجذر: ʾl، راجع: allu: مِعولٌ / مجرفة (AHw, 37).

ešretī: جمع مؤنث، من الجذر: ʾšr، راجع: ešertu: مقام / مزار (AHw, 253).

(٣٣٨) ikī: جمع منصوب مفعول به مقدم، ثنائي الجذر: ʾk، راجع: iku: قناةٌ. (AHw, 370).

(٣٣٩) bubūtiš: اسم لحقت به أداة الظرفية iš التي تفيد معنى حرف الجر: إلى / لِ: ana، من الجذر: bbt، راجع: bubūtu: جوعٌ (AHw, 135).

nišī: جمع مجرور، ثنائي الجذر nš، تحولت الشين البابلية إلى سين في العربية، راجع: nišū: ناسٌ (AHw, 796).

tītiš: اسم لحقت به الأداة iš التي تفيد معنى حرف الجر: إلى، من الجذر: tʾt، راجع: teʾūtu: مؤونةٌ / طعامٌ (AHw, 1363).

340) […………………]   li   [……………….]
341) a-[……………..
342) […………………..] pa
343) […………………..] šu-x[t]im
344) [………………]   šu-x   un
345) […………………………]   li   x x
346) [………………………..]   ši
347) […………………..k]i-il
348) [……………………..]   li   [………………..] am-na
349) [………………]   ka-an   [……………]   ša
350) [………………]   na-an-na
351) [……………………….š]e-er-ra
352) [u-ul   il-li-ik-ma   600].600   mu-ḫi-a
353) [ma-tum   ir-ta-pi-iš]   ni-šu   im-ti-da
354) m[a-tum   ki-ma   li]-⌈i   i-ša⌉-ab-bu

٣٤٠) ← ٣٤٨) اللوح مشوّه باستثناء بعض الإشارات كما نرى في القراءة.

٣٤٩) ………..

٣٥٠) ………..

٣٥١) ………..

٣٥٢) [لم يمضِ] ألفٌ ومئتا عام.

٣٥٣) [توسعت الأرضُ]، كثر الناسُ

٣٥٤) [الأرضُ تخورُ [كثورٍ] (هائجٍ).

---

(٣٥٢) 600.600: يرد هذان العددان بالكتابة المسمارية، ويُعبّر عن كل منهما بالعلامة المسمارية 𒐚: 600. راجع: (ABZ, 186).

٣٥٣) irtapiš: مجرد، ماض تام، من الجذر : rpš، راجع: rapāšu: توسعٌ / عرضٌ. (AHw, 955).

(٣٥٤) lî: اسم مجرور، ثنائي الجذر li، راجع: lû: ثورٌ (AHw, 560).

išabbu: مجرد، مضارع، جذره: šbi، راجع: šabû: صراخ / صخب (AHw, 1120).

355) i-na   [ḫu-bu-ri-ši-na]   i-lu   ⌈it⌉-ta-⌈aʾ-da⌉-ar

356) [dEn-lil iš-te-me] ri-⌈gi-im⌉-ši-in
357) [is-sà-qar a]-na i-li ⌈ra⌉-bu-tim
358) [ik-ta-ab-ta] ⌈ri-gi-im⌉ a-wi-lu-ti
359) [i-na ḫu-bu-ri-ši]-na u-za-⌈am⌉-ma ši-it-ta
360) […………šu-r]u-up-pu-u li-ib-⌈iš⌉
361) […………………………..] ši-n[a] x x x

٣٥٥) اضطربت الآلهةُ من [ضجيجهم].

٣٥٦) ["إنليل" سمع] ضجتهم.

٣٥٧) [قال] للآلهة العظيمةِ:

٣٥٨) ضجةُ البشرِ [ثَقُلتْ عليّ]

٣٥٩) [من ضجتهم] أفتقرُ السِّنَةَ.

٣٦٠) ..... فليحلَّ الطاعونُ.

٣٦١) .... هم ....

---

(٣٥٥) ḫuburišina: اسم مجرور لحق به ضمير الغائبين: šina الذي يدل أساساً على الغائبات: (هنّ) لكنه يرد في كثير من النصوص البابلية للتعبير عن جمع الغائبين: (šunu)، وقد وردت الكلمة ذاتها مع الضمير: šina الدال على الغائبين في ملحمة إرّا الرقيم الأول السطر (٤١). راجع: إرّا وملك كلّ الديار، ص ٢٣٦، جذرها: ḫbr، راجع: ḫubūru: ضجةٌ / صخب (AHw, 352).

ittȧ dar: مزيد بالنون، ماض تام، من الجذر: ndr، راجع: nȧ duru: اضطرابٌ (AHw, 709)

(٣٥٦) rigimšin: اسم لحق به ضمير الغائبين، جذره rgm، راجع: rigmu: ضجة / ضوضاء (AHw, 982).

(٣٥٩) uzamma: مضعّف ماض، جذره: zmi، راجع: zummû: افتقار/افتقاد (AHw, 1536).

šitta: اسم منصوب أصله šinta، من الجذر: wšn، في العربية لدينا الجذر: وسن، راجع: šittu سِنةٌ / نومٌ (AHw, 1252). في العربية: السِنة: نعاس يبدأ بالرأس فإذا صار إلى القلب فهو نوم (لسان العرب ١٣: ٤٤٩).

(٣٦٠) šuruppû: اسم مرفوع، جذره: šrp، راجع: šuruppû: وباءٌ طاعونٌ (AHw, 1288).

362) [……………………………]

363) li-[…………………..]
364) ù šu-[u At-ra-am-ḫa-si-is]
365) il-šu ^{d}En-ki u-ba[as-sa-ar]
366) i-ta-mu i[t-ti i-li-šu]
367) ù šu-u il-šu it-t[i-šu i-ta-mu]
368) At-ra-am-ḫa-si-is ⌈pi-a⌉-[šu i-pu-ša-am-ma]
369) is-sà-qar a-na be-[li-šu]

٣٦٢) …………
٣٦٣) …………
٣٦٤) وهذا هو ["أترم خسيس"]
٣٦٥) يخبِّر إلهه "إنكي"
٣٦٦) تحدّثَ [مع إلهه].
٣٦٧) وإلهه هذا [تحدّثَ] معه.
٣٦٨) "أترم خسيس" [فتح فمه]
٣٦٩) قال لسيدِه:

---

(٣٦٤) Atramḫasīs: اسم العلم الوحيد في الأسطورة، يرد لأول مرة في هذا السطر، معناه اللغوي: الكثيرُ حكمةً، أو صاحب الحسِّ الكبير، atram: كثير + ḫasīs: حكيم.

atram: من الجذر: wtr ، راجع: watru: زائد / ممتاز (AHw, 1492).

ḫasīs: من الجذر: ḫss، في العربية: حسَّ، راجع: ḫasīsu: ذو الحس / حكيم (AHw, 330).

(٣٦٥) ubassar: مضعّف، مضارع، من الجذر bsr، bussuru: إبلاغٌ / إخبار (AHw, 142).

(٣٦٦) itamu: مجرد، ماض تام، أصله: itawu، أبدلت الواو ميماً، من الجذر: ʾwu ، راجع: atwû: تكليم / إبلاغ (AHw, 88).

(٣٦٩) bēlišu: اسم مجرور لحق به ضمير الغائب، جذره: bʿl، في أغلب اللغات السامية: البعل تعني السيد، راجع: bēlu: سيدٌ (AHw, 118). وفي العربية سميّ زوج المرأة بعلاً لأنه سيدها ومالكها (لسان العرب ١١: ٥٨)

370) a-di-ma mi-ib-[………..

371) mu-ur-ṣa i-im-mi-du-ni-a-ti a-[na da-ri]
372) ^{d}En-ki pi-a-šu i-pu-ša-a[m-ma]
373) is-sà-qar a-na ar-di-⌈šu⌉
374) š[i]-bu-ti si-x-ni-⌈i⌉
375)⌈u⌉-x ni-a qi-ri-⌈ib⌉ bi-ti mil-k[a]
376) [qi-b]a-ma-mi li-i[s-s]u-u na-gi-ru
377) ri-[ig]-ma li-[še]-eb-bu-⌈u i-na ma-tim⌉

٣٧٠) حتى ....

٣٧١) فرضوا علينا المرض [إلى الأبدِ].

٣٧٢) "إنكي" فتحَ فمه

٣٧٣) قال لعبده:

٣٧٤) الزعماء ....

٣٧٥) (امنحهم) المشورة داخل البيتِ.

٣٧٦) أصدرِ الأمرَ، وليناد المنادون.

٣٧٧) ليرفعوا الضجةَ في الأرضِ

---

(٣٧٠) adima: ظرف زمان، ma العاطفة، راجع: adi: حتى / إلى أن (AHw, 12).

(٣٧١) murṣa: اسم منصوب، من الجذر: mrṣ، في العربية نجد الجذر: مرض، راجع: murṣu: مرضٌ (AHw, 676).

dāri: اسم مجرور، جذره: dri، راجع: dāru، (AHw, 164).

(٣٧٣) ardišu: اسم مجرور اتصل به ضمير الغائب، جذره wrd، راجع: wardu: عبدٌ / خادمٌ (AHw, 1464).

(٣٧٤) šībuti: جمع مفرده: šību، من الجذر: šʾb، راجع: šību: زعيم / شيخ (AHw, 1228)

(٣٧٥) qirib: ظرف مكان خلا من علامة الإعراب لأنه اسم مضاف، من الجذر: qrb، راجع: qerbu: داخلٌ (AHw, 914).

milka: اسم منصوب، جذره mlk، راجع: milku: مشورة / نصيحة (AHw, 652).

(٣٧٦) nāgirū: جمع مذكر، جذره، ngr، يدل على اسم الفاعل من المجرد، راجع: nāgiru: منادٍ (AHw, 711).

378) e t[a]-ap-la-ḫa ⌈i⌉-li-ku-un

379) e tu-[sa]-al-li-a [i]š-ta-ar-ku-un
380) ⌈Nam-ta⌉-r[a] ši-a ba-ab-šu
381) bi-⌈la e-pi-ta a-na⌉ qu-ud-mi-šu
382) li-il-li-ik-šu ma-aṣ-ḫa-tum ni-q[u-u]

٣٧٨) لا تحترموا آلهتكم
٣٧٩) لا تُصلّوا لعشتاركم.
٣٨٠) (فقط) "نمتارا" التمسوا بابه
٣٨١) أحضروا الخبزَ أمامَه.
٣٨٢) عسى أن يسعده قربان الدقيقِ.

---

(٣٧٨) etaplaḫa: تمنٍ سلبي خاص بالجماعة الغائبين دخل على المجرد، جذره: plḫ، راجع: palāḫu احترام / تبجيل (AHw, 812).

(٣٧٩) etusalia: تمنٍ سلبي دخل على المضعّف، من الجذر: sli، في العربية: صلّى، راجع: sullû: صلاةٌ (AHw, 1056).

(٣٨٠) Namtara: سفير إله الموت، معنى الاسم: القدر / المصير. راجع: قاموس الآلهة والأساطير، ص ١١٤.

šiā: مجرد أمر، من الجذر: šʾi، في العربية: شاء، راجع šeʾû: التماسٌ/طلبٌ (AHw, 1222).

(٣٨١) bilā: مجرد، أمر، جذره: wbl، راجع: wabālu: إحضارٌ (AHw, 1240).

epīta: اسم منصوب، جذره: ʾpi: راجع: epītu: كعكٌ / خبزٌ دلالة على القربان (AHw, 230).

(٣٨٢) lillikšu: أسلوب تمنٍ إيجابي دخل على الماضي المجرد ولحق به ضمير الغائب، جذره: ʾlk، راجع: alāku: يصبح مسروراً (CAD, A1, 321).

maṣḫatum: اسم مرفوع، جذره: ṣḫt، راجع: maṣḫatu: طحينٌ، دقيقٌ (AHw, 620).

niqû: اسم مرفوع، جذره: nqi، راجع: niqû: قربانٌ / أضحية (AHw, 793).

383) li-ba-aš-ma i-na ⌈ka-at⌉-[re-e]

384) li-ša-⌈aq-qi-il qa-as⌉-su
385) At-ra-am-ḫa-si-is il-⌈qi-a⌉ te-er-tam
386) ši-bu-ti u-pa-aḫ-ḫi-ir a-⌈na⌉ ba-bi-šu
387) At-ra-am-ḫa-si-is pi-a-šu [i]-p[u-ša-am-ma]
388) [is]-sà-⌈qar⌉ a-na ši-bu-⌈ti⌉
389) ši-bu-ti si-x-ni-⌈i⌉

٣٨٣) ليته يخجل من الهبةِ.

٣٨٤) عساه يكفُّ يدَه.

٣٨٥) "أترم خسيس" تلقّى الأمرَ.

٣٨٦) جمَّعَ الزعماءَ عند بابه.

٣٨٧) "أترم خسيس" [فتح] بابه.

٣٨٨) تحدّثَ إلى الزعماءِ

٣٨٩) الزعماء ....

---

(٣٨٣) libašma: تمنٍ إيجابي دخل على الماضي المجرد، جذره: baš، في العربية: بئسَ، راجع: bâšu: خزيٌ / خجلٌ (AHw, 112).

katrê: اسم مجرور سومري الأصل، جذره: ktr أو kdr، راجع: kadrû أو katrû: هبةٌ / هديةٌ (AHw, 419).

(٣٨٤) lišaqqil: تمنٍ إيجابي دخل على الماضي المضعف، من الجذر: šql، راجع: šaqālu: تركٌ / كفٌّ (AHw, 1178).

(٣٨٦) upaḫḫir: مضعّف، ماض، من الجذر: pḫr، راجع: paḫāru: تجميعٌ (AHw, 810).

النسخة البابلية القديمة ـ اللوح **(A)**
الرقيم الأول ـ العمود الثامن **I-viii**

390) [u- x ni-a qi-ri-ib bi]-ti ⌈mil-ka⌉
391) [qi-ba-ma li-is]⌈su⌉-u na-gi-ru
392) [ri-ig-ma li-še-e]b-bu-u i-na ma-tim
393) [e ta-ap-la-ḫa] ⌈i-li-ku⌉-un
394) [e tu-sa-al-l]i-a i[š-tar-k]u-un
395) [Nam-ta-ra ši-a] ba-⌈ab⌉-šu
396) [bi-la e-pi-ta a-na q]u-ud-mi-ša
397) [li-i]l-li-ik-šu ma-aṣ-ḫa-tum n[i-qu-u]
398) [li]-ba-aš-ma i-na ka-at-re-e
399) [li-š]a-aq-qi-il qa-⌈as-su⌉
400) [ši-b]u-tum iš-mu-u si-q[i-ir-šu]

٣٩٠) [داخل البيت (منحهم)] النصيحةَ (قائلاً):

٣٩١) [أصدروا الأمرَ وليناد] المنادون

٣٩٢) [ليرفعوا الضجةَ] في الأرضِ

٣٩٣) [لا تحترموا] آلهتكم.

٣٩٤) [لا تُصلّوا] لعشتاركم

٣٩٥) (وحده) [نمتارا" التمسوا] بابه

٣٩٦) [أحضروا الخبزَ] أمامه

٣٩٧) عسى أن يسعده [قربان] الدقيق

٣٩٨) ليته يخجل من الهديةِ

٣٩٩) عساه يكفُّ يدَه

٤٠٠) سمع الزعماء كلامه

401) [N]am-ta-ra i-na a-[li……
402) i]b-nu-u bi-[is-su]
403) [iq]-bu-ma is-su-u [na-gi-ru]
404) [ri-i]g-ma u-še-eb-b[u-u i-na ma-tim]
405) [u-ul] ip-la-ẖu i-[li-šu-un]
406) [u-ul] u-se-el-lu-u [iš-tar-šu-un]
407) [Nam-ta]-ra ⌈i⌉-ši-⌈u⌉ [ba-ab-šu]
408) [ub-lu] ⌈e⌉-pi-tam a-na qu-ud-m[i-šu]
409) [i-il-li-i]k-šu ma-aṣ-ẖa-tum ni-[qu-u]
410) [i-ba-aš-m]a i-na ka-at-r[e-e]
411) [u-ša-aq-q]i-il qa-as-su

٤٠١) "نمتارا" في المدينةِ
٤٠٢) بنوا بيتَه
٤٠٣) أصدروا الأمرَ فنادى [المنادون]
٤٠٤) رفعوا الصوتَ [في الأرضِ]
٤٠٥) [لم] يحترموا [آلهتهم]
٤٠٦) [لم] يصلّوا [لعشتارهم]
٤٠٧) (وحده) "نمتاراً التمسوا [بابه]
٤٠٨) [أحضروا] القربانَ أمامَه
٤٠٩) أسعدَه تقديمُ القربانِ
٤١٠) [خجل] من الهبةِ
٤١١) كفَّ يدَه

(٤٠١) āli: اسم مجرور، من الجذر: li ʾ، مشترك في أغلب اللغات السامية، ālu: مدينةٌ (CAD: A1, 376) (AHw, 39).

412) [šu-ru-up-pu-u i-te-z]i-ib-ši-na-ti
413) […………….]-na it-⌈tu-ru⌉
414) […………….] x ru x ……..
415) x am ku [………..] x [……..]
416) [u]-ul il-<li>-ik-[ma] 600.600 m[u-ḫi-a]

٤١٢) فغادرهم [الطاعونُ]

٤١٣) ………. عادوا

٤١٤) ……………

٤١٥) ……………

٤١٦) لم يمضِ ألفٌ ومئتا عام.

---

[٤١٢] itezibšinati: مجرد، ماض تام، ضمير النصب العائد على الغائبات šinati: إياهنَّ، والمقصود جمع الغائبين: (إياهم)، من الجذر: ʾzb، راجع: ezēbu: مغادرةٌ (AHw, 267). في العربية عَزَبَ عني فلانٌ: غاب وبَعُدَ (لسان العرب ١: ٥٩٧).

النسخة البابلية القديـمة ـ اللوح (B)
الرقيم الثاني ـ العمود الأول: II-i

1) u-ul il-⌈li⌉-ki-m[a] ⌈600.600⌉ mu-ḫi-a
2) ma- tum ir-ta-pi-iš ni-š[u im]-ti-du
3) [m]a-tum ki-ma li-i i-ša-ab-bu
4) [i-n]a ḫu-bu-ri-ši-na i-lu it-ta-aī-da-ar
5) [^{d}En-l]il iš-te-me ri-gi-im-ši-in
6) is-sà-qar a-na i-li ra-bu-tim
7) ik-ta-ab-ta ri-gi-im a-wi-lu-ti
8) i-na ḫu-bu-ri-ši-na u-za-am-ma ši-it-ta
9) [p]u-ur-sa a-na ni-ši te-i-ta

١) لم يمضِ ألفٌ ومئتا عام

٢) توسعتِ الأرضُ، كَثُر الناسُ

٣) الأرض تخورُ كثورٍ بريٍّ.

٤) تذمرتِ الآلهةُ من ضجتهم.

٥) "إنليل" سمع ضوضاءهم،

٦) فقال للآلهة العظيمة:

٧) ضجةُ الإنسانِ ثقيلةٌ عليَّ

٨) من ضجتهم أفتقرُ السِّنةَ.

٩) اقطعوا المؤونةَ عن الناسِ

---

(١) النسخة الآشورية اللوح (Q):]ša-na-a-tim.

(٢) النسخة الآشورية اللوح (Q): im-te-du]š^{me}.

(٤) النسخة الآشورية اللوح (Q): it-tar-du il]āni^{meš}.

(٥) النسخة الآشورية اللوح (Q): pu-ḫur-š -a]n.

(٦) النسخة الآشورية اللوح (Q): ma-re-e-š il]āni.

(٧) النسخة الآشورية اللوح (Q): a-me-lu-tim]ig-me.

(٨) النسخة الآشورية اللوح (Q): šit-tu.

(٩) pursā: مجرد، أمر ، جذره: prs، راجع: parāsu: قطعٌ (AHw, 830).

teīta: اسم منصوب مفعول به، جذره: tʾt، راجع: teʾūtu: طعامٌ / مؤونة (AHw, 1363).

10) [a-n]a ⌈bu⌉-ti-ši-na li-wi-ṣ ša-am-mu
11) zu-un-ni-šu ^{d}Adad li-ša-aq-qi-il
12) ša-ap-li-iš a-iʾ-il-li-ka
13) mi-lu i-na na-aq-bi
14) li-il-li-ik ša-ru
15) ka-aq-qa-ra li-e-er-ri

١٠) لجوعهم فليقلَّ الزرعُ.
١١) ليكفَّ "أددُ" مطرَه.
١٢) عسى ألا يأتي من الأسفلِ
١٣) فيضانٌ من العمق.
١٤) لتعصفِ الرياحُ،
١٥) ولتجففِ الأرضَ.

---

(١٠) liwiṣū: تمنٍ إيجابي دخل على الماضي المجرد، واو الجماعة، من الجذر: wʾṣ، راجع: uīṣ: قلةٌ / ندرةٌ (AHw, 391).

šammu: اسم مرفوع، فاعل ثانٍ على لغة: أكلوني البراغيث، من الجذر: šmm، راجع: šammu: زرعٌ (AHw, 1156).

(١١) zunnišu: اسم منصوب لحق به ضمير الغائب، من الجذر: znn، راجع: zunnu: مطرٌ (AHw, 1537).

Adad: إله الطقس والعواصف عند السومريين والبابلين، أصبح اسمه حدد عند الأوجاريتين والآراميين. راجع قاموس الآلهة والأساطير، ص ٤٤.

(١٣) mīlu: اسم مرفوع كونه فاعلاً، من الجذر: ʾml، راجع: mīlu: طوفانٌ / فيضانٌ. (AHw, 652).

(١٤) šāru: اسم مرفوع، من الجذر: šar، راجع: šāru: ريحٌ (AHw, 1192).

(١٥) kaqqara: اسم منصوب، من الجذر: qqr، يرد بالصيغتين مبدوءاً بالكاف أو القاف، راجع: qaqqaru: أرض (AHw, 900).

liērri: تمنٍ إيجابي دخل على المضارع المجرد، من الجذر: ʾri، في العربية: عرى، راجع erû: عراء / جفاف (AHw, 247).

16) er-pé-e-tum li-iḫ-ta-an-ni-ba
17) ti-ku a-iʾ-it-tu-uk
18) ⌈li⌉-iš-šu-ur eqlu iš-pi-ki-šu
19) ⌈li-te-ed-di⌉-li ir-ta-ša ^{d}Nisaba
20) a-iʾ-ib-ši-na-ši ri-iš-t[um]

١٦) لِتَنمُ الغيماتُ
١٧) (لكن) عسى ألا يمطرَ مطرٌ
١٨) ليقلّلِ الحقلُ غلتَه
١٩) لتسدَّ "نيسابا" صدرها.
٢٠) عسى ألا يصلَ الفرحُ إليهم

---

(١٦) erpētum: جمع مؤنث مرفوع، من الجذر: ʾrp، راجع: erpetu: غيمةٌ (AHw, 243).
liḫtanniba: تمنٍ إيجابي دخل على الماضي التانوني المجرد، ven، من الجذر: ḫnb، راجع: ḫanābu: نموٌ (AHw, 319).
(١٧) tīku: اسم مرفوع، من الجذر ntk: حذفت النون، راجع: tīku: مطرٌ (AHw, 1357).
aīttuk: تمنٍ سلبي دخل على الماضي المجرد، من الجذر ntk، راجع: natāku: إمطارٌ. (AHw, 765).
(١٨) liššur: تمنٍ إيجابي دخل عى الماضي المجرد، من الجذر: nšr، راجع: našāru: تقليل / تخفيض (AHw, 759).
eqlu: اسم مرفوع وردت كتابته بالعلامتين المسماريتين a-šà أي : والتي تعني بالأكادية eqlu: حقلٌ. راجع: (ABZ, 199).
išpikišu: اسم لحقت به هاء الغائب، جذره špk، راجع išpikū: محصولٌ / غلّةٌ (AHw, 397).
(١٩) Nisaba: إلهة سومرية الأصل، عرفت كونها إلهة للحبوب، وقد كتب اسمها على شكل سنبلة قمح، قاموس الآلهة والأساطير، ص ١٣٦. لم تكتب مقطعياً بل عُبّر عنها بالعلامة السومرية (NAGA) أي: راجع: (ABZ, 102).
(٢٠) rīštum: اسم مرفوع كونه فاعلاً، من الجذر rʾš، راجع rīštu: تهليلٌ / فرحٌ (AHw, 989).

21) lu-u-qu-ut-⌈tu⌉-ur   ma-[tam]
22) a-i ̓ ………

٢١) يا ليتني أخرّبُ [الأرضَ].

(٢١) luquttur: صيغة تمنٍ خاصة بالمتكلم المفرد، من الجذر: qtr، qutturu: تأتي عادة حيث وجود الدخان، لكنها أتت هنا بمعنى الدمار والخراب أو النهاية، لأن الدخان نهاية الخراب. راجع: (Lambert, Millard: 156).

mātam: العلامة المسمارية [tam] من تقديري، لذلك ترجمتُ الكلمة "الأرضَ" كونها مفعولاً به، بينما أغفل كل من لامبرت وفوستر تقدير الإشارة، وبالتالي لم يعطيا ترجمة دقيقة للسطر.

• قمنا بالمقاطعة مابين الرقيم (D) و الرقيم (B) .

النسخة البابلية القديـمة، اللوح (D)، اللوح (B)

الرقيم الثانـي ـ العمود الثانـي: II-ii

الأسطر السبعة الأولى مشوّهة تماماً

8) ri-[ig-ma li-še-eb-bu-u] in ma-ti
9) e ta-ap-l[a-ḫa] ⌈e⌉-li-ku-un
10) e ⌈tu-sa⌉-al-li-[a iš-ta]r-ku-un
11) ^{d}Adad š[i-a ba-ab]-šu
12) bi-la e-pi-ta [a-na qu-ud-mi-š]u
13) li-il-li-ik-šu [ma-aṣ-ḫa-tum ni-qu-u]
14) li-ba-aš-ma [i-na ka-a]t-re-⌈e⌉
15) li-ša-aq-qi-[il] qa-as-su
16) i-na še-re-ti ib-ba-ra li-ša-az-ni-in

٨) [ليرفعوا الضجة] في الأرضِ.

٩) لا تخشوا آلهتكم

١٠) لا تصلّوا لعشتاركم

١١) (وحده) "أدد" التمسوا بابَه

١٢) أحضروا الخبزَ [أمامه]

١٣) عسى أن يسعده [قربان الدقيق]

١٤) ليته يخجلُ [من] الهبة

١٥) عسى أن يكفَّ يدَه

١٦) عسى أن يمطرَ ضباباً في الصباحِ

---

(١٦) šēreti: اسم مجرور، من الجذر: š ʾ r، راجع šēru: صباحٌ. (AHw, 1219). في العربية: السَحَر، راجع: السحر: الصباح (لسان العرب ٤: ٣٥٠).

ibbara: اسم منصوب، من الجذر: mbr، أصلها: imbara، راجع: imbaru: ضبابٌ (AHw, 375).

lišazinin: تمنٍ إيجابي دخل على الماضي الشيني، من الجذر: znn، راجع: zanānu: إمطارٌ (AHw, 1509).

17) li-iš-ta-ar-ri-iq i-na mu-ši-im-ma
18) li-ša-az-ni-in na-al-ša
19) eqlu ki-ma ša-ar-ra-qi-tu šu-a li-iš-ši
20) ša ^{d}Adad i-na a-li ib-nu-u bi-is-su
21) iq-bu-ma is-su-u na-gi-ru
22) ri-ig-ma u-še-eb-bu-u i-na ma-tim
23) u-ul ip-la-ḫu i-li-šu-un
24) [u-ul] ⌈uel-se-⌉-lu-u iš-tar-šu-un
25) [^{d}Adad i-š]i-u ba-ab-šu
26) [ub-lu] ⌈e⌉-pi-ta a-na qu-ud-mi-šu
27) [i-il-li-i]k-šu ma-aṣ-ḫa-tum ni-qu-u
28) [i-ba]-aš-⌈ma⌉ i-na ka-at-re-e

١٧) عسى خلسة في المساء

١٨) أنْ يمطر الندى.

١٩) خلسةً ليحملِ الحقلُ الحبوبَ.

٢٠) بنوا بيتاً للإله "أدد" في المدينة.

٢١) أصدروا الأمرَ، فنادى المنادون.

٢٢) قوّوا الصراخَ في الأرض.

٢٣) لم يحترموا آلهتهم.

٢٤) لم يصلّوا لعشتارهم.

٢٥) (وحده) ["أدد"] التمسوا بابَه

٢٦) [أحضروا] الخبزَ أمامه.

٢٧) أسعده قربانُ الطحين.

---

(١٧) lištarriq: تمنٍ لإيجابي دخل على الماضي التام المضعّف، جذره: šrq، في العربية: سرق، راجع: šarāqu: سرقةٌ (AHw, 1185).

(١٨) nalša: اسم منصوب مفعول به، من الجذر: nlš، راجع: nalšu: طلٌّ / ندى (AHw, 724)

(١٩) šūa: اسم منصوب، ثنائي الجذر: šʾ، راجع: šuʾu: حبوبٌ (AHw, 1294).

29) [u-š]a-aq-qi-il qa-as-su
30) [i-n]a ⌈še⌉-re-ti ib-ba-ra u-ša-az-ni-in
31) ⌈iš-ta-ar-ri-iq⌉ i-na mu-ši-im-ma
32) u [-š]a-a[z-ni-i]n na-al-ša
33) [eqlu ki-ma ša-ar-r]a-qi-tu šu-a iš-ši
34) …………… i-t]e-zi-ib-ši-na-ti
35) ……………]-ši-na it-tu-ru
36) ……………] x u ri x x x

٢٨) خجل من الهديةِ،

٢٩) فكفَّ يدّه.

٣٠) في الصباح أمطرَ ضباباً.

٣١) خلسةً في المساءِ،

٣٢) أمطر الندى.

٣٣) [خلسةً] حملَ [الحقل] الحَبَّ.

٣٤) (القحط) غادرهم.

٣٥) (إلى أعمالهم) عادوا.

٣٦) ………………

النسخة البابلية القديـمة ـ اللوح (D)
الرقيم الثانـي ـ العمود الثالث: II-iii

1) [……………………]   i-ki………..
2) [……………………]   i-li-šu
3) [i-na]   x-li   še-ep-šu   iš-ku-un
4) [u_4]-mi-ša-am-ma   ib-ta-na-ak-ki
5) [m]u-uš-ša-ak-ki   i-za-ab-bi-il
6) [i-n]a   še-re-ti
7) x x a   i-li   ta-mi-ma
8) [uz-na]   i-ša-ak-ka-na   i-na   šu-na-a-ti

١) ………………
٢) ………… إلهه.
٣) وضعَ قدمه ………
٤) كلَّ يوم كان يبكي.
٥) يحضّر الأضاحي.
٦) [في] الصباحِ
٧) إلهي (أقسمَ) يميناً.
٨) يعيرُ [الانتباه] للأحلام.

---

(٤) ibtanakki: مجرد تانوني، مضارع، من الجذر: bki، في العربية: بكى، راجع: bakû: بكاءٌ. (AHw, 97).

(٥) muššakkī: جمع منصوب، من الجذر: mšk، راجع: muššakku: قربانٌ / أضحية. (AHw, 684).

(٧) tamīma: اسم مجرور، ma: العاطفة، من الجذر tmi، راجع: tamû: قسمٌ / يمينٌ. (AHw, 1317).

(٨) السطر حرفياً: (يعطي [الأذنَ] للأحلامِ).

uzna: اسم منصوب مفعول به، من الجذر: ʾzn، مشترك سامي في العربية: أُذن، راجع uznu: أُذنٌ. (AHw, 1447).

9) […………………]   dEn-ki   ta-mi-ma
10) [uz-na   i-š]a-ak-ka-na   i-na   šu-na-a-ti
11) [………………]   bi-it   i-li-šu
12) [……………..u]š-⌈ša⌉-ab   ib-ta-ak-ki
13) [………………]   x x   ⌈id-di⌉
14) [……………uš-š]a-ab   ib-⌈ta⌉-ak-⌈ki⌉
15) i-[………………] x   ša-ḫu-ur-ra-at
16) i-na […………………]   x-a-šu   iq-te
17) ši-i[d………………] x   a-am-ru
18) is-sà-q[ar   a-na……]   na-ri
19) li-il-q[i…………..li-b]i-il   na-ru
20) li-il-l[i-…………]-ul-ti

٩) "إنكي" (أقسم) يميناً.

١٠) يعيرُ [الانتباه] للأحلام.

١١) ……… بيت إلهه

١٢) باستمرار يجلسُ باكياً.

١٣) …………… وضعَ.

١٤) باستمرارٍ يجلسُ باكياً.

١٥) ………… هادئةٌ

١٦) في ……… أتمَّ

١٧) ………… الرؤيةُ

١٨) قالَ لِ …… النهرِ

١٩) ليأخذْ ……… ليحملِ النهرُ

٢٠) ليته ……

---

(١٥) šaḫurrat: صيغة stative مسندة إلى الغائبة، من الجذر: šḫrr رباعي الجذر، راجع: šuḫarruru: هدوءٌ. (AHw, 1260).

(١٦) iqte: مجرد، ماض، من الجذر: qti، راجع: qatû: إنهاءٌ / إتمامٌ (AHw, 911).

21) a-na ma-aḫ-[……………] x-ia
22) li-mu-u[r…………………] x
23) li-iḫ-[……………………] x
24) a-na-ku i-na mu-š[i
25) iš-tu-ma i[š................
26) pu-ti-iš na-ri [……………..
27) i-na ki-ib-ri x […………
28) a-na ap-si-i u-[…………
29) iš-me-e-ma ^{d}En-k[i a-wa-as-su]
30) a-na la-aḫ-mi u-[……………
31) a-wi-lum ša x[……….
32) an-nu-u-ma li-id-[………..

٢١) إلى ....

٢٢) ليته يرى ....

٢٣) ليته ....

٢٤) أنا في المساءِ ....

٢٥) منذُ ....

٢٦) أمامَ النهرِ ....

٢٧) من الحافةِ ......

٢٨) إلى الأبسي

٢٩) "إنكي" سمعَ كلامَه

٣٠) للوحشِ المائي ....

٣١) الرجل الذي ....

٣٢) هذا ....

---

(٢٦) pūtiš: ظرف مكان لحقت به iš اللاحقة الظرفية، راجع: pūtu: جانب أمامي (AHw, 884).

(٢٧) kibri: اسم مجرور، من الجذر kbr، راجع: kibru: شاطئ / حافة. (AHw, 471).

(٣٠) laḫmi: اسم مجرور، من الجذر: lḫm، راجع: laḫmu: عفريت مائي (AHw, 528).

33) al-ka-ma te-er-t[a………
34) ša-la x […..
35) x x […………..

٣٣) اذهبْ، الأمرَ ………
٣٤) سلْ ………
٣٥) …………

النسخة البابلية القديـمة ـ اللوح (D)
الرقيم الثاني ـ العمود الرابع : II-iv

1) e-le-nu-um mi-[……….
2) ša-ap-li-iš u-ul i[l-li-ka]
3) mi-lu i-na na-aq-b[i]
4) u-ul ul-da er-ṣe-tum re-e[m-ša]
5) ša-am-mu u-ul u-ṣi-a[…………]
6) ni-šu u-ul am-ra-[a-ma]
7) ṣa-al-mu-tum ip-ṣ-u u-g[a-ru]

١) في الأعلى ....

٢) لم يأتِ من الأسفلِ

٣) فيضانٌ من العمقِ.

٤) الأرضُ ما ولّدَ رحمُها.

٥) لم ينبتِ الزرعُ.

٦) لم يُرَ الناسُ.

٧) الحقولُ السودُ ابيضّتْ.

---

(١) elênum: ظرف مكان، من الجذر: ʾla، في العربية: علا، راجع: elênu: أعلى / فوق. (AHw, 198).

(٢) šapliš: ظرف مكان اتصلت به iš اللاحقة الظرفية، من الجذر: špl، في العربية: سفل، راجع šapliš: أسفل (AHw, 1174).

(٤) rēmša: اسم مضاف إلى ضمير الغائبة ša، جذره: rʾm، في العربية: رحمٌ، راجع: rēmu: رحمٌ (AHw, 970).

(٧) ṣalmutum: جمع مؤنث مرفوع، جذره: ṣlm، راجع: ṣalmu: أسودٌ (AHw, 1078).

ipṣû: مجرد، ماض، من الجذر: pṣi، في العربية: بَيَضَ حدث قلبٌ مكاني، راجع: peṣû: بياضٌ (AHw, 857).

ugārū: جمع مرفوع، من الجذر: ʾgr، راجع: egāru: حقلٌ (AHw, 1402).

يشكل هذا السطر تركيباً لغوياً غريباً كما نرى، حيث جاءت الصفة أولاً، ثم الفعل، ثم الموصوف.

8) ṣe-ru pa-ar-ku ma-li id-r[a-na]
9) iš-ti-ta ša-at-tam i-ku-la la-a[r-da]
10) ša-ni-ta ša-at-tam u-na-ak-ki-ma na-ak-ka-am-t[a]
11) ša-lu-uš-tum ša-at-tum il-li-k[a-am-ma]
12) i-na bu-bu-tim zi-mu-ši-na [it-ta-ak-ru]
13) ki-ma bu-uq-li ⌈ka⌉-at-[mu pa-nu-ši-in]

٨) الأرض الواسعةُ مُلئتْ ملحاً.

٩) سنة واحدةً أكلوا العشبَ،

١٠) سنة ثانيةً عانوا الحكّةَ،

١١) مضتْ سنةٌ ثالثةٌ،

١٢) [تغيّرتْ] هيئاتُهم من الجوع.

١٣) [وجوههم] مكسوةٌ كالشعير الأصفرِ

---

(٨) ṣēru: اسم مرفوع، من الجذر: ṣ ʾr، في العربية لدينا الجذر: صحر أو أرضٌ مع مراعاة القلب المكاني، راجع: ṣēru: أرضٌ / مدينةٌ (AHw, 934).

parku: اسم مرفوع، من الجذر: prk، راجع: parku: واسعٌ / عريضٌ (AHw, 834).

idrāna: اسم منصوب، من الجذر: drn، راجع: drānu: ملحٌ (AHw, 364).

(٩) larda: اسم منصوب مفعول به، من الجذر: lrd، راجع: lardu: العشب المستوي (AHw, 538).

(١٠) unakkima: مضعف، ماض، من الجذر: nkm، راجع: nakāmu: حكةٌ (AHw, 717).

nakkamta: اسم منصوب على سبيل المفعول المطلق، من نفس جذر الفعل السابق، راجع: nakāmu. معنى السطر حرفياً: "حكّوا حكةً سنةً ثانيةً".

(١٢) zīmūšina: جمع لحق به ضمير الغائبات الدال على الغائبين، من الجذر: zim ، راجع: zīmu: هيئة / وجه (AHw, 1528).

ittakrū: مجرد، ماض تام، واو الجماعة، أصلها: intakrū، من الجذر: nkr، راجع: nakāru: تغييرٌ / تنكيرٌ (AHw, 718). في العربية: التنكر: التغيير (لسان العرب ٥: ١٩٥).

(١٣) buqli: اسم مجرور، من الجذر: bql، راجع: buqlu: شعيرٌ (AHw, 139).

katmu: صيغة stative دلت على اسم المفعول، من الجذر: ktm، راجع: katāmu: إكساءٌ (AHw, 464).

14) i-na ši-it-ku-ki na-pi-i[š-ti ba-al-ṭa]

15) ar-qu-tum am-ru pa-n[u-ši-in]
16) ⌈qa⌉-ad-di-iš i-il-la-ka ⌈i⌉-[na su-qi]
17) ra-ap-šu-tum bu-da-ši-na [is-si-qa]
18) ar-⌈ku⌉-tum ma-az-za-zu-ši-na [ik-ru-ni]

١٤) عاشوا [الحياةَ] في عذابٍ.

١٥) خضراءَ بدتْ وجوهُهم

١٦) بانحناءٍ يمشونَ [في الشارعِ]

١٧) أكتافهم العريضةُ [ضاقتْ].

١٨) أرجلهم الطويلةُ [قَصُرتْ].

---

(١٤) šitkuki: اسم مجرور، من الجذر: škk، راجع: šakāku: عذابٌ (AHw, 1139).

(١٥) arqutum: اسم مؤنث مرفوع، من الجذر: wrq، راجع: warqu: أخضر (AHw, 1471). في العربية: الوَرَاق: خضرة الأرض (لسان العرب ١٠: ٣٧٤).

(١٦) qaddiš: اسم لحقت به iš الظرفية، من الجذر: qdd، في العربية: قدَّ: قَسَمَ، راجع: qaddiš: انحناءٌ (AHw, 891).

sūqi: اسم مجرور، من الجذر: suq، راجع: sūqu: شارعٌ / طريقٌ (AHw, 1061). في العربية السوق: موضع البياعات سميت بها لأن التجارة تجلب إليها وتساق المبيعات نحوها. راجع: (لسان العرب ١٠: ١٦٧).

(١٧) rapšūtum: جمع مؤنث مرفوع من الجذر: rpš، راجع: rapāšu: واسع/عريضٌ (AHw, 956).

būdašina: جمع لحق به ضمير الغائبات الدال على الغائبين، من الجذر: bud، راجع: būdu: كتفٌ (AHw, 136).

(١٨) arkūtum: جمع مؤنث مرفوع، من الجذر: ʾrk، راجع: arku: طويلٌ (AHw, 69) (CAD: AII, 223).

mazzāzūšina: جمع مذكر لحق به ضمير الغائبات الدال على الغائبين، من الجذر: mzz، راجع: mazzāzu: رِجلٌ (AHw, 638).

ikruni: مجرد، ماض، من الجذر: kri، راجع: karû: قِصرٌ (AHw, 453).

19) ši-ip-ru ⌈il-qu-u⌉ […………
20) qu-ud-mi-iš ta x x x

21) iz-za-az-zu-ma pa x an [………
22) te-re-et x x [………
23) [q]u-ud-mi-i[š………
24) x at x …………
25) x x x […………

١٩) [تلقّوا] الأمر ……
٢٠) أمام ………
٢١) وقفوا ……
٢٢) أَمْرُ ………
٢٣) أمام ………
٢٤) …………
٢٥) …………

النسخة البابلية القديـمة ـ اللوح **(D)**
الرقيم الثاني ـ العمود الخامس : **II-v**

1) x za x [............
2) iq-bu-u x [............
3) ed-lu-tum u-ša-[............
4) u-x x x x x [.............
5) i-na 5 x x x x
6) x x x x x x [..........
7) ed-lu-[t]i[m] i-za-x[..........
8) sa-a[b.........] x [............
9) ed-l[u............
10) i-ba-a-ar
11) x-la-te u-[............

١)...................
٢) أمروا............
٣) الرتاجُ............
٤)................
٥) في خمسة............
٦)................
٧) الرتاجِ.................
٨)..........................
٩) الرتاج...............
١٠) أمسكَ..............
١١)................

---

(٥) 5: الرقم (٥) يرد بالعلامة المسمارية التالية:

(١٠) ibâr: مجرد، ماض، من الجذر : bʾr، راجع: bâru: إمساكٌ (AHw, 108).

12) ar-ma-na i-te-x [......
13) li-ib-ba-ti ma-l[i ša ^{d}I-gi-gi]
14) ra-bu-tum-mi ^{d}A-n[un-na ka-lu-ni]
15) ub-la pi-i-ni iš-ti-[ni-iš ur-tam]
16) iṣ-ṣ-ur A-nu ^{d}[Adad e-le-e-nu]
17) ⌈a-na-ku⌉ aṣ-ṣ-ur er-ṣ[e-tam ša-ap-li-tam]
18) a-ša-ar ^{d}En-ki [il-li-ku-ma]
19) ip-ṭ-ur ul-l[a an-du-ra-ra iš-ku-un]
20) u-[m]a-aš-š[e-er a-na ni-ši mi-še-er-tam]
21) iš-[k]u-un x[x-tam i-na aš-qu-la-lu ša-am-ši]

١٢)..............

١٣) مملوءٌ بالغضب [على "الإجيجي"].

١٤) ["الأنونكي"] العِظامُ [جميعُنا]،

١٥) قررنا مجتمعين [قراراً].

١٦) "آنو" [و"أدد"] حرسا [الأعالي]،

١٧) أنا حرستُ [الأراضي السفليةَ].

١٨) حيثُ [ذهبَ] "إنكي"،

١٩) فأطلقَ النيرَ، [أقامَ الحريةَ].

٢٠) حرَّر [الكثيرين لأجلِ الناسِ]

٢١) وضع [......... في وهج الشمسِ]

---

(١٢) armanā: اسم منصوب لا يمكننا تحديد معناها بدقة، إلا أنها ترد في المعجم الأكادي بمعنى "مشمشٌ"، ولا ندري مدى علاقتها بالسياق نظراً للتشوه الواضح في الأسطر السابقة. راجع armanû: مشمش (AHw, 69).

(١٣) libbāti: اسم مجرور، من الجذر: lbb، راجع: libbātu: غضبٌ (AHw, 548).

(١٦) iṣṣur: مجرد، ماض، أصلها: inṣur، من الجذر: nṣr، راجع: naṣāru: حراسة / حماية (AHw, 755).

(١٨) ašar: ظرف زمان، من الجذر: ʾšr، راجع: ašar: حيثُ (AHw, 78).

22) ^{d}En-lil pi-a-⌈šu i⌉-[pu-ša-am-ma]
23) a-na šukkalli ^{d}Nusku [is-sà-qar]
24) še-na x [ma-r]i li-ib-[bi-ku-nim]
25) li-[še-ri-b]u-ni a-na ma-aḫ-r[i-ia]
26) še-na x ma-ri ib-bi-ku-n[i-iš-šu]
27) is-sà-qar-šu-nu-ši qu-ra-du ^{d}[En-lil]
28) ra-bu-tum-mi ^{d}A-nun-na k[a-lu-ni]
29) ub-la pi-i-ni iš-ti-ni-iš ur-[ta-am]
30) iṣ-ṣ-ur A-nu ^{d}Adad e-le-[e-nu]
31) a-na-⌈ku⌉ aṣ-ṣ-ur er-ṣe-tam ⌈ša⌉-a[p-li-tam]
32) a-ša-ar a[t]-ta ta-a[l-li-ku-ma]

٢٢) "إنليل" [فتح] فمَه

٢٣) [قال] للوزيرِ "نوسكو":

٢٤)............ ليحضروا إليَّ

٢٥) ليدخلوا أمامي

٢٦).......... حضروا إليه

٢٧) ["إنليل"] البطل قال لهم:

٢٨) "الأنونكي" العظيمةُ [كلُّنا]

٢٩) قررنا جميعاً قراراً

٣٠) "آنو" و"أدد" حرسا الأعالي،

٣١) أنا حرستُ الأرضَ [السفليةَ]

٣٢) حيثُ [ذهبتَ] أنتَ (يا "إنكي")

(فإنك تطلق النير، وتقيم الحرية)

النسخة البابلية القديـمة ـ اللوح **(D)**
الرقيم الثانـي ـ العمود السادس: **II-vi**

1)..................] ti-a-am-tim
2)..................] x ši a-na un-x
3)..................] x šu-nu-ti
4)..................] x ir x x
5)..................] ur-ri x x x ⌈šu⌉-nu-ti
6)..................] x mu x x x ur-tu
7)..................] x pa ⌈ru⌉ x x x-r[i]
8)..................] uš x x x am-ma
9)..................] x i x x x x ra
10) [u-ša-az-ni-i]n ^{d}Adad ⌈zu⌉-un-ni-šu
11)................] im-⌈lu⌉-u u-ga-ra
12) [u er-p]é-tum u-ka-la-la x x x
13) [la tu-ša]-ka-la-⌈nim⌉ te-ni-še-šu

١)............. البحرِ
٢)................ إلى.........
٣)................إليهم
٤).........................
٥)......................إليهم
٦)..................الأمر
٧).......................
٨).......................
٩).........................
١٠) "أدد" [أنزلَ] مطرَه
١١)............ ملأ الحقول
١٢) وغطّتِ الغيومُ (السماءَ).
١٣) [لم] تطعم ناسه

14) [ù la t]e-ep-pi-ra-nim nu-uḫ-uš ni-ši ^{d}Nisaba
15) [i-lu]-ma i-ta-šu-uš a-ša-ba-am
16) [i-n]a pu-uḫ-ri ša i-li ṣi-iḫ-tum i-ku-ul-šu
17) [^{d}En-ki] i-ta-šu-uš a-ša-ba-am
18) [i-na pu-u]ḫ-ri ša i-li ṣi-iḫ-tum i-ku-ul-šu
19)................] te-⌈qi⌉-ta i-na qa-ti-šu
20)................] x-mi-a x-ti-šu
21)................] ša ⌈i-li⌉ x x ud
22)................] x ⌈^{d}En-ki ù ^{d}En-lil⌉
23) [ra-bu-tum ^{d}A-num-n]a [ka-lu-ni]

١٤) "نيسابا" [لم] تزوّدِ المؤنَ لرخاء الناس

١٥) كره [الإلهُ] الجلسةَ

١٦) [في] اجتماعِ الآلهة تغلَّبه الضحكُ

١٧) ["إنكي"] كره الجلسةَ

١٨) [في] اجتماعِ الآلهة تغلّبَه الضحكُ

١٩)................. البلسم في يدِه

٢٠).................

٢١)........... الآلهةِ..........

٢٢).............."إنكي" و"إنليل"

٢٣) [جميعنا آلهةٌ "الأنونكي" العظماء]

---

(١٤) teppiranim: مجرد، مضارع، ven، من الجذر: pr ʾ، في العربية: وفر، راجع epēru: توفيرٌ (AHw, 223).

nuḫuš: اسم مضاف خالٍ من علامة الإعراب، من الجذر: nḫš، راجع: nuḫāšu: رخاء / ازدهار (AHw, 800).

(١٥) ītašuš: مجرد، ماض تام، من الجذر: šš ʾ، راجع: ašāšu: غمٌّ / أسى (AHw, 79).

(١٦) ṣīḫtum: اسم مرفوع، من الجذر: ṣḫt، راجع: ṣīḫtu: ضحكٌ (AHw, 1100).

معنى السطر حرفياً: "في اجتماع الآلهة أكله الضحكُ".

(١٩) tēqīta: اسم منصوب، الجذر: tqt، راجع: tēqītu: مرهم / بلسم العين (AHw, 1348).

24) [ub-la] ⌈pi-i-ni iš-ti⌉-[ni-iš ur-ta-am]
25) [iṣ-ṣ]u-ur A-nu ^{d}Adad e-le-é-nu
26) [a-n]a-⌈ku aṣ-ṣ⌉-ur er-ṣe-tam ša-ap-⌈li⌉-tam
27) [a-ša]r at-ta ta-al-li-ku-ma
28) [ta-a]p-ṭ-ur ul-la a-na ni-ši mi-še-er-tam
30) [ta-aš-ku-un] x x-tam i-na aš-qu-la-lu ⌈ša-am⌉-ši
31)...................] i še x x x
32).................q]u-ra-[du] ^{d}En-⌈lil⌉

٢٤) [قررنا قراراً جماعياً]

٢٥) "آنو" و"أدد" حرسا الأعالي

٢٦) [أنا حرستُ] الأرضَ السفليةَ

٢٧) [حيث] ذهبتَ أنتَ

٢٨) وأزحتَ النيرَ وأقمتَ الحريةَ

٢٩) لأجل الناسِ حرّرتَ الكثيرين

٣٠) [وضعتَ]......... في وهج الشمسِ

٣١)..................

٣٢)............البطلُ "إنليل".

النسخة البابلية القديـمة ـ اللوح (D)

الرقيم الثانـي ـ العمود السابع: II-vii

الأسطر الثلاثون الأولى من بداية هذا العمود مشوّهة تماماً:

31) [šu-up-ši-i]k-ka-ku-nu [a-wi-lam e-mi-id]
32) [ta-aš-t]a-ʾi-ṭa ri-ig-m[a a-na a-wi-lu-ti]
33) [ilam t]a-aṭ-bu-ḫa qa-d[u $ṭe_4$-mi-šu]
34) [ta-at-t]a-aš-ba-ma ta-ar-x[..........
35) x x ši-i-ma u-ub-ba-a[l..............
36) [ub-l]a-ma li-ib-ba-ku-nu u[r-ta...........
37) ši-[i] li-tu-ur a-na up-............
38) i n[u-t]a-am-mu-ni ma-aš-x[...............
39) ^{d}En-ki ni-iš-š[i-ka]
40) ^{d}En-ki pi-a-šu i-pu-[ša-am-ma]
41) is-sà-qar a-na i-[li aḫ-ḫi-šu]
42) a-na mi-nim tu-ta-am-ma-n[i..............]
43) u-ub-ba-al qa-ti a-na n[i-ši-ia-ma]

٣١) [حمّلتِ الرجلَ] عناءكم

٣٢) رفعتم الصوت [للجنس البشري]

٣٣) ذبحتم [إلهاً] مع شخصيته

٣٤) جلستم و......

٣٥)........... يحضرُ

٣٦) قررتم [قراراً]

٣٧) يا ليته يتغيرُ لِ........

٣٨) لنقسمْ يميناً........

٣٩) "إنكي" الأميرَ........

٤٠) "إنكي" فتح فمه:

٤١) قال لـ[للآلهة إخوانه]:

٤٢) لمَ تريدونني أن أقسمَ ؟

٤٣) أأضعُ يديَّ على [ناسي] ؟

44) a-bu-bu   ša   ta-qa-ab-b[a-ni-in-ni]
45) ma-an-nu   šu-u   a-na-ku   [u-ul   i-di]
46) a-na-ku   u-ul-la-da   [a-bu-ba]
47) ši-pi-ir   i-ba-aš-ši   it-[ti ^{d}En-lil]
48) li-ib-te-ru   šu-u   [.............
49) ^{d}šu-ul-la-at   ù ^{d}[ḫa-ni-iš]
50) li-il-li-ku   i-na   [ma-aḫ-ri]

٤٤) والطوفانُ الذي تأمرونني به
٤٥) كيفَ هو ؟ أنا [لا أعرفه]
٤٦) أأنا سأبتدعُ [الطوفانَ] ؟
٤٧) إنَّ صنعَه يتم مع ["إنليل"]
٤٨) هو و(مساعدوه) ليختاروا
٤٩) "شُلاّت" و["خانِش"]،
٥٠) ليذهبا في [المقدمةِ].

---

(٤٤) abūbu: اسم مرفوع، من الجذر: ʾ bb، راجع: abūbu: طوفانٌ (AHw, 8). في العربية: العُباب: كثرة الماء أو المطر الكثير. راجع: (لسان العرب ١: ٥٧٣).

(٤٨) libterū: تمنٍ إيجابي دخل على الماضي التام المجرد، واو الجماعة، من الجذر: bʾr، راجع: bêru: اختيارٌ (AHw, 122).

(٤٩) šullat: قرينة الإله خانِش، معنى الاسم: (النهب / السلب)، تشكّل مع زوجها ثنائياً ينذر بقدوم الطوفان. راجع: (Roberts, 30).

ḫaniš: من آلهة العواصف والدمار، يترافق اسمه مع زوجه الإلهة شلاّت، ويكتب اسمه في المصادر المتأخرة بالرمز السومري LUGAL. راجع: (Roberts, 29,30).

51) ta-ar-ku-ul-li ^{d}Er-[ra-kal li-na-si-iḫ]
52) li-il-li-i[k ^{d}Nin-urta]
53) li-ir-[di mi-iḫ-ra]
54) x [.................

٥١) [ليقتلعْ "إركال"] الصواري

٥٢) ليذهبْ ["ننورتا"]،

٥٣) وليغمرِ [الحواجزَ]

٥٤)..................

---

(٥١) tarkullī: جمع منصوب، والاسم سومري الأصل، من الجذر: trkl رباعي الجذر، راجع: tarkullu: صاريةٌ / عمودٌ (AHw, 1330).

Errakal: الاسم الآخر للإله Nergal: (نرجال) إله العالم السفلي، يسبب الحرائق والأمراض. راجع: ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة، ص ١٤١.

linasiḫ: تمنٍ إيجابي دخل على الماضي المجرد، جذره: nsḫ، راجع: nasāḫu: اقتلاعٌ (AHw, 749).

(٥٣) lirdī: تمنٍ إيجابي دخل على الماضي المجرد، من الجذر: rdi، راجع: redû: غمرٌ / ملءٌ (AHw, 965).

miḫra: اسم منصوب، من الجذر: mḫr، راجع: miḫru: حاجزٌ / سدٌّ (AHw, 640).

النسخة البابلية القديـمة ـ اللوح (D)
الرقيم الثانـي ـ العمود الثامن: II-viii

السطور الثلاثون الأولى مشوّهة تماماً

31) x x x [..............
32) pu-uḫ-ra x x [...........
33) e ta-aš-mi-a a-na ši-ku-x [.........
34) i-lu iq-bu-u ga-me-er-t[am]
35) ši-ip-ra le-em-na a-na ni-ši i-pu-uš dE[n-lil]
36) At-ra-am-ḫa-si-is pi-a-šu i-pu-ša-ma
37) is-sà-qar a-na be-li-šu

٣١)............
٣٢) الاجتماعَ.........
٣٣) ليتك لا تصغي لِ.......
٣٤) الآلهة أقرّوا الدمار الكلّي.
٣٥) ["إنليل"] ألحقَ بالناس عملاً سيئاً.
٣٦) "أترم خسيس" فتح فمَه
٣٧) قالَ لسيده:

---

(٣٤) gamertam: اسم منصوب مفعول به، من الجذر: gmr، راجع: gamertu: دمارٌ كليّ (AHw, 278).

(٣٥) lemna: اسم منصوب جاء صفة لمفعول به، من الجذر: lmn، راجع: lemnu: سيّء / فاسد (AHw, 543).

النسخة البابلية القديـمة ـ اللوح (C_1)

الرقيم الثالث ـ العمود الأول: **III-i**

السطور العشرة الأولى مشوّهة تماماً

11) [at-ra-am-ḫa-si-is] pi-a-šu i-⌈pu-ša⌉-am-ma
12) [is-sà-qar] a-na be-li-šu
13) [ša šu-ut-ti w]u-ud-di-a qi-ri-ib-ša
14) [x x x]x -di lu-uš-te-e si-ib-ba-as-sà
15) [^{d}En-ki p]i-a-šu i-pu-ša-am-ma
16) [is]-sà-qar a-na ar-di-šu
17) [m]a-šu-um-ma lu-uš-te-i ta-qa-ab-bi
18) ši-ip-ra ša a-qa-ab-bu-ku
19) šu-uṣ-ṣi-ir at-ta
20) i-ga-ru ši-ta-ma-mi-a-an-ni

١١) ["أترم خسيس"] فتحَ فمه

١٢) [قال] لسيده:

١٣) أعلمني معنى [هذه الرؤيةِ]

١٤)........... ليتني ألتمسُ نتيجتها.

١٥) ["إنكي"] فتح فمه

١٦) قال لعبده:

١٧) أتتساءلُ ما أقصدُ ؟

١٨) الرسالةُ التي سأبلغكَ

١٩) راقبْها

٢٠) يا حائطُ اصغِ إليَّ

---

(١٤) sibbassa: اسم مضاف إلى ضمير الغائبة، أصلها: sinbatša، من الجذر: znb أو: snb، أبدلت الزاي سيناً وأدغمت النون بالباء ثم تحولت tš إلى ss. راجع: zibbatu: ذَنَبٌ / ذيلٌ. (AHw, 1523).
معنى السطر حرفياً: "ليتني ألتمسُ ذيلها" الذيلُ هو آخر الشيء أو نتيجته.

(٢٠) igāru: اسم مرفوع، منادى بأداة نداء محذوفة جذره: gr ، راجع: igāru: حائط / جدار. (AHw, 366).

21) ki-ki-šu šu-uṣ-ṣi-ri ka-la si-iq-ri-ia

22) u-bu-ut bi-ta bi-ni e-le-ep-pa
23) ma-ak-ku-ra zé-e-er-ma
24) na-pi-iš-ta bu-ul-li-iṭ
25) [e]-le-ep-pu ša ta-ba-an-nu-⌈u⌉-[ši]
26)............................] mi-it-ḫ[u-ra-at]

نتابع من النسخة البابلية المتممة اللوح (C_1)

28).........................] x ur-pa ti x x [
29) [k]i-ma ap-si-i šu-a-ti ṣ-ul-li-il-ši
30) a-i-i-mu-ur [d]Šamaš qi-ri-ib-ša
31) lu-ṣ ṣ-ul-lu-la-at e-li-iš ù ša-ap-li-iš

٢١) يا جدارَ القصبِ راقبْ كلَّ كلماتي

٢٢) اهدمِ البيتَ، ابنِ فلكاً

٢٣) اهجر الملكيةَ

٢٤) وأنقذِ الحياةَ

٢٥) الفلك الذي ستبنيه

٢٦)............ مواجهاً

٢٨).......... (السفينةَ)

٢٩) اسقفْها مثل الآبسي إياه

٣٠) لكيلا ترى الشمسُ داخلها

٣١) لِتُحمَ من الأعلى والأسفل

---

(٢١) kikišu: اسم مرفوع، من الجذر: kkš، راجع: kikišu: جدار القصب. (AHw, 475).

(٢٢) ubūtu: مجرد، ماض، من الجذر: ʾbt أو: ʾbd، راجع: abātu: تدميرٌ / إبادةٌ (AHw, 5).

eleppa: اسم منصوب مفعول به، من الجذر: lpp، راجع: eleppu: سفينة / فلك.
(AHw, 198).

(٢٣) makkūra: اسم منصوب مفعول به، من الجذر: mkr، راجع: makkūru: ملكية (AHw, 589).

(٢٩) ṣullilši: مضعّف، أمر، ضمير الغائبة ši، من الجذر: ṣll، راجع: ṣulūul: حماية / تغطية.
(CAD: Ṣ, 238) (AHw, 1111).

32) lu-u du-un-nu-na u-ni-a-tum
33) ku-up-ru lu-u da-a-an e-mu-qa šu-ur-ši
34) a-na-ku ul-li-iš u-ša-az-na-na-ak-ku
35) ḫi-iṣ-bi iṣ-ṣ-ri bu-du-ri nu-ni
36) ip-te ma-al-ta-ak-ta šu-a-ti u-ma-al-li
37) ba-a-a᾿ a-bu-bi 7 mu-ši-šu iq-bi-šu

٣٢) ليكنِ الشراعُ قوياً
٣٣) ليكن القارُ صُلباً، ولتملكِ (السفينةُ) قوةً
٣٤) سأمطرُ عليكَ عمّا قريبٍ
٣٥) طيوراً كثيرةً، أسماكاً وفيرةً
٣٦) فتحَ الساعة المائية وملأها
٣٧) أبلغه أنَّ مدةَ الطوفانِ سبعُ ليالٍ

---

(٣٢) dunnuna: صيغة stative، من الجذر: dnn، راجع: danānu: قويٌ/صلبٌ (AHw, 158)
unâtum: اسم مرفوع، من الجذر: n᾿t، راجع: unâtu: شراعٌ. (AHw, 1922).
(٣٣) kupru: اسم مرفوع، جذره: kpr، راجع: kupru: أسفلتٌ / قارٌ. (AHw, 509).
emūqa: اسم منصوب لأنه مفعول به، جذره: ᾿mq، راجع: emūqu: قوةٌ. (AHw, 215).
šuršī: مزيد بالشين، أمر، جذره: rši، راجع: rašû: ملكٌ. (AHw, 961).
(٣٥) ḫīṣbi: جمع منصوب، من الجذر: ḫṣb، راجع: ḫiṣbu: كثرة / وفرة. (AHw, 348). في العربية الخِصْب: كثرة العشب (لسان العرب ١: ٣٥٥).
iṣṣūrī: جمع منصوب، من الجذر: ṣpr، أصلها: iṣpūri، مشترك في أغلب اللغات السامية، راجع: iṣṣūru: طائر / عصفورٌ. (AHw, 390).
budurī: جمع منصوب، من الجذر: bdr، راجع: budduru: إفراخٌ / تكثيرٌ. (AHw, 135).
nūnī: جمع منصوب، من الجذر: nun، راجع: nūnu: سمكةٌ. (AHw, 803). في العربية النون: الحوت (لسان العرب ١٣: ٤٢٧).
(٣٦) maltakta: اسم منصوب لأنه مفعول به، من الجذر: ltk، راجع: maltaktu: ساعةٌ مائيةٌ. (AHw, 596). ينفرد نص أترخسيس عن غيره من نصوص الطوفان بذكره للساعة المائية.
(٣٧) bâ᾿: اسم مضاف خالٍ من علامة الإعراب من الجذر: bu᾿، راجع: bâ᾿u: مدةٌ (AHw, 116)

38) At-ra-am-ḫa-si-is il-qi-a te-er-tam
39) ši-bu-ti u-pa-aḫ-ḫi-ir a-na ba-bi-šu
40) At-ra-am-ḫa-si-is pi-a-šu i-pu-ša-⌈am-ma⌉
41) [i]s-sà-qar a-na ši-bu-[ti]
42) [i]t-ti i-li-ku-nu i-li ⌈u⌉ [ul ma-gi-ir]
43) [i]-te-te-zi-zu ^{d}En-ki ⌈ù⌉ [^{d}En-lil]
44) [iṭ]-ṭa-ar-du-ni-in-ni i-na [x x x]
45) [iš]-tu-ma ap-ta-an-a[l-la-ḫu ^{d}En-ki]
46) [a-w]a-tam an-ni-[tam iq-bi]
47) [u-ul] u-uš-ša-ab i-na š[a.............

٣٨) "أترم خسيس" تلقّى الأمر

٣٩) جمّع الزعماءَ عند بابه

٤٠) "أترم خسيس" فغر فاه

٤١) قال للزعماء:

٤٢) إلهي [ليس متفقاً] مع إلهكم

٤٣) "إنكي" [و"إنليل"] تخاصما

٤٤) لقد طردوني من أرضي

٤٥) منذُ زمنٍ وأنا [أحترمُ "إنكي"]

٤٦) [هو أخبرني] هذا الكلامَ

٤٧) [لن] أعيش في (أرضِ "إنليل")

---

(٤٢) māgir: اسم فاعل من الوزن المجرد، جذره: mgr، راجع magāru: اتفاقٌ (AHw, 575).

(٤٣) itetezizū: مجرد تائي، ماض تام، واو الجماعة، من الجذر: ʾzz، راجع: ezēzu: خصامٌ (AHw, 269).

(٤٤) iṭṭardūninnī: مجرد، ماض تام، واو الجماعة، ضمير عائد على المتكلم، من الجذر: ṭrd، راجع: ṭarādu: إرسالٌ (AHw, 1380)، في العربية: الطرد: الإبعاد (لسان العرب ٣: ٢٦٧).

48) [i-na] er-ṣe-et ^{d}En-lil u-ul a[-ša-ak-ka-an še-pi-ia]

49) [it]-ti   i-li   u-x [..............
50) [an-ni-ta]m   ⌈iq-bi-a⌉-a[m...................

٤٨) في أرض "إنليل" لن [أضعَ قدميَّ]

٤٩) مع الآلهةِ......

٥٠) ذلكَ ما أخبرني به

النسخة البابلية القديمة ـ اللوح (C_2)
الرقيم الثالث ـ العمود الثاني: III-ii

الأسطر الثمانية الأولى مشوّهة:

9) i[k
10) ši-bu-[tum.......
11) na-ga-[ru na-ši pa-as-su]
12) at-ku-up-[pu na-ši a-ba-an-šu]
13) ku-up-ra [it-ta-ši še-er-ru]
14) la-ap-nu [ḫi-šiḫ-ta ub-la]
15) u-x [.................
16) ut-ta-a[k

٩)...............

١٠) الزعماءُ..............

١١) النجارُ [حاملٌ فأسَه]

١٢) عاملُ القصب [حاملٌ حجرَه]

١٣) [حمل الصغيرُ] القارَ

١٤) الفقيرُ [أحضرَ اللوازمَ]

١٥)..................

١٦)..................

---

(١١) nagāru: اسم مرفوع، من الجذر: ngr، مشترك في أغلب اللغات السامية، راجع: nagāru: نجارٌ. (AHw, 710).

pāssu: اسم لحق به ضمير الغائب، أصلها: pāššu، من الجذر: p ʾ š، مشترك في أغلب اللغات السامية، راجع: pāšu: فأسٌ. (AHw, 846).

(١٢) atkuppu: اسم مرفوع، رباعي الجذر: tkpp، راجع: atkuppu: عامل القصبِ. (AHw, 87).

abanšu: اسم مضاف إلى ضمير الغائب، من الجذر: ʾbn، راجع: abnu: حجرٌ. (AHw, 6).

(١٤) lapnu: اسم مرفوع، من الجذر: lpn، راجع: lapnu: فقيرٌ. (AHw, 537). ḫišiḫta: اسم منصوب، من الجذر: ḫšḫ، ارجع: ḫišiḫtu: حاجيّات / لوازم. (AHw, 349).

17) bu-[.............
18) At-r[a-am-ḫa-si-is...........
19) u-li-x [.....................
20) i-[...........................
21) ru-[..................

عند هذا السطر ينقطع اللوح (C_2) ونستطيع المتابعة من اللوح (C_1) عند السطر (٢٨)

28) x-[...............
29) ⌈u⌉-ub-b[a-al..................
30) mi-im-ma ⌈i⌉-[šu-u..........
31) mi-im-ma i-š[u-u............
32) el-lu-ti it-[...............
33) ka-ab-ru-ti [..................] ri
34) i-bi-ir-[ma uš-te-r]i-ib

١٧).................
١٨) ["أترم خسيس"]............
١٩)..................
٢٠)..................
٢١)..................
٢٨)..................
٢٩) يحملُ (ممتلكاته)
٣٠) كلّ ما [امتلكَ] (نقله إلى السفينة)
٣١) كلّ ما [امتلكَ] (نقله إلى السفينة)
٣٢) (الحيواناتِ) الصافيةَ،
٣٣) (الحيواناتِ) الكبيرةَ،
٣٤) أمسكها [وأدخلها] (إلى الفلكِ)

---

(٣٢) ellūti: جمع منصوب، من الجذر: ll ʾ، راجع: ellu: صافٍ / طاهر (AHw, 205).

(٣٣) kabrūti: جمع منصوب، من الجذر: kbr، في العربية: كبر، راجع: kabru: كبيرٌ (AHw, 417).

35) mu-up-pa-a[r-ša iṣ-ṣ-ur] ša-ma-i
36) bu-⌈u⌉-[ul......................] x-ka-an

37) na-[am-aš-še-e.................] x ṣe-ri
38) x [.......................uš]-te-ri-ib
39) [.....................ib-ba-b]i-il ar-ḫu
40) [..........................] ni-iš-šu iq-ri
41) [.........................] ⌈a⌉-na qé-re-ti

٣٥) ذا الجناحِ، [عصفورَ] السماءِ،

٣٦) ماشيةَ (البراري)..........

٣٧) [الحيوانات المفترسة] (في) الصحراءِ

٣٨)................. أدخلها

٣٩)............... [توارى] القمرُ

٤٠)................ دعا ناسَه

٤١) (دعاهم) إلى الوليمةِ

---

(٣٥) mupparša: اسم فاعل من المزيد بالنون جاء منصوباً كونه مفعولاً به، جذره: prš، راجع: mupparšu: جانحٌ / ذو جناح. (AHw, 674).

(٣٦) būl: اسم مضاف خالٍ من علامة الإعراب، من الجذر: bil، راجع: būlu: ماشيةٌ. (AHw, 137). في العربية: البغل: حيوانٌ يُركبُ. راجع (لسان العرب ١١: ٦٠).

(٣٧) namaššē: جمع منصوب / من الجذر: nmš، راجع: namaššu: حيوانٌ مفترس. (AHw, 728).

(٣٩) ibbabil: مزيد بالنون، ماض، bbl، أصله: inbabil، راجع: bubbulu: إختفاءٌ. (AHw, 135).

arḫu: اسم مرفوع، من الجذر: ʾḫr، مشترك في أغلب اللغات السامية، راجع: arḫu: شهرٌ / قمرٌ. (AHw, 67).

(٤٠) iqrī: مجرد، ماض، من الجذر: qri، راجع: qerû: دعوة / نداء. (AHw, 918).

(٤١) qerēti: اسم مجرور، من الجذر: qrʾ، راجع: qerītu: وليمةٌ. (AHw, 917).

42)...........] x ⌈ki⌉-im-ta-šu uš-te-re-ib
43) [a-ki-l]u i-ik-ka-al
44) [ša]-tu-u i-ša-at-ti
45) i-ir-ru-ub ù u-uṣ-ṣi
46) u-ul u-uš-ša-ab u-ul i-ka-am-mi-is

47) ḫe-pi-i-ma li-ib-ba-šu i-ma-a᾿ ma-ar-ta-am
48) u_4-mu iš-nu-u pa-nu-u-šu
49) iš-ta-ga-na [d]Adad i-na er-pé-ti

٤٢).......... أدخلَ أسرتَه

٤٣) (فأخذَ) [آكلٌ] يأكلُ،

٤٤) وشاربٌ يشربُ.

٤٥) (راحَ) يدخلُ ويخرجُ

٤٦) لم يجلسْ، لم ينحنِ

٤٧) لأن قلبَه كسيرٌ، تقيأ المرارةَ.

٤٨) الطقسُ تغيّرتْ ملامحُه

٤٩) "أدد" أرعد في الغيومِ

---

(٤٢) kimtašu: اسم منصوب لحق به ضمير الغائب، ثنائي الجذر: km، راجع: kimtu: أسرةٌ. (AHw, 479).

(٤٤) šātû: اسم فاعل من المجرد، من الجذر: šti، مشترك في أغلب اللغات السامية، راجع: šatû: شرابٌ (AHw, 1202).

(٤٧) ḫepīma: صيغة stative، ma العاطفة، من الجذر: ḫpi، راجع: ḫepû: كسرٌ. (AHw, 340).

imā᾿: مجرد، ماض، من الجذر: ma᾿، راجع: mā᾿u: تقيؤٌ. (AHw, 637).

martam: اسم مؤنث منصوب، من الجذر: mrr، في العربية: مرٌّ، راجع: martu: مرارةٌ (AHw, 614).

(٤٨) išnû: مجرد، ماض، من الجذر: šni، مشترك في أغلب اللغات السامية، راجع: šanû: تغيير. (AHw, 1165).

(٤٩) ištagna: مجرد، ماض تام، ven، من الجذر: šgm أبدلت الميم نوناً، وسترد في السطر (٥٣) بالميم، راجع: šagāmu: زئيرٌ / رعدٌ. (AHw, 1125).

50) i-la iš-mu-u ri-gi-im-šu
51) [k]u-up-ru ba-bi-il i-pé-eḫ-ḫi ba-ab-šu
52) iš-tu-ma i-di-lu ba-ab-šu
53) [d]Adad i-ša-ag-gu-um i-na er-pé-ti
54) ša-ru uz-zu-zu i-na te-bi-šu

55) ip-ru-u˒ ma-ar-ka-sa e-le-ep-pa ip-ṭ-ur

٥٠) سمعَ ("أترم خسيس") الإلهَ وضجته

٥١) القارُ موجودٌ ليسدَّ بابه

٥٢) بعد ذلكَ أوصدَ بابَه

٥٣) "أدد" يرعدُ في الغيومِ

٥٤) الرياحُ غاضبةٌ من قيامِه

٥٥) ("أترم خسيس") قطع الحبلَ، وأطلقَ الفلكَ.

---

(٥٠) ila: يرى لامبرت أنها ظرف زمان بمعنى (حالاً) كما أنها تفيد العطف مستبعداً أن تكون بمعنى الإلهَ بالنصب لأنها واجبة الرفع أي المفروض أن تكون ilu. راجع: (Lambert, Millard: 160). على الرغم من أن هذه الدلالة لا ترد في معجمي اللغة الأكادية. ونرى أن الاسم (الإله) أتى منصوباً لأنه مفعول به مقدم.

(٥١) babil: صفة فعلية خالية من علامة الإعراب، من الجذر: bbl. راجع: babālu: إحضار. (AHw, 94).

ipeḫḫī: مجرد، مضارع، من الجذر: pḫi، راجع: peḫû: إقفالٌ / سدٌّ. (AHw, 852).

(٥٤) uzzuzu: مضعّف، ماض، واو الجماعة، من الجذر: ˒zz، راجع: ezēzu: غضبٌ. (AHw, 269).

(٥٥) iprû˒: مجرد، ماض، جذره: pri، راجع: parû: قطعٌ. (AHw, 837).

markasa: اسم منصوب، من الجذر: rks، ارجع: markasu: حبلٌ. (AHw, 612).

النسخة البابلية القديـمة ـ اللوح (C_1)
الرقيم الثالث ـ العمود الثالث: **III-iii**

السطران الأول والثاني مشوّهان

3)................]   x x x [..........
4)................] pu-ra-i
5)................] x-en   me-ḫu-u
6)...............i]ṣ-ṣa-am-du
7) [dZu-u   i-na   ṣ]u-up-ri-šu
8) [u-ša-ar-ri-iṭ]   ša-ma-i
9)...............m]a-ta-am
10) [ki-ma   ka-ar-pa-ti   r]i-gi-im-ša   iḫ-pi

٣).............
٤).............
٥).......العاصفةُ
٦) (الحيواناتِ) ربطوا
٧) [الإله "زو"] بمخالبه
٨) [راح يشقُّ] السموات
٩) (هزَّ) الأرضَ
١٠) [كإناءٍ] حطّمَ ضجتها

---

(٥) meḫû: اسم مرفوع، من الجذر: mḫi، راجع: meḫû: عاصفةٌ. (AHw, 642).

(٦) iṣṣamdū: مجرد ماض تام، واو الجماعة، من الجذر ṣmd، راجع: ṣamādu: ربطٌ. (AHw, 1080).

(٧) dZû: الإله زو طير العاصفة الخرافي يصوّر بشكل نسر ورأس أسد، راجع: قاموس الآلهة والأساطير، ص ١٠٣.

ṣuprišu: اسم مجرور لحق به ضمير الغائب، من الجذر:ṣpr، مشترك في أكثر اللغات السامية، في العربية: ظفرٌ، راجع: ṣupru: ظفرٌ / مخلبٌ (AHw, 1113).

(٨) ušarriṭ: مضعف، ماض، من الجذر: rṭš، مشترك في أغلب اللغات السامية، šarāṭu، راجع šarāṭu: تمزيقٌ. (AHw, 1186).

(١٠) karpati: اسم مجرور، من الجذر: krp، راجع: karpatu: إناءٌ / قِدرٌ. (AHw, 449).

11)........ it-ta-ṣa-a] a-bu-bu
12) [ki-ma qa-ab-l]i ⌈e⌉-li ni-ši i-ba-aʾ ka-šu-šu
13) [u-ul] ⌈i⌉-mu-ur a-ḫu a-ḫa-šu
14) [u-ul] u-te-ed-du-u i-na ka-ra-ši
15) [a-bu-b]u ki-ma li-i i-ša-ab-bu
16) [ki-ma p]a-ri-i na-e-ri
17) [x x x -ni]m ša-ru
18) [ša-pa-at e]-ṭ-tu ^{d}Šamaš la-aš-šu
19)...............] x-šu ki-ma su-ub-bi

١١)......... [انطلقَ] الطوفانُ

١٢) [كمعركةٍ] فوق رؤوس الناس كانت قوتُه

١٣) [لم] يرَ الأخُ أخاه

١٤) [لم] يميّزوا بعضهم من الكارثة

١٥) [الطوفانُ] يصخبُ كالثورِ

١٦) كصراخِ حمارٍ وحشي

١٧) (هدرتِ) الرياحُ

١٨) الظلمةُ [عظيمةٌ] والشمسُ خافيةٌ

١٩)......... مثل الذبابِ

---

[١٢] kašūšu: اسم مرفوع كونه فاعلاً من الجذر: kšš، راجع kašūšu: قوةٌ/سلاحٌ (AHw, 463).

[١٤] karāši: اسم مجرور، جذره: krš، راجع: karāšu: مصيبة / كارثة. (AHw, 448). في العربية: كارثةٌ تحولت الشين الأكادية إلى ثاء في العربية.

[١٦] pari: اسم مجرور، من الجذر: pri راجع: parû: حمارٌ وحشيٌ. (AHw, 837).

nêri: اسم مجرور، من الجذر: nar، راجع: nêru: زئيرٌ / صراخٌ. (AHw, 780)، في العربية نارت نائرة في الناس: هاجت هائجة (لسان العرب ٥: ١٨٨).

[١٨] šapat: صفة فعلية خالية من علامة الإعراب، جذرها: špi، راجع: šapû: كثيفٌ / عظيمٌ (AHw, 1176).

eṭūtu: اسم مرفوع، جذره: ṭtʾ، راجع: eṭūtu: ظلامٌ. (AHw, 266). معنى السطر حرفياً: "الظلمةُ كثيفةٌ، الإلهُ شمش غير موجود".

[١٩] subbi: اسم مجرور، من الجذر: sbb أو zbb، راجع: zubbu: ذبابٌ. (AHw, 1535).

20)................i]m a-bu-bi
21)...............] x x -ḫu-zu
22)...............] -bu
23)...............] ri-gi-im a-[bu-b]i
24)...............] -bi i-li uš-ta-⌈ka-an⌉
25) [^{d}En-ki i]š-ta-ni ṭe$_4$-⌈e⌉-em-šu
26) [x] ma-ru-šu ub-⌈bu⌉ku
27) [a-n]a ma-aḫ-ri-šu
28) [^{d}Ni]n-tu be-el-tum ra-bi-tum
29) [pu-u]l-ḫi-ta u-ka-la-la ša-ap-ta-ša
30) [^{d}]A-nun-na i-lu ra-bu-tum
31) [wa-aš]-b[u] i-na ṣ-mi ù bu-bu-ti

٢٠)........ الطوفانِ

٢١)..................

٢٢)..................

٢٣) (علتْ) ضجةُ الطوفانِ

٢٤) (طوفان) الآلهة دام (طويلاً).

٢٥) ["إنكي"] تغيّرتْ ملامحه

٢٦) أولاده سقطوا

٢٧) أمامَه

٢٨) "ننتو" السيدةُ العظيمةُ

٢٩) تغطّتْ شفتاها بالحمى

٣٠) "الأنونكي" الآلهةُ العظيمةُ

٣١) جالسون في ظمأ وجوع

---

(٢٤) uštakān: مزيد بالشين، ماض تام، من الجذر: kun: راجع: kânu: دائم / ثابت. (AHw, 438).

(٣١) ṣūmi: اسم مجرور، من الجذر: ṣmʾ: في العربية: ظمأ، راجع: ṣūmu: ظمأ / عطشٌ. (AHw, 1112).

32)⌈i⌉-mu-ur-ma il-tum i-ba-ak-k[i]

33) ta-ab-su-ut i-li e ri-iš-ta ^{d}Ma-m[i]
34) u_4-mu-um li-id-da-⌈i⌉-[im]
35) li-tu-ur li-ki-[il]
36) a-na-ku i-na pu-uḫ-ri ša ⌈i⌉-[li]
37) ki-i aq-[bi]
38) it-ti-šu-nu ga-me-er-ta-a[m]
39) ^{d}En-lil id-pi-ra u-ša-aq-bi bi-i-[ša]

٣٢) رأتهم الإلهةُ فراحتْ تبكي

٣٣) مولدة الآلهة الحكيمة "مامي"

٣٤) (قالت): ملعونٌ هذا اليوم.

٣٥) ليعودَ مظلماً (أبداً).

٣٦) أنا في اجتماع الآلهةِ

٣٧) كيفَ قررتُ

٣٨) معهم الخرابَ ؟

٣٩) "إنليل" أشبعَ رغبته وأقرَّ شرّاً.

---

[٣٤] liddaīm: تمنٍ إيجابي دخل على الماضي مزيد بالنون، أصلها: lindaīm، من الجذر: dʾm، راجع: daʾāmu: مظلمٌ / أسود. (AHw, 146). معنى السطر حرفياً: "ليسودَّ هذا اليومُ".

[٣٥] litur: تمنٍ إيجابي دخل على الماضي المجرد، من الجذر: tur ، راجع: târu: عودةٌ / قلبٌ. (AHw, 1332).

likil: تمنٍ إيجابي دخل على الماضي المجرد، من الجذر: ʾkl، راجع: ekēlu: مظلمٌ. (AHw, 193).

[٣٩] idpira: مجرد، ماض، ven، من الجذر: dpr، راجع: dapāru: إشباعٌ / اكتفاءٌ. (AHw, 162).

bīša: اسم منصوب، من الجذر: baš، مشترك في أغلب اللغات السامية، راجع: bīšu: سوءٌ / شرٌّ (AHw, 131)، في العربية بئس: فعل جامع لأنواع الذم (لسان العرب ٦: ٢٢).

40) ki-ma ti-ru-ru šu-a-t[i]
41) u-ša-as-ḫi bi-i-š[a]
42) a-na ra-ma-ni-ia ù pa-ag-ri-i[a]

43) i-na ṣe-ri-ia-ma ri-gi-im-ši-na eš-me
44) e-le-nu-ia ki-ma zu-ub-bi
45) i-wu-u li-il-li-du
46) ù a-na-ku ki-i a-ša-bi
47) i-na bi-it di-im-ma-ti ša-ḫu-ur-ru ri-ig-mi
48) e-te-el-li-i-ma a-na ša-ma-i

٤٠) كما الشيطان ذاك

٤١) لقد أثارَ الشرَّ،

٤٢) بروحي وجسدي.

٤٣) من جرّاءِ أذاي سمعتُ ضجتهم

٤٤) فوقي كالذباب

٤٥) باتَ النسلُ (يتساقط).

٤٦) وأنا كالساكنةِ

٤٧) في بيت النواحِ، مبحوحٌ صوتي

٤٨) أأعتلي نحو السماءِ ؟

---

(٤٠) tiruru: الاسم الآخر للإلهة: Ištar ومعناه: الشيطان أو العفريت، راجع: (Lambert, Millard: 162).

(٤١) ušasḫi: مزيد بالشين، ماض، من الجذر: sḫi، راجع: saḫû: فتنة/ثورةٌ (AHw, 1010).

(٤٢) pagria: اسم معطوف بعد واو العطف لحق به ضمير المتكلم، من الجذر: pgr، راجع: pagru: جسمٌ / جسدٌ. (AHw, 809). في العربية الأبجر: العظيم البطن (لسان العرب ٤: ٤٠).

(٤٣) ṣeriama: اسم مجرور لحق به ضمير المتكلم، ma العاطفة، من الجذر: ṣʾr، راجع: ṣēru: شدّةٌ. (AHw, 1094). السطر حرفياً: "من شدتي سمعتُ ضجتهم".

(٤٥) iwû: مجرد، ماض، من الجذر: ʾwi، راجع: ewû: صيرورةٌ / كون. (AHw, 266).

(٤٧) dimmati: اسم مجرور، جذره: dmm، راجع: dimmatu: عويلٌ / نواحٌ (AHw, 170).

49) tu-ša wa-aš-ba-a-ku
50) i-na bi-it na-ak-⌈ma⌉-ti
51) e-ša-a A-nu il-li-kam be-el ṭe$_4$-me

52) i-lu ma-ru-šu iš-mu-u si-qi-ir-šu
53) ša la im-ta-al-ku-ma iš-ku-⌈nu a⌉-[bu-ba]
54) ni-ši ⌈ik-mi-su⌉ a-na ka-[ra-ši]

٤٩) كما لو أني جالسةٌ

٥٠) في بيت الكنزِ

٥١) أين ذهب "آنو" ذو الشخصيةِ الرفيعة،

٥٢) الذي أطاعَ أبناؤه الآلهةُ أوامرَه ؟

٥٣) ("إنليل") لم ينتصحْ فأحدث طوفاناً،

٥٤) وإلى التهلكةِ قاد الناس.

---

(٥٠) nakmati: اسم مؤنث مجرور، من الجذر: nkm، راجع: nakkamtu: كنزٌ. (AHw, 721).

(٥١) ešâ: اسم استفهام يلزم حالة النصب دائماً، يفيد الظرفية المكانية، راجع: ešâ: أينَ. (AHw, 253).

(٥٤) ikmisu: مجرد، ماض، u التابع الوصلي، من الجذر: kms، راجع: kamāsu: إرسالٌ. (AHw, 431).

النسخة البابلية القديمة ـ اللوح (C_1)

الرقيم الثالث ـ العمود الرابع: **III-iv**

السطور الثلاثة الأولى مشوّهة

4) u-na-ab-ba ᵈN[in-tu...............
5) a-bu-ma-an ul-⌈da⌉ [.............]
6) ti-a-am-ta ki-ma ku-li-li
7) im-la-a-nim na-ra-am
8) ki-ma a-mi-im i-mi-da a-na s[a-pa]n-[ni]
9) ki-ma a-mi-im i-na ṣe-ri i-mi-da a-na ki-ib-ri
10) a-mu-ur-ma e-li-ši-na ab-ki
11) u-qa-at-ti di-im-ma-ti i-na ṣe-ri-ši-in

٤) ["ننتو"] راحتْ تبكي (قائلةً):

٥)........ أأولدنا.........؟

٦) بحراً كما اليعاسيب

٧) لقد ملؤوا النهرَ

٨) كقارب طافٍ تمدّدوا قربَ الحافةِ

٩) كقاربٍ في المدينةِ تمدّدوا قربَ الشاطئ

١٠) نظرتُ وبكيتُ عليهم

١١) انتهتْ دمعاتي على بلادهم

---

(٥) abuman: يرى لامبرت أنها اسم استفهام بمعنى (ماذا)، وقد أعرضنا عن ترجمتها إذ لا وجود لهذه الكلمة في المعجم الأكادي AHw. غير أننا نجد كلمة: aba كاسم استفهام بمعنى: ماذا. (CAD: A1, 2).

(٦) kulīli: اسم مجرور، من الجذر: kll، راجع: kulīlu: اليعسوب/ذكر النحل (AHw, 501).

(٨) amim: اسم مجرور، ثنائي الجذر: ʾ m، راجع: amu: قاربٌ / طوفٌ (AHw, 45). في العربية العوم: السباحة وسير السفينة (لسان العرب ١٢: ٤٣٢).

(١١) ṣērišin: يؤكد لامبرت وفوستر في ترجمتهما أن معنى هذه الكلمة: عليهم / فوقهم، أي أنها مؤلفة من الظرف ṣēri + šin الضمير الدال على الغائبين، وأرجح أن يكون المعنى مؤلفاً من:

ṣēri مدينة / بلاد + šin هم فيصبح المعنى: "نفذتْ دمعاتي على بلادهم".

12) ib-ki-i-ma li-ib-ba-ša u-na-ap-pi-iš
13) u-na-ab-ba ^{d}Nin-tu
14) la-la-ša iṣ-ru-up
15) i-lu it-ti-ša ib-ku-u a-na ma-tim
16) iš-bi ni-is-sà-tam
17) ṣa-mi-a-at ši-ik-ri-iš
18) ši-i a-šar uš-bu i-na bi-ki-ti
19) uš-bu-ma ki-ma im-me-ri

١٢) بكتْ ثمَّ هدَّأتْ مشاعرها.

١٣) "ننتو" راحتْ تندبُ.

١٤) استنفذتْ مشاعرَها.

١٥) الآلهة بكوا معها لأجلِ الأرض.

١٦) أُتخمت ألماً.

١٧) ظامئةٌ للسَّكَر.

١٨) حيثُ جلستْ للبكاءِ،

١٩) جلسوا كالخرافِ.

---

(١٢) unappiš: مضعّف، ماض، من الجذر: npš، راجع: napāšu: تهدئةٌ / إراحةٌ. (AHw, 736).في العربية النَّفَس: الفرج من الكرب (لسان العرب ٦: ٢٣٦).

(١٤) lalaša: اسم منصوب لحق به ضمير الغائبة، من الجذر: lli، راجع: lalû: شعورٌ / عاطفةٌ. (AHw, 530).

iṣrup: مجرد، ماض، من الجذر: ṣrp، في العربية: صرفَ، راجع: ṣarāpu: استنفاذ / استهلاكٌ. (AHw, 1083).

(١٦) išbī: مجرد، ماض، من الجذر: ʾ šb، مشترك في أغلب اللغات السامية، في العربية: شبعَ، راجع: šebû: شبعٌ / إتخامٌ. (AHw, 1207).

nissatam: اسم منصوب، من الجذر: nss، راجع: nissatu: ألمٌ / حزنٌ. (AHw, 795).

(١٧) šikriš: اسم لحقت به iš التي تعمل عمل حرف الجر إلى، من الجذر: škr، مشترك في أغلب اللغات السامية، راجع: šikru: بيرة / جعةٌ. (AHw, 1232). في العربية: السَّكَر: الخمر (لسان العرب ٤: ٣٧٥).

(١٩) immeri: اسم مجرور، من الجذر: ʾ mr، راجع: immeru: خروفٌ. (AHw, 378). في العربية الإمَّر: الصغير من الحُملان أولاد الضأن، والأمر: الخروف (لسان العرب ٤: ٣٢).

20) im-lu-nim ra-ṭa-am
21) ṣa-mi-a ša-ap-ta-šu-nu pu-ul-ḫi-ta
22)⌈i-na⌉ bu-bu-ti
23) i-ta-na-ar-ra-ar-ru
24) 7 u_4-mi 7 mu-š[i-a-tim]
25) il-li-ik ra-⌈du⌉ me-ḫu-⌈u⌉ [a-bu-bu]
26) a-šar is-r[i........
27) sa-ki-i[p.........
28) ṣa-x [............

عند هذا السطر ينقطع النص حوالي أحد عشر سطراً ثم يعود جزئياً لكن دون أن يُفهم منه شيءٌ.

٢٠) ملؤوا المجرى
٢١) شفاههم ظامئةٌ رهبةً
٢٢) من الجوعِ
٢٣) يرتعشون
٢٤) سبعةُ أيامٍ وسبعُ ليالٍ
٢٥) بقي المطرُ الغزيرُ، العاصفةُ، [الطوفانُ]
٢٦) حيثُ............
٢٧) مطروحٌ.............
٢٨)...............

---

[٢٠] rāṭam: اسم منصوب، من الجذر: raṭ أو r ʾ ṭ، مشترك في أغلب اللغات السامية، راجع: rāṭu: مجرى / حوض. (AHw, 963).

[٢٣] itanarrarrū: مجرد تانوني، مضارع، واو الجماعة، من الجذر: ʾrr، راجع: arāru: رعشةٌ. (AHw, 65).

[٢٥] rādu: اسم مرفوع، من الجذر: rʾd، راجع: rādu: مطرٌ غزيرٌ / انهمارٌ. (AHw, 941).

[٢٧] sakip: صيغة stative دلت على اسم المفعول، من الجذر: skp، راجع: sakāpu: رمي / إلقاءٌ. (AHw, 1011). في العربية سكبَ: صبَّ (لسان العرب ١: ٤٦٩).

39) i[p.....
40) is-x [............
41) bi-x...............
42) a[b.............
43) x............
44) u-[..........
45) i-n[a................
46) id-x [...........
47) iš-[............

٣٩).................

٤٠)..............

٤١)..................

٤٢)...................

٤٣)..................

٤٤)............

٤٥)..............

٤٦)...............

٤٧).............

النسخة البابلية القديـمة ـ اللوح (C_1)
الرقيم الثالث ـ العمود الخامس: **III-v**

السطور السبعة والعشرون الأولى مشوّهة تماماً:

28) x [.........
29) i-x [...........
30) a-na šа-a-r[i........
31) i[t]-ta-di [..............
32) i-za-an-nu-un
33)....................] x x
34) [i-ṣi-nu i-l]u e-re-ša
35) [ki-ma zu-ub-b]i e-lu ni-qi-i pa-aḫ-ru
36) [iš-tu-m]a i-ku-lu ni-qi-a-am
37) [^{d}Nin]-tu it-bé-e-ma
38) ⌈na-ap⌉-ḫa-ar-šu-nu ut-ta-az-za-am

٢٨)............

٢٩)...........

٣٠) للرياحِ...........

٣١) وضعَ...........

٣٢) يموّنُ..........

٣٣)..............

٣٤) [اشتمَّ الآلهة] الرائحةَ

٣٥) [كالذبابِ] مجتمعون فوق الضحايا

٣٦) [بعدها] أكلوا الأضحيةَ

٣٧) "ننتو" نهضتْ

٣٨) صرختْ في وجوههم (قائلةً):

---

(٣٢) izannun: مجرد، مضارع، من الجذر: znn، راجع: zanānu: إمداد / تموينٌ. (AHw, 1110).

(٣٤) īṣīnu : مجرد، ماض، واو الجماعة، من الجذر: ṣn ʾ، راجع: eṣēnu: شمٌّ. (AHw, 252). ومعنى السطر حرفياً (اشتموا الآلهةُ الرائحة) على لغة "أكلوني البراغيثُ".

39) e-ša-a A-nu il-li-ka-am
40) be-el ṭe$_4$-e-mi
41) ^{d}En-lil iṭ-ḫi-a a-na qu-ut-re-ni
42) ša la im-ta-al-ku-u-ma iš-ku-nu a-bu-ba
43) ni-ši ik-mi-su a-na ka-ra-ši
44) ub-la pi-i-ku-nu ga-me-er-tam
45) el-lu-tu[m] z[i]-mu-ši-na iʾ-a-ad-ru
46) ù ši-i iṭ-ḫe-e-ma a-na su-bé-e ra-bu-ti
47) ša A-nu i-<pu>-šu-ma i-pa-an-qa-a[l]
48) ia-a-at-tum ni-is-sà-s[u]
49) lu-u ši-im-ti i-ba-[a]

٣٩) أينَ ذهبَ "آنو"

٤٠) ذو الشخصية الرفيعةِ ؟

٤١) هلْ اقتربَ "إنليل" لتقديم البخور ؟

٤٢) هو الذي لم ينتصحْ فأحدثَ طوفاناً

٤٣) أسلمَ الناسَ للهلاكِ.

٤٤) قررتم الدمارَ الشاملَ.

٤٥) وجوههم النقيّة اسودّتْ.

٤٦) هي تقدمت إلى الذبابِ العظيمِ.

٤٧) الذي صنعه "آنو"، وفرّقه.

٤٨) (قالت): الحزنُ فوقي

٤٩) لقد حدّد قدري

---

(٤١) iṭḫīa: مجرد، ماض، ven، جذره: ṭḫi راجع: ṭeḫû: اقترابٌ / دنوٌ. (AHw, 1384).

qutrēni: اسم مجرور، من الجذر: qtr، راجع: qutrēnu: تقديم البخور. (AHw, 930).

(٤٧) ipanqal: مزيد بالنون، ماض، من الجذر: pql، راجع: paqālu أو pakālu: تقسيم. (AHw, 813). في العربية فلق: قسم مع مراعاة القلب المكاني.

هذه الصيغة غريبة، حيث جاءت النون بعد فاء الفعل، والقاعدة أن تأتي قبلها فيدغم الحرفان النون وفاء الفعل.

50) li-še-ṣa-an-ni-ma   i-na   né-el-m[e-ni]
51) pa-ni-ia   li-ip-t[e]
52) lu-u...........

٥٠) يا ليته يخرجني من الحزنِ
٥١) كي يبتهجَ وجهي
٥٢) حقاً............

(٥٠) nelmēni: اسم مجرور، جذره: lmn، راجع: nelmēnu: أسى / حزنٌ. (AHw, 776).

النسخةالبابلية القديـمة ـ اللوح (C_1)
الرقيم الثالث ـ العمود السادس: **III-vi**

1) i-na ma-x [...............
2) zu-ub-bu-u a[n-nu-tum]
3) lu-u uq-ni ki-ša-di-i[a-a-ma]
4) lu-uḫ-u-us-su u-mi_4
5) ma-qu-ra i-ta-ma-ar q[u-ra-du ^{d}En-lil]
6) li-ib-ba-ti ma-li ša ^{d}⌈I⌉-g[i-gi]
7) ra-bu-tum ^{d}A-⌈nun⌉-na ⌈ka⌉-lu-n[i]
8) ub-la pi-i-ni iš-ti-ni-iš ma-mi-tam
9) a-ia-a-nu u-ṣi na-pi-iš-tum
10) ki-i ib-lu-uṭ ⌈a-wi⌉-lum i-na ⌈ka⌉-[r]a-ši

١) في........
٢) [هذا] الذبابُ
٣) ليته عقدٌ لازوردي (حول) رقبتي
٤) ليتني أتذكره إلى الأبدِ
٥) ["إنليل" البطلُ] رأى القاربَ
٦) مملوءٌ (قلبه) بالغضب على "الإجيجي"
٧) جميعنا "الأنونكي" العِظام،
٨) أقسمنا مع بعضنا يميناً
٩) أينَ خرجتِ الحياةُ ؟
١٠) كيفَ نجا الإنسانُ من الكارثةِ ؟

---

(٣) uqni: اسم مجرور، من الجذر: ʾqn، راجع: uqnu: لازوردٌ / حجرٌ كريمٌ. (AHw, 1426) .

kišādiâma: اسم لحق به ضمير المتكلم، ma العاطفة المؤكدة، من الجذر: kšd، راجع: kišādu: رقبةٌ. (AHw, 490).

(٥) maqūra: اسم منصوب، من الجذر: mqr أو mkr، راجع: makūru: قاربٌ / مركبٌ. (AHw, 591).

(٨) māmītam: اسم منصوب، من الجذر: ʾ m ʾ ، راجع: māmītu: قَسَمٌ / يمينٌ (AHw, 599).

11) A-nu pi-a-šu i-pu-ša-am-ma

12) is-sà-qar a-na qu-ra-⌈di⌉ ^{d}En-lil
13) ma-an-nu a-ni-tam
14) ⌈ša la⌉ ^{d}En-ki i-ip-pu-uš
15) x x ul u-ša-ap-ta si-iq-r[a]
16) [^{d}En-ki] pi-a-šu i-⌈pu⌉-ša-am-[ma]
17) [is-sà-qar] a-na i-li ra-bu-ti
18) [lu-u e]-pu-uš i-na pa-ni-⌈ku⌉-u[n]
19) [u-uš-t]a-ṣi-ra na-pi-i[š-tam] x x x
20)....................] x i-l[i..................] x bi
21)............................ a-b]u-ba
22)...............................] x-ku-un
23)............................l]i-ib-ba-ka
24)...........................] ù ru-um-mi

١١) "آنو" فتحَ فمه

١٢) قال للبطلِ "إنليل":

١٣) مَنْ هذا

١٤) الذي فعلَها غير "إنكي" ؟

١٥) لم أُصدِرْ أمراً.

١٦) "إنكي" فتحَ فمه،

١٧) [قال] للآلهة العظيمةِ:

١٨) [حقاً] لقد فعلتُها من ورائكم

١٩) لقد حميتُ الحياةَ

٢٠)......................

٢١)...................... الطوفانَ

٢٢)..........................

٢٣).......... قلبك

٢٤).................... واسترخِ

25) [be-el ar-n]im šu-ku-un še-re-et-ka

26) [ù] ⌈a⌉-iu-u ša u-ša-a[s]-sà-ku a-wa-at-ka
27).......................]-nu pu-uḫ-ra[.................

هناك عشرة سطور مشوّهَة.

38)................] x ši-a-ti
39)...................] iš-ku-nu
40) [u-na-ap-p]i-iš li-ib-bi
41) [^{d}En-lil p]i-a-šu i-pu-ša-am-ma
42) [is-sà]qar a-na ^{d}En-ki ni-iš-ši-ki
43) [ga-na sa-a]s-su-ra ^{d}Nin-tu ši-si-ma
44) [at-t]a ù ši-i mi-it-li-ka i-na pu-uḫ-ri

٢٥) افرضْ عقوبتك على [المجرمِ]

٢٦) من الذي يعصـي أوامركَ

٢٧)............ الاجتماعَ.........

٣٨).................. لها

٣٩)............... وضعوا

٤٠) [يهدِّئ] قلبي

٤١) ["إنليل"] فتح فمه،

٤٢) قال للأمير "إنكي":

٤٣) [هلمَّ] واستدعِ "ننتو" ربّة الولادةِ

٤٤) [أنتَ] وهي تبادلا المشورة في الاجتماعِ

---

(٢٥) arnim: اسم مجرور، من الجذر: rn ʾ، راجع: arnu: جريمةٌ / ذنب. (AHw, 70).

šēretka: اسم مؤنث لحق به ضمير المخاطب، من الجذر: š ʾ r، راجع: šēru: سخط / عقوبة. (AHw, 1219). والمعنى الحرفي: " حمّلْ عقوبتكَ صاحب الجريمة".

(٤٣) gana: صيغة اسمية تلزم حالة النصب، وتدل على الأمر، وهذا ما دعاني إلى ترجمتها بكلمة: (هلمّ / تعال) وكأنها اسم فعل أمر يلزم الفتح دائماً. راجع: gana: تعال / تقدم. (AHw, 280).

45) [^{d}En-ki pi]-a-šu i-pu-ša-am-ma

46) [is-sà-qar] a-na ^{d}Nin-tu sa-as-su-ri
47) [at-ti sa-a]s-su-ru ba-ni-a-at ši-ma-ti
48)........................] a-na ni-ši
49).....................l]i-li
50).....................l]i-ib-ši
51)........................] x

٤٥) ["إنكي"] فتحَ فمَه

٤٦) [قال] لربّةالولادةِ "ننتو":

٤٧) [أنتِ] إلهةُ الولادة، خالقة المصايرِ

٤٨)...................... للناسِ

٤٩)..................

٥٠)....................... ليكنْ

٥١)......................

النسخة البابلية القديمة ـ اللوح (C)
الرقيم الثالث ـ العمود السابع: III-vii

1) [a]p-pu-na ša-lu-uš-tum li-i[b]-ši i-na ni-ši
2) i-na ni-ši a-li-it-tum-ma la a-li-it-tum
3) li-ib-ši-ma i-na ni-ši pa-ši-it-tu
4) li-iṣ-ba-at še-er-ra
5) i-na bi-ir-ku a-li-it-ti
6) šu-uk-ni u-uk-ba-ak-ka-ti E-ne-ti

١) إضافة إلى ذلك لتكنْ فئةٌ ثالثةٌ من الناس

٢) ليكن من الناس ولودٌ وغير ولودٍ

٣) لتوجد بين الناس الباشيتو

٤) ليتها تخطفُ الصغارَ

٥) من حضنِ الوالدةِ

٦) (يا "ننتو") اخلقي نساءَ "الأُكباكتو"، "الإنتو"،

---

(١) appūna: اسم يلزم حالة النصب، من الجذر: ppn، راجع:: appūna: فضلاً عن / علاوةً. (AHw, 60).

(٢) ālittumma: اسم مؤنث مرفوع، ma العاطفة، جذره: wld، الأصل: ālidtum أدغمت الدال بالتاء، راجع: ālittu: ولودٌ. (AHw, 1458).

(٣) pāšittu: اسم مجموعة من الشياطين أو العفاريت مهمتها خطف الأطفال من أحضان أمهاتهم، راجع: pāšittu: العفاريت الخاطفة. (AHw, 845).

(٥) birku: اسم مرفوع على الشذوذ وجوبه الجر كونه اسماً مجروراً، من الجذر: brk، مشترك في أغلب اللغات السامية، في العربية: ركب قلب مكاني، معنى الاسم في الأصل: ركبةٌ، ونستطيع مجازياً أن نقول أن الركبة عند الجلوس هي الحضن، راجع: birku: ركبةٌ. (AHw, 129).

(٦) ukbakkāti: اسم مؤنث يدل على جماعة أخرى من الإناث الراهبات . يعبّر عنها في الآشورية باللفظ ugbabtu: الكاهنات (AHw, 1403).

Entī اسم مؤنث يدل على جماعة أخرى من الإناث الكاهنات، راجع: Entu: كاهنةٌ (AHw, 220).

7) ù E-gi-ṣi-a-ti
8) lu-u ik-ki-bu ši-na-ma
9) ⌈a⌉-la-da-⌈am⌉ pu-ur-⌈si⌉
10) [.....................] ni ṣ[i] x x x x x x tam
11) [................] ù [na-pi]-iš-tam
12) [.................] ra-ma x x x na
13) [.............] bi li [.........]-ši-in
14) [.................] x [..............] x-mi-šu
15) [...................] tum [...........] x
16) x [...............] x

٧) و"الإجيصيتو"

٨) ليكن محظوراً عليهنّ (الزواجُ)

٩) اقطعي الحياةَ

١٠)...................

١١)............... والحياةَ

١٢)................

١٣)................

١٤)................

١٥)...............

١٦)................

---

[٧] Egişiati: اسم مؤنث دلالة على فئة ثالثة من الكاهنات اللواتي ينذرن أنفسهنَّ للآلهة، راجع: Igiṣtiu: كاهنة. (AHw, 367).

[٨] ikkibu: اسم مرفوع، من الجذر: kkb، راجع: ikkibu: ممنوعٌ محظورٌ. (AHw, 369).

17) eṭ-[..............
18) li-[...............
19) x x [................
20) a-š[i.................
21) ⌈^{d}En⌉-li[l..................
22) x x [...................
23) x [....................
24) ma-x [....................
25) me-ḫu-x [.................
26) ma-ta [...............
27) x [.....................

حوالي تسعة أسطر مشوّهة كلياً

36) x [................
37) ḫu-x [.................
38) ma-[....................
39) i-[................
40) ur-[...............
41) š[a.............

لا يمكننا ترجمة أي كلمة باستثناء السطر (٢١)

٢١) "إنليل"...........

هناك كسرة آشورية حديثة تنتمي إلى العمود السابع من الرقيم الثالث

الكِسرة الآشورية **(R)**:

1).................] x x [..............
2)................] x ra a x [...........
3) x x i ba li a x [..............
4)⌈ša⌉-am-ni
5) u-ṣ-ra-at ni-ši x [...........
6) zi-ka-ru [...............
7) a-na ar-da-ti
8) ar-da-tum [.............
9) eṭ-lu a-na ar-d[a-ti.............
10)⌈li⌉-il-qi a[r-da-tum..........

١)........................
٢)......................
٣)......................
٤) زيت.................
٥) تنظيمُ الناسِ.............
٦) الذكَرُ..............
٧) للشابةِ................
٨) الشابةُ...............
٩) الشابُ والشابةُ...............
١٠) لتأخذِ [الشابةُ]............

---

(٤) šamni اسم مجرور، من الجذر: šmn، مشترك في أغلب اللغات السامية، في العربية: السَّمْن، راجع: šamnu: زيتٌ. (AHw, 1157).

(٦) zikaru اسم مرفوع، من الجذر: zkr، مشترك في أغلب اللغات السامية، في العربية: ذكرٌ، راجع: zikaru: ذَكَرٌ. (AHw, 1526).

(٧) ardati: اسم مجرور، من الجذر: ʾrd، راجع: ardatu فتاة يافعة. (AHw, 1464).

النسخة البابلية القديمة ـ اللوح (C_1)
الرقيم الثالث ـ العمود الثامن: III-viii

السطور الخمسة الأولى مشوهة بشكل كامل

6) x x [.....................]-da
7) x ma ši x [...................]
8) [ib]-ba-x [.................]
9) ki-ma ni-iš-ku-[nu a-bu-b]a
10) a-wi-lum ib-lu-ṭ[u i-na ka-ra-ši]
11) at-ta ma-li-ik i-[li ra-bu-ti]
12) te-re-ti-iš-[ka]
13) u-ša-ab-ši qa-a[b-la]
14) ša-ni-it-ti-iš-[ka]
15) an-ni-a-am za-ma-[ra]

٦)................

٧).....................

٨)...................

٩) بعدَ أن أحدثنا [الطوفانَ]

١٠) نجا الإنسانُ [من الكارثةِ]

١١) أنتَ يا مستشار الآلهة العظيمةِ

١٢) لأجل قرارِكَ،

١٣) أوجدتُ المعركةَ

١٤) لمديحكَ،

١٥) (أنشدتُ) هذه الأغنيةَ

---

(١٤) šanittiška: اسم لحقت به iš الجارة التي تعادل حرف الجر ana: إلى، ولحق به ضمير المخاطب، أصل الاسم tanittu بالتاء، لكنه جاء هنا بالشين، وقد ورد هذا الإبدال في أكثر من موضع في السطور السابقة، راجع: tanittu: مديحٌ / إطراءٌ. (AHw, 1319).

(١٥) zamāra: اسم منصوب، من الجذر: zmr، مشترك في أغلب اللغات السامية، راجع: zamāru: غناءٌ. (AHw, 1508). في العربية زَمرَ: غنّى في القصب (لسان العرب ٤: ٣٢٧).

سيرد الجذر نفسه في السطر (١٩) بصيغة فعلية في الوزن المضعف الزمن الماضي.

16) li-iš-mu-ma ^{d}I-gi-g[u]
17) li-iṣ-ṣi-ru na-ar-bi-ka
18) a-bu-ba a-na ku-ul-la-at ni-ši
19) u-za-am-me-er ši-me-a

١٦) لتسمعِ "الإجيجي"

١٧) وليمجّدوا عظمتكَ

١٨) الطوفانَ لكلِّ الناسِ

١٩) رنّمتُ فاسمعوا

---

(١٧) liṣṣirū: تمنٍ إيجابي دخل على الماضي المجرد، واو الجماعة، من الجذر: ṣrr، راجع: ṣurru: تمجيد / تعظيم. (AHw, 1114).

narbīka: اسم لحق به ضمير المخاطب، من الجذر: nrb، راجع: narbû: عظمة / كبر. (AHw, 746).

كسرة بابلية وسيطة من أوجاريت:

أ ـ الوجه الأمامي:

1) ⌈e⌉-nu-ma ilānu^{meš} im-taš-ku mil-ku
2) i-na mātāti^{meš} a-bu-ba iš-ku-nu
3) i-na ki-ib-ra-ti
4) x x x x i-še[m]-me [....................]
5) i-x x x [....................]-bit-ti ^{d}E-a i-na libbi-š[u]
6) At-ra-am-ḫa-si-sum-me a-na-ku-[ma]
7) i-na bīt ^{d}E-a bēli-ia aš-ba[ku]
8) u-x x-ma i-x x
9) i-de$_{4}$ mil-ka ša ilāni^{meš} ra-ab-bu-ti
10) i-de$_{4}$ ma-me-et-šu-nu ù u-ul
11) i-pa-at-tu-u a-na ia-a-ši

١) حينما تبادلَ الآلهةُ المشورةَ

٢) أقاموا الطوفان في الأراضي

٣) في الجهاتِ (جميعها)

٤)............ يسمعُ...............

٥)............... "إيا" في قلبه

٦) أنا أترخسيسُ

٧) سكنتُ في بيت سيدي "إيا"

٨)....................

٩) عرفتُ مشورة الآلهة العظيمة

١٠) عرفتُ أيمانَهم ولمْ

١١) يطلعوني عليها

---

(٣) kibrāti: جمع مجرور، من الجذر: kbr، راجع: kibrātu: جهاتٌ. (AHw, 471).

(١٠، ١١) السطران حرفياً: "عرفتُ حلفانَهم ولم يفتحوا لي (أسرارهم)".

12) am-te-šu-mu a-na ki-ik-ki-[ši]
13) i-ša-an-[ni]
14) [i]-ga-ru-ma ši-m[e....................
15) [*] ki ma I-....................

١٢) كلماتِهم لحائط القصب
١٣) أعادوا (قائلين):
١٤) اصغِ يا حائطُ
١٥)........................

ب ـ الوجه المعاكس (الخلفي):

1) [.............] x ilāni$^{m[eš]}$ ba-l[a-ṭa.....
2) [x x x] x ta aššat-ka x............
3) x x -a tuk-la-at ù x [...............
4) ki-i ilāni^{meš} ba-la-ṭa lu-u [...............

١) الآلهةُ جميعاً الحياةَ........
٢)................ زوجكَ
٣)........... ساعدْ و...........
٤) ليتَ الحياةَ مثل الآلهة (خالدةٌ)

النسخة الآشورية ـ اللوح (S)
العمود الأول: I

1) [ul-il-li-ka 1200 šanātu]^{meš}
⌈mātu⌉ ir-ta-pi[š ni-šu im-ta-da]
2) [i-na] rig-me-ši-na it-ta-⌈ʾ⌉-dar
3) [i-na] ḫu-bu-ri-ši-na la i-ṣa-ba-su [ši-tu]
4) [^{d}E]n-lil il-ta-kam pu-ḫur-š[u]
5) [iz-z]a-ka-ra a-na ilāni^{meš} mārē^{meš}-šu
6) [ik]-tab-ta-m[a r]i-gi-im a-me-lu-te
7) [i-na r]ig-me-[ši-n]a at-ta-a-dar
8) [i-na ḫ]u-[ub]-ri-ši-na la i-ṣa-ba-ta-ni ši-tu
9) [qi-b]a-ma šu-ru-pu-u lib-ši
10) [li-š]ak-li-ṣi ri-gim-ši-na Nam-tar

١) [لم يمضِ ألفٌ ومئتا عام كثر الناسُ] واتسعتِ الأرضُ

٢) ("إنليل") اضطربَ من ضجتهم

٣) [من] ضجتهم لم يزرْه [النومُ]

٤) "إنليل" أعلنَ اجتماعَه

٥) قال للآلهةِ أبنائه

٦) أقلقتني ضجةُ الإنسانِ

٧) انزعجتُ من ضجيجهم

٨) من صخبهم لا تأخذني سِنةٌ

٩) مُرْ بأن يوجد الطاعونُ

١٠) فليخففْ "نمتارا" صيحاتهم

---

(٣) iṣabassu: مجرد، مضارع، من الجذر: ṣbt، أصلها: iṣabatšu، مشترك في أغلب اللغات السامية، في العربية: ضبط، راجع: ṣabātu: إمساكٌ. (AHw, 1066).

(١٠) lišakliṣi: تمنٍ إيجابي دخل على الماضي الشيني، من الجذر: klṣ، في العربية: قلص، راجع: kalāṣu: تقليص / تقليل. (AHw, 224).

11) [ki-m]a me-ḫe-e li-zi-qa-ši-na-ti-ma
12) [mur]-ṣu di-ʾu šu-ru-pu-u a-sa-ku
13) [iq-b]u-ma šu-ru-pu-u ib-ši
14) [u]-riš i-ṣi ri-gim-ši-na Nam-tar
15) [ki-m]a me-ḫe-e i-zi-qa-ši-na-ti-ma
16) [mur]-ṣu di-ʾu šu-ru-pu-u a-sa-ku
17) [bēl t]a-ši-im-ti A-tar-ḫasīs amēlu
18) [a-na bēli]-šu ^{d}E-a uzun-šu pi-ta-at
19) [i-t]a-mu it-ti ili-šu
20) [ù š]u ^{d}E-a it-ti-š i-ta-mu

١١) لتعصفْ فوقهم كالإعصارِ

١٢) الأمراضُ، العللُ، الطاعونُ، الأسكو

١٣) أمروا فكانَ الطاعونُ

١٤) "نمتارا" أنقصَ ضجتهم

١٥) لتعصفْ فوقهم كالإعصارِ

١٦) الأمراض، العللُ، الطاعونُ، الأسكو

١٧) [ذو] الفِطنةِ "أترخسيس" الرجلُ

١٨) سمع [لإلهه] "إيا"

١٩) تحدّثَ مع إلهه

٢٠) و"إيا" تحدّثَ معه

---

[١١] liziqašinatima: تمنٍ إيجابي دخل على الماضي المجرد، ضمير النصب العائد على الغائبين، ma العاطفة، من الجذر: zʾq، راجع: zâqu: عصفٌ. (AHw, 1523). في العربية الزعق: الصوت المرتفع / الصياح (لسان العرب ١٠: ١٤٢).

[١٢] diʾu: اسم مرفوع، من الجذر: dʾ، راجع: diʾu: مرضٌ / علةٌ. (AHw, 174). في العربية الداء: المرض (لسان العرب ١: ٧٨).

asaku: اسم مرفوع، من الجذر: ʾsk، راجع: asakku: نوع من الأوبئة. (AHw, 73).

[١٧] tašīmti: اسم مجرور مؤنث، من الجذر: tšm، راجع: tašīmtu: فطنةٌ / فهم. (AHw, 1338).

[١٨] المعنى الحرفي للسطر: "فتح أذنَه لسيده الإله إيا".

21) A-tar-ḫasīs pâ-š īpuša i-qab-bi
22) [izzakar] a-na ^{d}E-a bēli-šu
23) [ma] bēl ut-ta-za-ma ta-ni-še-ti
24) [mur-ṣ]i-ku-nu-ma e-kal māta
25) ^{d}[E]-a bēl ut-ta-za-ma ta-ni-še-ti
26) [mur-ṣu] ša ilāni^{meš}-ma e-kal māta
27) [iš-t]u-ma te-eb-nu-na-ši-ma
28) [ta-pa-ra]-sa mur-ṣa di-ʾa šu-ru-pu-u a-sa-ku
29) [^{d}E-a pâ-šu īpuša i]-qab-bi
a-na A-tar-ḫasīs izzakar
30) [qi-ba-ma li-is-su-u nāg]iru
rigma lu-ša-bu-u i-na māti
31) [e-ta-ap-la-ḫa ilāni^{meš}-ku-un]
⌈e⌉tu-sa-ap-a ^{d}Ištar-ku-un
32)..................] x x ka-i-la par-ṣi-šu

٢١) "أترخسيس" فتح فمه ليتكلم

٢٢) [قال] لسيده "إيا"

٢٣) يا سيدُ الناس يتأوهون

٢٤) علتكَ تأكلُ الأرض

٢٥) "إيا" سيدي الناس يتأوهون

٢٦) علة الآلهة تأكلُ الأرضَ.

٢٧) منذ أنْ خلقتنا

٢٨) أستزيلُ المرضَ والعلةَ، والطاعون، الأسكو

٢٩) ["إيا" فتح فمه] ليتكلم وقال "لأترخسيس"

٣٠) [مُرْ، وليناد المنادون] وليقوّوا الضجة في الأرضِ

٣١) [لا تحترموا آلهتكم]، لا تصلّوا لعشتاركم

٣٢)............... سلطته

---

(٣١) etusapā تمنٍ سلبي خاص بالمتكلمين، من الجذر: spi، راجع: suppû: صلاةٌ. (AHw, 1060).

33) maṣ-ḫ]a-tu niqû
34).................. a-n]a qud-me-ša
35).......................] x kat-ra-ba-ma
36)...................] x-nu ka-at-r[e-e il-t]a-kan qat-su
37) [^{d}En-lil] il-ta-kan pu-ḫur-šu izzakar a-na mārē^{meš}-šu
38) x-ra-me e ta-aš-ku-na-ši-na-ti
39) [ni-š]u la im-ṭa-a a-na ša pa-na i-ta-at-ra
40) [i-na] rig-me-ši-na at-a-dar
41) [i-na ḫ]u-bu-ri-ṣi-na la i-ṣa-ba-ta-ni ši-tu
42) p[ur]-sa-ms a-na ni-še-e ti-ta
43) ⌈i-na⌉ kar-ši-ši-na li-me-ṣu šam-mu
44) ⌈e⌉-liš ^{d}Adad zu-un-na-šu lu-ša-qir

٣٣)................ قربان السمسم

٣٤).................. أمامها

٣٥).................. مباركةً

٣٦)........... هبةً أعطتْ يده

٣٧) "إنليل" أعلن اجتماعه وقال للآلهة أبنائه

٣٨) ليتكم ما أسكنتموهم (الأرضَ)

٣٩) الناسُ لا يتناقصون بل هم يتكاثرون

٤٠) اضطربتُ من ضجتهم

٤١) [من] ضجيجهم لم يزرْني النومُ

٤٢) اقطعوا الطعامَ عن الناسِ

٤٣) لِيَقِلَّ الغذاءُ في أجوافهم

٤٤) ليحبسْ "أدد" مطره في الأعلى

---

[٣٩] imṭā: مجرد، ماض، من الجذر: mṭi، راجع: maṭû: إنقاص / نقصان. (AHw, 636).

[٤٣] karšišina: اسم مجرور، ضمير الغائبين، من الجذر: krš، راجع: karšu: معدةٌ / جوفٌ. (AHw, 450). في العربية: الكرش: المعدة. راجع (لسان العرب ٦: ٣٣٩).

[٤٤] lušaqir: تمن إيجابي دخل على الماضي المجرد، من الجذر: wqr راجع: waqāru: ندرة / قلة.(AHw, 1460).

45) ⌈li⌉-sa-kir šap-liš ia iš-ša-a me-lu i-na na-aq-bi
46) ⌈li⌉-šur eqlu iš-pi-ke-e-šu
47) ⌈li⌉-né-ʾ irta-ša [d]Nisaba
ṣalmūti[meš] lip-ṣu-u ugāru
48) ṣēru pal-ku-u lu-li-id id-ra-nu
49) ⌈li⌉-bal-kat erṣetu re-em-ša
šam-mu ia u-ṣa-a šu-u ia-i-im-ru
50) l[iš]-ša-kin-ma a-na nišē[meš] a-sa-ku
51) ⌈rēmu⌉ lu ku-ṣur-ma ia u-še-šèr-ra šèr-ra

٤٥) لِينقطعِ (الماءُ) في الأسفل وليُمنَعِ الطوفانُ من العمقِ.

٤٦) ليُنقصِ الحَقلُ غلته.

٤٧) لِتسدَّ "نيسابا" صدرها ولتيبسِ الحقولُ السود.

٤٨) لتنتجِ الأراضي الواسعة ملحاً

٤٩) ليعصُ رحمُ الأرض فلا ينبتُ زرعٌ ولا تُرَى حبوبٌ

٥٠) ليخيم الطاعونُ على الناسِ

٥١) ليُسَدَّ الرحمُ فلا ينجب أطفالاً

---

(٤٥) lisakir: تمنٍ إيجابي دخل على الماضي المجرد، من الجذر: skr، مشترك في أغلب اللغات السامية، راجع: sekēru: إغلاقٌ / سدٌّ. (AHw, 1035). في العربية: السِّكْر: ما سُدَّ به (لسان العرب ٤: ٣٧٥).

(٤٧) linė: تمنٍ إيجابي دخل على الماضي المجرد، من الجذر: nai، راجع: naʾû: صدٌّ / منعٌ. (AHw, 768).

(٤٨) palkû: اسم مرفوع،من الجذر: plki رباعي الجذر، راجع: palkû: واسع / فسيح. (AHw, 816).

(٤٩) libalkat: تمنٍ إيجابي دخل على الماضي المجرد، رباعي الجذر: blkt، راجع: nabalkutu ثورة / عصيان. (AHw, 695).

(٥١) lukuṣurma: تمنٍ إيجابي دخل على الماضي المجرد، من الجذر: kṣr، راجع: kaṣāru: ربطٌ / تقييدٌ. (AHw, 456).

52) ip-t[ar-s]u a-na ni-še-e ti-ta
53) i-na kar-ši-ši-na e-me-ṣu šam-mu

54) e-liš ^{d}Adad zu-un-na-šu u-ša-qir
55) is-sa-kir šap-liš ul iš-ša-a
mi-lu ina na-aq-bi
56) iš-šur eqlu iš-pi-ke-š
57) i-né-ʾ irta-ša ^{d}Nisaba
ṣalmūti^{meš} ip-ṣu-u ugāru
58) ṣēru pal-ku-u u-li-id id-ra-na
ib-bal-kat erṣetu re-em-ša
59) šam-mu ul u-ṣa-a šu-u ul- Iʾ-ru
60) iš-ša-kin-ma a-na nešē^{meš} a-sa-ku
61) rēmu ku-ṣur-ma ul u-še-šèr šèr-ra

٥٢) قطعوا المؤونةَ عن الناسِ

٥٣) قلَّ الغذاءُ في أجوافهم

٥٤) في الأعلى أوقفَ "أدد" مطره

٥٥) حُبِس (الماء) في الأسفل ومُنِع الطوفانُ من الأسفل

٥٦) أنقصَ الحقلُ غلته

٥٧) "نيسابا" سدَّتْ صدرها

والحقول السودُ ابيضّتْ

٥٨) الأراضي الواسعة انتحبتْ ملحاً

عصى رحمُ الأرضِ

٥٩) لم ينمُ الزرعُ ولم تُرَ الحبوب

٦٠) خيّمَ الطاعون فوق الناس

٦١) قُبِضَ الرحم ولم ينجبْ أطفالاً

---

(٥٣) emeṣu: مجرد، ماض، من الجذر: wṣʾ، أبدلت الواو ميماً، أصلها: eweṣu، راجع: îṣu: قلةٌ. (AHw, 391).

النسخة الآشورية الحديثة ـ اللوح (S)
العمود الثاني : II

1) ši-g[a-ra na-aḫ-bal tam-tim]
2) iṣ-ṣur [dE-a qa-du šam-me-šu]
3) e-liš d[Adad zu-un-na-šu u-ša-qir]
4) is-sa-kir šap-[liš ul iš-ša-a mi-lu i-na na-aq-bi]
5)⌈iš-šur⌉ eql[u iš-pi-ke-š]
6) [i-né-ʾ irta-ša] dNisaba
[ṣalmūtimeš ip-ṣu-u ugāru]
7) [ṣēru pal-ku-u u]-li-id id-[ra-na]
[ib-bal-kat erṣetu re-em-ša
8) [šam-mu ul u-ṣa]-⌈a⌉ šu-⌈u⌉ [ul iʾ-ru]

١) [المزلاجَ، رتاجَ البحر]

٢) حرسه ["إيا" مع نباتاته]

٣) في الأعلى ["أدد" أوقف مطرَه]

٤) حُجز (الماء) في الأسفل [لم يخرج الطوفان من العمق]

٥) أنقص الحقلُ [غلته]

٦) "نيسابا" [سدَّتْ صدرها] فابيضّتِ الحقولُ السودُ

٧) [الأرض الواسعةُ] أنتجتْ ملحاً

[عصى رحمُ الأرض]

٨) [لم ينمُ الزرعُ، لم تُرَ الحبوبُ]

---

(١) šigara: اسم منصوب، سومري الأصل، من الجذر: šgr، راجع: šigaru: رتاجٌ / سِكْرٌ. (AHw, 1230).

naḫbal: اسم مضاف خالٍ من علامة الإعراب، من الجذر: ḫbl، راجع: naḫbalu: رتاج / مزلاج. (AHw, 714). وقد وردت هذه الصيغة نفسها في السطر الخامس عشر من الرقيم الأول في النسخة البابلية القديمة، ونلاحظ أن الاسم المضاف naḫbal أتى مرفوعاً على الشذوذ في السطر المذكور، ووجوبه الخلو من علامة الإعراب.

9) [iš-ša-kin-ma a-na nišē[meš] a-sa-ku]
[rēmu ku-ṣur-ma ul u-š]e-[šèr šèr-ra]
10) [................................]
11) [...............................]
12) [2 šattu i-na ka-ša-di]
[u-na-ak-ki-ma] na-kam-t[a]
13) [3 šattu i-na] ka-ša-di
14) [ni-šu i-na bu-bu-te zi-mu-ši-na] it-tak-ru
15) [4 šattu i-na ka-ša-di]
[ar-ku-tu ma-za-z]i-šu-nu ik-ru-ni
16) [rap-ša-tu bu-da-ši-na] is-si-qa
17) [qa-da-niš it-ta-na-la-ka ni-š]u i-na su-qi
18) [5 šattu i-na ka-ša-di] [e-rab] ummi mārtu i-da-gal
19) [ummu a-na mārte ul i-p]a-te bāb-ša

٩) خيّم الطاعون على الناس،

ما أنجبَ الرحمُ المنقبضُ صغاراً بانتظام.

١٠)......................

١١)......................

١٢) [مع وصول السنة الثانية عانوا] الحكة

١٣) حلَّتِ [السنة الثالثة]

١٤) تغيّرت [هيئات الناس من الجوعِ]

١٥) [حلّتِ السنةُ الرابعةُ

أرجلهم الطويلةُ] قصرتْ

١٦) [أكتافهم العريضةُ] ضاقتْ

١٧) [الناس يمشون بانحناءٍ] في الشارعِ.

١٨) [قدمت السنة الخامسة] راقبتِ البنتُ [دخولَ] أمها

١٩) [لم تفتح الأم] بابها [للابنةِ]

---

(٩) ušēšer: مزيد بالشين، ماض، جذره: šr ،ʾ راجع: ešēru: الجلب بانتظام (AHw, 254).

(١٨) idagal: مجرد، مضارع، أصلها: idggal، من الجذر: dgl، راجع: dagālu: انتباه / مراقبة. (AHw, 149).

20) [zi-ba-ni-it ummi mārt]u i-na-ṭal
21) [zi-ba-ni-it mārte] ⌈i⌉-na-ṭal ummu
22) [6 šattu i-na ka-ša-di]
[il-tàk-nu] a-na nap-ta-ni mārta
23) [a-na kurummate bu-na] il-tàk-nu
24) [im-la-ni-x.............]
bītu i]l-ta-nu šanû i-re-ḫa-ma
25) [ki-i buqli me-te pa-nu-š]i-na kat-mu
26) [ni-šu i-na šu-par-k]e-e napišti bal-ṭa-at
27) [bēl ta-ši-im-t]i A-tar-ḫasīs amēlu

٢٠) راقبتِ [الابنةُ موازين الأمِ]

٢١) راقبتِ الأمُ [موازين الابنةِ]

٢٢) [حلّت السنة السادسة]

[حضّروا] الابنةَ للأكلِ

٢٣) حضّروا [الولدَ للطعامِ]

٢٤) [ملأت....] [منزلٌ] استهلكَ الآخر

٢٥) مكسوةٌ [وجوههم كالشعير المصفّرِ]

٢٦) [الناس في افتقارٍ] يعيشون الحياةَ

٢٧) [ذو الفِطنةِ] الرجلُ "أترخسيس"

---

(٢٠) zibānīt: اسم مضاف خال من علامة الإعراب، من الجذر: zbn، راجع: zibānītu: ميزانٌ (AHw, 1523).

inaṭal: مجرد، ماض، من الجذر: nṭl، راجع: naṭālu: نظرٌ / مراقبة. (AHw, 766).

(٢٣) kurmmate: اسم مجرور، من الجذر: krm، راجع: kurummatu: طعامٌ / أكلٌ. (AHw, 513).

(٢٤) ireḫama: مجرد، ماض، ven، ma العاطفة، من الجذر: ʾrḫ، راجع: arāḫu: استهلاك / إبادة. (AHw, 63).

(٢٦) šuparkê: اسم مجرور، رباعي الجذر: nprk، راجع: naparkû: انقطاع / توقف. (AHw, 734).

28) [a-na bēli-šu ^{d}E]-a uzun-šu pi-ta-at
29) [i-ta-m]u it-ti ili-šu
30) [ù šu ^{d}E]-a it-ti-šu i-ta-mu
31) [i-še] bāb ili-šu
32) [i-n]a pu-ut nāri il-ta-kan ma-a-a-al-šu
33) ⌈ù⌉ me-ed-ra-tu šu-ḫu-rat

٢٨) أصغى [إلى سيده "إيا"]
٢٩) [تكلمَ] مع إلهه
٣٠) [وإلهه "إيا"] تحدّثَ معه
٣١) [التمسَ] باب إلهه
٣٢) مقابلَ النهرِ وضع فراشه
٣٣) كان التيارُ هادئاً

(٢٨) حرفياً: "إلى سيده إيا فتح أذنه".

(٣٣) medratu: اسم مرفوع، من الجذر: mdr، راجع: midirtu: قناة نهرية / مجرى. (AHw, 650).

النسخة الآشورية الحديثة ـ اللوح (S)

العمود الثالث: III

1) [2] šattu [i-na ka-ša-di u-na-ak-ki-ma na-kلm-ta]
2)⌈3⌉ šattu [ina ka-ša-di]
3) ni-šu i-na [bu-bu-te zi-m]u-ši-na it-tak-ru
4) 4 šattu i-na k[a-ša-di]
 [ar-ku-t]u ma-za-zi-šu-nu ik-ru-ni
5) rap-ša-tu [bu-da]-ši-na is-si-qa
6) qa-da-niš i[t-ta-n]a-la-ka ni-šu i-na su-qi
7) 5 šattu i-na ka-ša-[di]
 e-reb ummi mārtu i-da-gal
8) ummu a-na mārte ul i-pa-te bāb-š[a]
9) zi-ba-ni-it ummi mārtu i-n[a-ṭal]
10) zi-ba-ni-it mārte i-na-ṭal [ummu]
11) 6 šattu i-na ka-ša-di
 it-tàk-nu ana nap-t[a-ni mārta]
12) a-na kurummate bu-na il-tàk-nu im-la-ni ma x [........

١) [مع وصول] السنة [الثانية عانوا الحكة]

٢) [حلّتِ] السنة الثالثةُ

٣) تغيرت هيئات الناس من [الجوعٍ]

٤) [حلتِ] السنة الرابعة أرجلهم [الطويلة] قصرتْ

٥) أكتافهم العريضُة ضاقتْ

٦) الناس يمشون بانحناءٍ في الشارع

٧) قدمت السنة الخامسة راقبت البنت دخول الأمِ

٨) لم تفتح الأم بابها للابنةِ

٩) راقبتِ الابنةُ موازين الأمِ

١٠) راقبتِ الأمُ موازين الابنة

١١) حلّت السنة السادسة حضّروا [الابنةَ للأكلِ]

١٢) حضروا الولد للطعام ملأتْ.......

13) bītu il-ta-nu šanû i-[re-ḫa-ma]
14) ki-i buqli me-te pa-nu-ši-n[a kat-mu]
15) ni-šu i-na šu-par-ke-e [napišti bal-ṭa-at]
16) šipru il-qu-[u..........
17) e-tar-bu-ma [...................
18) te-er-ti ⌈A-tar⌉-ḫ[a-si-is..............
19) ma bēl mātu [................
20) [it]-ta ia-a[...............
21) x ma x [..............
22) x x ma [..............
23) x x [................

١٣) منزلٌ استهلكَ الآخر

١٤) [مكسوةٌ] وجوههم كالشعير المصفّرِ

١٥) الناس على حافة الموتِ [يعيشونَ الحياةَ]

١٦) تلقوا الأمر........

١٧) دخلوا و...........

١٨) رسالة "أترخسيس"

١٩) يا سيدُ، الأرضُ.........

٢٠) علامةً...........

٢١)................

٢٢)..............

٢٣)...............

كسرة آشورية حديثة **(W)**:

1) [ ] x lu-u x [
2) [ ] x ki-ma kip-pa-ti [..........
3) [ku-up-ru] lu da-an e-liš u š[ap-liš]
4) [x x] x e pi-ḫi ^{giš}[eleppa]
5) [u-ṣur] a-dan-na ša a-šap-pa-rak-[ka]
6) [^{giš}eleppa] e-ru-um-ma bāb ^{giš}eleppi tir-[ra]
7) [šu-li ana] lib-bi-ša uṭṭat-ka bušâ-ka u makkūr-[ka]
8) [aššat-k]a ki-mat-ka sa-lat-ka umārī^{meš} um-m[a-ni]

١)..........
٢)........ مثل الدائرة
٣) ليكن [الأسفلتُ] قوياً من الأعلى والأسفل
٤).......... ليسدَّ [القاربَ]
٥) [راقبِ] الوقتَ المحددَ الذي سأخبركَ به
٦) [ادخلِ الفلكَ] ثم أغلقْ باب السفينة
٧) [أَصعدْ] إلى داخلها شعيرَكَ، بضائعك، ملكياتكَ
٨) [زوجكَ]،أصدقاءك، أنسباءك، والعمالَ المهرةَ،

---

(٢) kippati اسم مجرور، جذره: kpp، راجع: kippatu: دائرة. (AHw, 482).

(٧) šulī مزيد بالشين، أمر، من الجذر: ʾli ، مشترك في أغلب اللغات السامية، راجع: elû إصعاد / إعلاء. (AHw, 206).

uṭṭatka اسم اتصل به ضمير المخاطب، أصله: unṭatka، من الجذر: ḫnṭ، مشترك في أغلب اللغات السامية، في العربية: حنطةٌ، راجع: uṭṭatu حنطةٌ / شعيرٌ. (AHw, 1446).

لم تكتب الكلمة مقطعياً، إنما عبرعنها بالعلامة المسمارية الدالة على الشعير . راجع: (Abz, 149).

(٨) salatka اسم لحق به ضمير المخاطب، من الجذر: slt، راجع: salātu: أنسباء / أقرباء. (AHw, 1014).

ummânī: جمع منصوب، من الجذر: mʾn، راجع: ummânu: عاملٌ. (AHw, 1413).

9) [bu-ul] ṣēri u-ma-am ṣēri ma-la urqētu me-er-[ʾi-sun]
10) [a-šap]-pa-rak-kum-ma i-na-aṣ-ṣa-ru bāb-k[a]
11) [At-r]a-ḫa-sis pa-a-š īpuš-ma iqabbi
12) [i-zak]-kar ana ^{d}E-a be-li-[š]
13) [ma-t]i-ma-a ^{giš}eleppa ul e-pu-uš x x
14) [ina qaq]-qa-ri e-ṣir u-[ṣur-tˀ]
15) [u-ṣur]-tu lu-mur-ma ^{giš}eleppa [lu-pu-uš]
16) [^{d}E]-⌈a⌉ ina qaq-qa-ri e-[ṣir u-ṣur-tu]
17) [x x x b]e-li ša taq-ba-⌈a⌉ [...........

٩) [مخلوقات] الأرض، حيوانات الأرض المفترسة، آكلات الأعشاب

١٠) سأرسلهم لكَ لينتظروا عند بابكَ

١١) "أترخسيس" فتح فمه ليتكلم،

١٢) قال لسيده "إيا":

١٣) لم أبنِ فلكاً البتةَ (سابقاً)

١٤) ارسم لي [صورته على] الأرض

١٥) عساني أرى [صورته فأبني] الفلكَ

١٦) "إيا" [رسم شكله] على الأرضِ

١٧)......... سيدي الذي أمرت به (سأنفذُه).

النسخة البابلية المتأخرة ـ اللوح (X)

العمود الأول: I

1) [^{d}En-lil pa-a-š i-pu-uš-ma i-qab-bi]
iz-z[a-kar a-na..........
2) ik-t[ab-ta ri-gim a-me-lu-ti]
3) ina ḫu-bu-[r]i-šin ⌈u⌉-[za-am-ma šit-tu]
4) qi-ba-ma ⌈li-iṣ-ṣu-ru⌉ [^{d}A-num u ^{d}Adad e-le-nu]
5) ^{d}Sin u ^{d}Nergal li-iṣ-[ṣu-ru er-ṣe-tim qab-li-tim]
6) ši-ga-ru na-aḫ-⌈ba⌉-l[u ta-am-ti]
7) ^{d}E-a li-iṣ-ṣur qa-d[u šam-mi-šu]
8) iq-bi-ma iṣ-ṣu-ru ^{d}A-⌈num⌉ u ^{d}[Adad e-le-nu]
9) ^{d}sim u ^{d}Nergal iṣ-ṣu-ru er-ṣe-tim q[ab-li-tim]
10) ši-ga-ru na-aḫ-ba-lu ta-am-[ti]
11) ^{d}E-a iṣ-ṣur qa-da šam-m[i-šu]
12) ù šu-u At-ra-ḫa-si-i[s..........

١) ["إنليل" فتح فمه وقال] معلناً لِـ.......

٢) [ثقيلةٌ ضجةُ البشرِ]

٣) من ضجتهم [فارقني النومُ]

٤) أَصْدِروا الأمرَ، [ليحرس "آنو" و"أدد" الأعالي]

٥) "سن" و"نرجال" [ليحرسا الأراضي السفلية]

٦) الرتاجُ ومزلاجُ [البحرِ]

٧) سيحميهما "إيا" مع [مزروعاته]

٨) لقد أمرَ "آنو" و["أدد"] فحرسا [الأعالي]

٩) "سن" و"نرجال حرسا الأراضي [السفلية]

١٠) الرتاجُ ومزلاج البحرِ

١١) حرسهما "إيا مع مزروعاته

١٢) وهاهو ذا "أترخسيس".......

---

(٥) ^{d}Sin: إله القمر عند البابليين، في السومرية اسمه نانا، غالباً يعبر عنه بالرقم (٣٠) العلامة المسمارية ⋘ ويتفق هذا العدد مع أيام الشهر القمري (راجع قاموس الآلهة والأساطير، ص ٤٧).

^{d}Nirgal: إله سومري دخل إلى الديانة الأكادية، مكانه في العالم السفلي، يعرف أيضاً باسم إركال Errakal. (راجع قاموس الآلهة والأساطير، ص ١٣٣).

13) u_4-mi-šam-ma ib-ta-a[k-ki...........
14) maš-šak-ka ⌈i-zab⌉-bi-x x [.............
15) e-nu-ma mid-ra-tum x [................
16) mu-šu i-zu-uz-ma [..........
17) š[i] x x x[..............
18) iz-zak-kar a-na [............
19) lil-qé-e-ma x [.............
20) liš-ša-kin šu-pu-ul [..........
21) li-mur ^{d}E-a x
22) a-na-ku ina mu-ši x [............
23) iš-tu-m[a..........
24) i-na pu-ut n[āri............
25) i-na pu-ut [.................
26) a-na apsî [............

١٣) كل يومٍ يبكي.........

١٤) يجهز الأضاحي............

١٥) عندما (كان) مجرى النهر (هادئاً)

١٦) والليلُ ساكناً

١٧).......

١٨) قال لِ.......

١٩) ليأخذْ......

٢٠) ليُثبَّتْ أسفل............

٢١) لِيرَ "إيا"..........

٢٢) أنا في الليل.........

٢٣) بعدَ............

٢٤) مقابل النهرِ.............

٢٥) في مواجهة..........

٢٦) للأبسي.........

27) iš-[m]é-e-ma ^{d}[E-a..........
28) ⌈i⌉-bi-ik l[àḫ-mi
29) amēlu ša na x x [............
30) an-nu-u………..]
31) ga-na ḫu x [............
32) ši x ab [...............
33) i-x [.............
34) i-x [..............
35) x [...............
36) li-x [.............
37) at-ta x x [...............
38) a-na apsî x [............
39) iš-mé-ma ^{d}[E-a...........

٢٧) "إيا" سمعَ..........

٢٨) وأحضر عفاريت الماء

٢٩) الرجلُ الذي.............

٣٠) هذا..........

٣١) هلمَّ...........

٣٢)...................

٣٣)..................

٣٤).......................

٣٥)...................

٣٦).................

٣٧) أنتَ...............

٣٨) للأبسي

٣٩) ["إيا"] سمع

40) ù   an-na-a   x   [............
41) x   x   x   AN   x   [....................
42) mi-nam   i-na   x   [............
43) ul   x   x   x   [...............
44) a-na   x   x   [.............

٤٠) وهذا...........

٤١)....................

٤٢) ماذا في............

٤٣)..............

٤٤) لِ...............

النسخة البابلية المتأخرة ـ اللوح (X)

العمود الثاني: II

1)................]   x   AN   x x x x   [   ]
2) [aq-bi-ma ^{d}]⌈A⌉-nu   u ^{d}Adad   i-na-aṣ-ṣa-ru   ⌈e⌉-[le-nu]
3) [^{d}Sin   u ^{d}Nergal   i-n]a-aṣ-ṣa-ru   erṣetim   qab-⌈li⌉-tu
4) [ši-ga-ru   na-aḫ]-ba-lu   tam-ti
5) [at-ta   ta-na-a]ṣ-ṣa-ra   qa-du   šam-mi-ka
6) [tu-ma-aš-šè]r   a-na   nišī$^{\text{meš}}$ mi-šèr-tu
7)   ]   ta-ma-tu   ra-pa-aš-tu
8) [ter-ti ^{d}En]-lil   a-na ^{d}E-a   u-ša-an-nu-u
9) [aq-bi-m]a ^{d}A-nu   u ^{d}Adad   i-na-aṣ-ṣa-ru   e-le-nu
10) [^{d}Sin   u ^{d}Nergal]   ⌈i⌉-na-ṣa-ru   er-ṣe-tim   qa-ab-li-tim
11) [ši-ga-ru   na]-aḫ-ba-lu   ta-am-ta
12) [at-ta   ta]-na-aṣ-ṣa-ru   qa-du   šam-mi-ka
13) [tu-ma-àš]-šèr   a-na   nišī$^{\text{meš}}$ me-šèr-tu

١).............

٢) [أمرتُ] "آنو" و"أدد" ليحرسا [الأعالي]

٣) ["سن" و"نرجال"] ليحرسا الأراضي الوسطى

٤) [الرتاج]، ومزلاج البحر

٥) تحرسهما [أنتَ] مع مزروعاتكَ

٦) (لكنك) [حرّرتَ] الكثير لأجل الناسِ

٧)......... البحرُ الواسعُ

٨) "إنليل" كرَّر [الرسالة] "لإيا"

٩) [أمرتُ] "آنو" و"أدد" ليحرسا الأعالي

١٠) ["سن" و"نرجال"] ليحرسا المناطق الوسطى

١١) [الرتاج]، مزلاج البحر

١٢) [أنتَ] تحرسهما مع مزروعاتك

١٣) (لكنكَ) حرّرتَ الكثير لأجل الناس

14) [^{d}E-a pa-a]-š īpuš-ma i-qab-bi
15) [iz-za-kzr] ana mār šip-ri
16) [ ] x taq-bi-ma [^{d}A-nu u] ^{d}Adad iṣ-ṣur e-le-nu
17) [^{d}Sin u ^{d}Nergal] aṣ-ṣur erṣetu qab-li-tum
18) [ši-ga-ru n]a-aḫ-ba-lu tam-tu
19) [a-na-ku aṣ]-ṣur qa-du šam-me-ia
20) [..........] ki-i u-ṣa-an-ni
21) [...........k]u$_{6}^{meš}$ 1 šar nūnī^{meš} 1 šar$^{ta.àm}$ id ḫu x
22) [.............k]u$_{6}^{meš}$ u-gap-pi-šam-ma iḫ-liq-ma
23) [ša ši-ga-r]u iš-bi-ru mi-šil-šu
24) [............a]d-du-⌈ku⌉ ma-aṣ-ṣa-ru tam-ti

١٤) ["إيا"] فتح فمه ليتكلم

١٥) [قال] للرسول:

١٦)......... لقد أمرت ["آنو"] و"أدد" أن يحرسا الأعالي

١٧) ["سن" و"نرجال"] ليحرسا المناطق الوسطى

١٨) [الرتاج] ومزلاج البحر

١٩) حرستهما [أنا] مع مزروعاتي

٢٠) [.............] عندما خرجوا مني

٢١)........... عشرة آلاف سمكة، عشرة آلاف.........

٢٢) [.........] حصلتُ عليها جميعاً واختفتْ

٢٣) [هم الذين] كسروا نصف [الرتاج]

٢٤) قتلتُ حرّاس النهرِ

---

(٢٢) ugappišamma: مضعّف، ماض، ven، ma العاطفة، من الجذر: gpš، راجع gapāšu: تجميعٌ. (AHw, 281).

(٢٣) išbirū: مجرد، ماض، واو الجماعة، من الجذر: špr، مشترك سامي، راجع: šebēru: كسرٌ. (AHw, 1206).

25) [x x x aš]-kun-šu-nu-ti-ma e-[te]nin-šu-nu-ti
26) [iš-tu-ma] e-ni-nu-šu-nu-ti
27) [u-tir-ram]-ma šèr-ta e-mi-id
28) [x x x] il-qu-u ter-ta
29) [..............] ta-ma-tu ra-pa-aš-tu
30) [il-li-k]u-ma u-ša-an-nu-u
31) [ter-ti ^{d}E]-⌈a a⌉-na qu-ra-di ^{d}En-lil
32) [............] x taq-bi-ma ^{d}A-nu u ^{d}Adad iṣ-ṣu-ru e-le-nu
33) [^{d}Sin u ^{d}N]ergal iṣ-ṣu-ru er-ṣe-tu qab-[l]i-tu
34) [ši-ga-ru n]a-aḫ-ba-lu ti-am-ti
35) [a-na]-⌈a⌉-ku aṣ-ṣu-ra qa-du šam-mi-ia
36) [...........] ki-i u-ṣa-an-ni
37) [...............] $ku_6^{meš}$ 1 šar nūni^{meš} 1 šar$^{ta.àm}$ id-pi x

٢٥) سكنتُ فوقهم وعاقبتُهم

٢٦) [بعد] أن عاقبتهم

٢٧) [كرّرتُها] فرضتُ عقوبةً

٢٨) [..........] استقبلوا الرسالةَ

٢٩) [.........] البحر الواسع

٣٠) [ذهب] وكرّرَ

٣١) [رسالة "إيا"] للبطلِ "إنليل"

٣٢) [..........] أمرتُ "آنو" و"أدد" ليحرسا الأعالي

٣٣) ["سن"] و"نرجال" ليحرسا المناطق الوسطى

٣٤) [الرتاج] ومزلاج البحر

٣٥) [أنا] حرستهما مع مزروعاتي

٣٦) [........] عندما خرجوا مني

٣٧) [.........] عشرة آلاف سمكة، عشرة آلاف.....

---

(٢٥) ēteninšunuti: مجرد، ماض تام، ضمير المفعولية العائد على الغائبين، من الجذر: ʾnn ، راجع: enēnu: معاقبةٌ. (AHw, 217).

38) [............] $ku_6^{meš}$ u-gap-pi-šam-ma   iḫ-liq-ma
39) [ša   ši-ga]-ru   iš-bi-ru   mi-šil-šu
40) [............]   ad-du-ka   ma-aṣ-ṣa-ru   tam-ti
41) [x x] x   sš-kun-šu-nu-ti-[m]a   e-te-nin-šu-nu-ti
42) [iš]-tu-ma   e-ni-nu-šu-[nu]-ti
43) [u]-tir-ram-ma   šèr-ta   e-mi-id
44) [^{d}En]-lil   pa-a-š   i-pu-uš-ma   i-qab-bi
45) [a]-na   pu-ḫur   ka-la $il\bar{\imath}^{meš}$ iz-za-kar
46) [a]l-ka-ni   ka-la-ni   a-na   ma-mi-tu   a-bu-bi
47) ^{d}A-nam   i-na   pa-ni   ⌈ta⌉-mu-ni
48) ^{d}En-lil   it-ta-mi $mār\bar{e}^{meš}$-š   it-ti-š   ta-mu-ni

٣٨) [...........] حصلتُ عليها جميعاً واختفتْ
٣٩) [هم الذين] كسروا نصفَ الرتاج]
٤٠) [..........] قتلتُ حراس النهر
٤١) [.........] كنتُ فوقهم وعاقبتهم
٤٢) بعد أن عاقبتهم
٤٣) كرّرتُ وفرضتُ عقوبةً
٤٤) "إنليل" فتح فمه ليتكلم
٤٥) تحدّثَ في اجتماع جميع الآلهة:
٤٦) تعالوا جميعنا لنقسمَ (يميناً أن نجلبَ) الطوفان
٤٧) "آنو" أقسمَ أولاً
٤٨) أقسم "إنليل" ثم أقسم أولاده معه

الفصل الثالث

الــدراســــــــة

أولاً: اللغة والأسلوب
ثانياً: المضمون الفكري

أولاً: اللغة والأسلوب:

يعدّ نص أترخسيس ذا قيمة لغوية كبيرة، لأنه من أقدم وأطول النصوص البابلية، لذلك فإنه مادة خصبة لدراسة الإملاء والقواعد. وقد اعتُمد عليه كثيراً في الأعمال البابلية اللاحقة، لأنّ كاتبه كان على دراية واسعةٍ بصيغ الكلام الأكادية الأقدم والمعاصرة له.

وقد صرفنا اهتمامنا في دراستنا هذه إلى بعض المسائل الإملائية والقواعدية المميزة، ولا سيما في نسخة نور أيا الأساسية غير المتناغمة في مسألتي الإملاء والقواعد، دون إغفال بقية الألواح والكسر اللاحقة كما وقفنا على بعض الظواهر اللغوية الخاصة باللغة الأكادية دون غيرها من أخواتها، وأفردنا جانباً آخر للحديث عن الصورة الفنية، فحاولنا التقاط بعض الصور البيانية من تشبيهات واستعارات وكنايات على سبيل المثال لا الحصر. ولم نغفل دراسة الوزن والقافية انطلاقاً من مبدأ استقلالية السطر الواحد الذي يشكل الوحدة الأساسية للنص.

١ ـ الإملاء:

ونقصد بالإملاء تتبع الاختلافات الكتابية في الكلمة الواحدة الناجمة أصلاً عن تبدلات صوتية [١]، لأن اختلاف المقاطع الصوتية يؤدي بالضرورة إلى تباين الكتابة الإملائية، ونستطيع رصد أهم الملاحظات الإملائية فيما يلي:

أ . اضطراب كتابة الكلمة الواحدة إملائياً:

ثمة أمثلة كثيرة على اختلاف كتابة الكلمة الواحدة في النسخة الواحدة.

فكلمة: ša-ma-i̲: السماء (I, 19)

ترد ša-ma-ia: السماء (IIIii, 35).

---

[١] حول التبدلات الصوتية وقواعد تدوينها راجع: (GAG: 10-35).

وكلمة: ti-i-ti-iš: مؤونة (I, 339).
ترد te-i-ta: مؤونة (IIi,9).

كما أن اسم آلهة الأنونكي يرد بصيغتين كتابيتين مختلفتين:
^{d}A-nun-na-ku: أنونكو (I,5).
a-nun-na: أنونّا (I,103).

ولفظة الأمير الدالة على صفة الإله "إنكي" وردت بشكلين مختلفين:
na-aš-ši-ki: الأميرِ (I, 16).
ni-iš-ši-ku: الأميرُ (I, 250).

ب . استبدال أصوات آشورية بأصوات بابلية:

* الواو البابلية تبدل ميماً في الآشورية:
awīlum: رجلٌ (I,1).
amēlu: رجلٌ (الكسرة الآشورية 3 ,V).

* السين البابلية تبدل سيناً في الآشورية:
šassūru: ربة الولادة (I, 194).
sassūru: ربة الولادة (الكِسرة الآشورية 1 ,V).

* الشين البابلية تبدل تاء في الآشورية:
šupšikku: عملٌ / تعب (I, 2).
tupšikku: عمل / تعب (الكسرة الآشورية 3 ,V).

ج . استخدام جذرين مختلفين للدلالة على كلمة واحدة:

* الجذران pšq ،pšk: يحملان معنى واحداً: التعب / الكدّ.
šupšik: تعب، جذرها: pšk (I, 3).
šapšaqum: تعب، جذرها pšq (I, 4).

* الجذران: zkr ،sqr: يتضمنان معنى القول / الحديث / الذِكر.
issaqar: قال (I, 48).
izzakar: قال (اللوح الآشوري Si, 5).

د . إبدال حرف الشين (š) الناشئ عن الضمير المتصل، والمسبوق بأحد الحروف السنية التاء والطاء والدال (t, ṭ, d) أو أحد الحروف الصفيرية السين أو الصاد أوالشين أوالزاي (s, ṣ, š, z) بالحرفين المكررين (ss) [١]:

فكلمة kaqqassu أصلها: kaqqadšu: رأسها (I, 284).
وكلمة mūssa أصلها: mutša: زوجها (I, 276).

٢ ـ القواعد:

أهم ما يميز اللغة في نص أترخسيس:

أ . ظهور عدة استخدامات غير دقيقة إعرابياً لحالات الأسماء المنصوبة على خلاف السياق التي وردت فيه:

كلمة sibittam صوابها sibittum بالرفع: السبعةُ (I, 5).
وكلمة erištam وجوبها الرفع لا النصب، أي erištum الحكيمة (IIIiii, 33).

ب . استخدام أساليب غير مطّردة في القواعد الأكادية، ومثال ذلك تعبير الكاتب القديم نور أيا في الرقيم الأول السطر ٢٩٥ عن أسلوب التمني الإيجابي الخاص بالمؤنثة الغائبة باستخدام السابقة (t) على الشذوذ ituktabit: يا ليتها تتشرف (I, 295). ونحن نعلم أن السابقة (t) هي علامة المخاطبة لا الغائبة.

ومن الأمثلة القواعدية الشاذة إلحاق حركة الضم بالاسم المضاف: naḫbalu tāmtim: مزلاج البحر (I, 15).

---

[١] المقدمة التمهيدية للغة الأكادية، ص ١٢٤، ١٢٥.

وقد صُحِّحَت العبارة في النسخة الآشورية الحديثة فسقطت الحركة: naḫbal tāmtim (اللوح الآشوري Sii, 1).

ج . استعمال ضمير الغائبات للدلالة على الغائبين واختصاره أحياناً: uburḫšina: ضجتهم، وصوابها: uburšunuḫ (I, 355). ويتم اختصارها أحياناً مثل: rigimšin: ضجتهم (I, 356).

د . الاستغناء عن حرف الجر باستخدام اللاحقتين (šu, ša) اللتين تفيدان معنى الظرفية المكانية أو الزمانية:

šamêša: إلى السماء (I, 13).

mušišu: مدة الليالي (IIIi, 37).

هـ . اختصار الصيغ الخاصة بالضمائر المتصلة بالمخاطب والغائب:

ilīkun: آلهتكم، صوابها: ilīkunu (I, 378).

ilīšun: آلهتهم، صوابها: ilīšunu (I, 405).

و . الاضطراب في التمييم الذي هو بمنزلة التنوين في العربية:

فكلمة dulla: جهداً / مشقةً (I, 2)

ترد dullam بإثبات الميم (I, 4).

ز . التنوع في استخدام ترتيب الجملة الفعلية [١]:

ترد أحياناً على النحو التالي: فاعل، مفعول به، فعل مؤخر

(I, 85) ^{d}Enlil pāšu ipušamma

فتح فمه إنليل = إنليل فمَه فتح

---

[١] حول ترتيب الجملة الفعلية راجع: (GAG: 196 - 200).

وترد في مرات أخرى: فعل، فاعل، مفعول

(I, 245) unaššiqū šepīša
قدميها قبّلوا = قبّلوا قدميها

ح. ظاهرة وجود فاعلين لفعل واحد التي تعرف بالعربية بظاهرة (أكلوني البراغيثُ):

(IIIv, 34) ilū iṣīnū
الآلهةُ اشتموا = اشتموا الآلهة

ط. كثرة استعمال أسلوب التمني الإيجابي الخاص بصيغ الغائب باستخدام السابقة (li)، وقد جاوز عدد أمثلة التمني الإيجابي في النسخة البابلية القديمة الخمسين مثالاً:

الرقيم الأول: السطور ٤٢، ٩٨، ١١٥، ١٩٠، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٩٠، ٢٩٤، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٦٠، ٣٧٧، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٩٢، ٣٩٩.

الرقيم الثاني: العمود الأول: السطور ١١، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩.
العمود الثاني: السطور ٨، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩.
العمود الثالث: السطور ٢٢، ٢٣.
العمود الخامس: السطر ٢٥.
العمود السابع: السطور ٣٧، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣.

الرقيم الثالث: العمود الثالث: السطر ٣٥.
العمود الخامس: السطر ٥٠.
العمود السادس: السطر ٦.
العمود السابع: السطران ٣، ٤.
العمود الثامن: السطران ١٦، ١٧.

ي . غلبة استعمال صيغة التوكيد (ventive) التي ترد كما يلي: فعل + ضمير المفعول غير المباشر المفرد المتكلم (nim, m, am) [١] وقد اختصرناها في تعليقاتنا في الهوامش بـ (ven)، وهي ترد كثيراً في النص. راجع على سبيل المثال:

الرقيم الأول: السطور ٢١، ٤٧، ٦٨، ٨١، ٩٧، ٩٨، ١٣٠، ٢٣٧، ٢٥٢.

الرقيم الثاني: العمود الخامس: السطر ٢٣.
العمود السادس: السطر ١٤.

الرقيم الثالث: العمود الأول، السطر ٥٠.
العمود الثاني: السطر ٤٩.
العمود الخامس: السطر ٤١.

ك . غلبة الاعتماد على الزمن الماضي أكثر من الحاضر، فنجد في النص ما يزيد على مئة صيغة فعلية في الزمن الماضي، على حين تبقى صيغ المضارع والأمر محدودة نسبياً.

ل . استخدام أسلوبين للعطف، الأول من طريق الواو (u) لعطف الأسماء، والثاني باستعمال اللاحقة (ma) لعطف الأفعال والجمل:

idububū<u>ma</u>: تذمّروا و...(I, 39).
šīršu <u>u</u> dāmišu: لحمه ودمه (I, 210).

م . التناوب في استخدام أسلوبي الخبر والإنشاء في تركيب الجمل، ومن الملاحظ أن الجمل الإنشائية اعتمدت، في الغالب، علىأسلوب التمني كما ذكرنا.

---

[١] عن ظاهرة ventive راجع: المقدمة التمهيدية للغة الأكادية، ص ٤٨. وراجع: GAG: 107.

٣ ـ الصورة الفنية:

غلب على النص . عموماً . الطابع السردي والخطاب المباشر التقريري، كما كان للاتكاء الكبير على تكرار بعض العبارات والتراكيب والألفاظ تأثيرٌ واضح في التقليل من بلاغة النص.

على أن التكرار سمةٌ أساسيةٌ في الأعمال الرافدية الأدبية عامةً، وقد كررت عبارة (فتح فمه وقال لِـ...) عشرات المرات في النص مع اختلاف الشخص الذي قام بعملية فتح الفم والقول.

ولعلّ ذلك راجع إلى أنّ أغلب النصوص الرافدية القديمة كانت تتلى غناءً من قِبل فرقةٍ غنائية في الاحتفالات الدينية، وهو فن مارسه الأقدمون في طقوسهم واحتفالاتهم. غير أن هذا لا يعني أن نصنا خالٍ كلياً من الأساليب الإيحائية والصور البيانية الجميلة التي استخدمها المؤلف القديم للارتقاء بنصه واجتذاب انتباه القارئ، ولا سيما عند الأحداث الأساسية في النص (الصراع الإلهي، الخلق، الطاعون، الطوفان...). ونذكر على سبيل المثال:

أ . التشبيهات: عندما كانت الآلهة بشراً (I, 1).
الأرض تخور كثورٍ هائج (I, 354).
الطوفان يصخب كثورٍ (IIIii, 15).
كنهيق حمار بريّ عوتِ الرياحُ (IIIii, 16, 17)

ب . الاستعارات: يا حائطُ أصغِ إليّ (IIIi, 20).
يا جدار القصب راقب كلّ كلماتي (IIIi, 21).

ج . الكنايات: الحقول السود ابيضّتْ (كناية عن القحط) (IIiv, 7).
أكتافهم العريضة ضاقتْ (كناية عن ضعف الأبدان) (IIiv, 17).
وجوههم النقيّة اسودّتْ (كناية عن الفعل السيئ) (IIiv, 45).

وقد اعتمدت هذه الكنايات على لون بديعي هو الطباق.

٤ ـ الوزن والقافية:

إن نصنا شعري، ولكن ينقصه الوزن والقافية. على أن الوحدة الأساسية فيه هي السطر الواحد الذي يشكل وحدة الشعور والإحساس.

يتألف السطر في النسخة البابلية القديمة من (٤.٣) كلمات مع استثناءات قليلة توجد فيها كلمة واحدة أو كلمتان. أما الألواح والكِسر الآشورية اللاحقة والمؤسسة أصلاً على نسخة نور أيا البابلية فإنها تختلف مع الوحدة العضوية التي تحدثنا عنها، إذ إننا نجد أن البيت الشعري الواحد يمتد أحياناً على مدى سطرين من النص بخلاف النسخة الأساسية التي حافظت على استقلالية السطر الناتج عن ضيق الأعمدة في الألواح البابلية على حين سمحت الأعمدة الآشورية المتباعدة لناسخها أن يعتمد على ثنائيات سطرية لإتمام المعنى ولاستخدامها وحدة أساسية في النص.

وعلى سبيل المثال نقرأ في الرقيم الأول في السطرين ٣٧٦، ٣٧٧ من النسخة البابلية القديمة في خطاب إنكي لعبده أترخسيس:

٣٧٦) أصدرِ الأمرَ، وليينادِ المنادون
٣٧٧) ليرفعوا الضجة في الأرض.

بينما نرى في النسخة الآشورية أن اللوح (S) في عموده الأول يجمع بين السطرين السابقين في سطر واحد وهو السطر الثلاثون:

٣٠) أصدرِ الأمرَ، وليينادِ المنادون، وليقوّوا الضجة في الأرض.

إنّ اختلال الوزن بين سطور النص لا يعني بالضرورة انعدام الموسيقا الشعرية القائمة على المدّ والقصر. لذلك فإنّ نور إيا ناسخ النص الرئيس يؤكد في ختام نصه أنّ الآلهة رنّمت هذا النص ترنيماً ليسمعه البشر والآلهة.

وأغلب الظن أن هذا النص برمته كان يرتل بالمعابد، لأنه نص ديني مقدّس.

ثانياً: المضمون الفكري:

تتناول هذه الدراسةُ جانبين أساسيين من جوانب الأسطورة المدروسة:

غاية الأول الوقوف على شخصيات النص (الآلهة والبشر)، ودراستها بشكل مفصل، وتتبع وظائفها في نصنا وفي نصوص أخرى، وتوضيح علاقاتها فيما بينها، وإظهار دورها في سيرورة الحدث.

وينفرد الجانب الثاني بدراسة أحداث النص دراسةً تحليليةً مقارنةً مع بعض النصوص الأدبية والدينية الرافدية القديمة والدينية العبرانية أي "العهد القديم" لما تحويه هذه النصوص من نقاط مشتركة مع نصنا. وقد خُتِمَ هذا الجانب بمغامرة فكرية بأملية تلقي الضوء على جملة من الثنائيات المتنافرة (الخير والشر، الثواب والعقاب، الحياة والموت) بوصفها أساساً في بناء النص.

١ ـ شخصيات الأسطورة:

أ ـ الآلهة:

<u>* آنو (Anu):</u>

يعد "آنو" رئيس مجمع الآلهة السومرية . البابلية، ومكان عبادته في مدينة (أوروك) القديمة الوركاء حالياً في الجنوب العراقي، وقد بُني له في عصرٍ مبكر من فجر الحضارة . حوالي ٣٠٠٠ ق.م. . معبد يعرف اليوم باسم المعبد الأبيض نسبة إلى طلاء الجص الأبيض على جدرانه، وما زالت بقاياه قائمة على مصطبة طينية كبيرة وصل ارتفاعها حوالي عشرة أمتار للدلالة على علو شأنه وسمو مكانته.

أما مقر إقامته فكانت السماء، عُرف عند السومريين باسم (AN، آن)، وعند الأكاديين باسم (Anu، آنو) أي: السماء، وقد أصبح في البابلية يكتب مقطعياً ويعامل معاملة الاسم المعرب فيرفع وينصب ويجر بحسب موقعه من الكلام، أي: (Anim, Anam, Anum) راجع: الرقيم الأول، السطور (١٧، ٩٧، ١٦٩).

ولما كان إله السماءِ مصدر الألوهية الخالصة كان وحده المستثنى من العلاقة الدّالّة على أسماء الآلهة والتي استخدمها السومريون وورثها الأكاديون

ولعلّ تلك المنزلة الرفيعة التي كان يحتلها "آنو" بوصفه ملكاً للآلهة جميعاً جعلته مع مرور الزمن بعيداً عن القضايا المصيرية والأمور الحاسمة في مجمع الآلهة فأصبح ذا منصب فخري فحسب.

يرد اسمه في أسطورة التكوين البابلية (inūma eliš) لكونه ابناً للإلهين "أنشار وكيشار" وأباً لكثير من الآلهة وبخاصة "إنليل"، وقد أعطته هذه الأسطورة دوراً سلبياً ومخيباً للآمال، إذ إنه يخفق في أداء مهمته قتلِ الإلهة "تيامة".

وعلى مكانة "آن" الرفيعةِ لم ينظر القدماء إليه علىأنه محب للجنس البشري، فهو الذي أرسل ثور السماء لمحاربة جلجامش، وهو الذي أنجب الآلهة الشريرة، وأرسل إلهة الموت إلى الأرض.

تُقدمه أسطورة أترخسيس في السطر السابع من الرقيم الأول كأب للآلهة جميعاً، وموطنه السماءُ، وكونه رئيساً للآلهة فإنه يشاركُ في قرار الخلق، ثم يتضامن مع "إنليل" لإنزال الكوارث الكبرى على البشر، وهذا ما جعله يحرس السماءَ بالاتفاق مع "أدد" إله الأمطار لحبس المياه السماوية العليا وتحقيق المجاعة.

يصفه السطر (١٦٩) من الرقيم الأول بأنه البطل المغوار (qurādu)، مع العلم بأنّ هذا الوصف يلحق دائماً في أسطورتنا وأغلب الأساطير القديمة بالإله "إنليل".

لم يكن "لآنو" دورٌ رئيس في مجرى أحداث النصِ، لكنه كثيراً ما كان يشرف على اجتماع الآلهة فيتبادل معها المشورة والرأي لوضع الخطط وتوزيع المسؤوليات من غير تدخل فاعل لتغيير الأحداث.

*** إنليل (Enlil):**

تُعرّفه النصوص السومرية بأنه ابن لإله السماء "آن" [١]، لكنه ما لبث أن فاق أباه مكانة. ومعنى اسمه في السومرية: الهواء والريح انطلاقاً من وظيفته الإلهية، فهو ربُّ العواصف والرياح،ويرمز له بالثور البري أو الصاعقة. أما مركز عبادته فكان في مدينة نيبور القديمة، وقد بني له معبد خاص به اسمه (EKUR) وقد ورد في السطر (٧٣) من الرقيم الأول من أسطورتنا، ومعنى الاسم في السومرية (بيت الجبل).

يصوره الرافديون القدماء بأنه إله عنيف شديد الانتقام من خصومه، وقد حفظت لنا المآثر السومرية على ذلك عدداً من الأمثلة، فإليه يُنسب . من الوجهة النظرية . تدمير الامبراطورية الأكادية انتقاماً من ملكهم الرابع (نارام سن) ٢٢٦٠ . ٢٢٢٣ ق.م.،لأنه دنّس معبده إيكور، وهناك نصٌ أدبي سومري سجل هذه الواقعة عنوانه (لعنة أكاد) إذ يعزو هذا السجل سقوط أكاد ودخول الغوتيين واحتلالهم للمنطقة إلى "إنليل". كما يُنسب "لإنليل" أيضاً إسقاط سلالة أور الثالثة ٢١١١ . ٢٠٠٣ ق.م. ففي زمن الملك (أبي سن) آخر الملوك الأوريين ٢٠٢٧ . ٢٠٠٣ أرسل "إنليل" جحافل العيلاميين والأموريين انتقاماً من أهل أور الذين لم يقدموا له فروض الطاعة ولم يعتنوا بمعبده إيكور.

تعده النصوص الأكادية إلهاً معادياً للبشر، فهو الذي لاحق جلجامش وإنكيدو بالنكبات المتتالية لأنهما قتلا (خواوا) حارس الغابة في مناطق الأرز وقد جاء ذلك في اللوح السابع من ملحمة جلجامش، كما كان المسبب الرئيس للطوفان العظيم الذي ابتلي به الجنس البشري في الملحمة نفسها.

ومن جهة أخرى فاسم "إنليل" مرتبط بالنظام والبناء لا بالدمار والخراب، فهو الذي عمّر الخليقة وأخرج العالم من العماء إلى النور. وثمة ترتيلة تتلى لتمجيد اسمه وتعظيمه باعتباره أساس الكون [٢]:

---

[١] قاموس الآلهة والأساطير، ص ٦٨.

[٢] فراس السواح، مغامرة العقل الأولى، ط٨، ١٩٨٩، ص ١٧٨.

لولا "إنليل" الجبل العظيمُ
لما بُنيت المدن ولا أقيمت المواطن
ولما شُيّدت الزرائب والحظائر
ولما أقيم ملكٌ، ولا ولد الكاهن الأعظم
والأنهار لولاه ما جلبتْ مياهها الفيض والإرواء
وفي السماء لولاه ما جاءت بمائها السحبُ العابرة
ولولاه ما نمت النباتاتُ والأعشابُ التي يزهو بها السهل
وفي الحقل والمرعى لما ازدهرت الغلة الوافرة
ولما انتجت الأشجار في الغابات أثمارها

يظهر "إنليل" في اسطورة أترخسيس في السطر الثامن من الرقيم الأول كإله رئيس في المجمع الإلهي، ويترافق اسمه دائماً مع لفظتي: المستشار البطل (mālik, qurādu).

يدخل في بداية أحداث الأسطورة في معركة طاحنة مع آلهة "الإجيجي" Igigi الذين ثاروا عليه وتجمعوا عند باب مسكنه في معبد Ekur لذلك فإنه يدعو إخوانه الآلهة ويطالبهم بحلٍّ عاجل لمشكلته، وأخيراً يقرّر، بالاتفاق معهم، وجوب خلق الجنس البشري ليحمل أعباء العمل في الأرض.

تتجلى عدائيته الكبيرة للبشر في نهاية الرقيم الأول وما يليه من سطور النص، إذ إنه لا ينفك يدبّر الخطط ويبتكر الحيل بهدف إهلاك النسل الإنساني متذرعاً في ذلك أن الناس قد تكاثروا إلى حد كبير، وأضحى صخبهم يقضّ مضجعه فيحرمه من الراحة والهدوء، ويمنعه التمتع بالنوم والسكينة كما كان من قبل. لذلك نراه يقنع الآلهة بضرورة إنزال الكوارث لإبادة البشر أجمعين فيبدأ محاولاته التخريبية بإحداث الطاعون وتفشي عدواه بين صفوف الأنام، ثم يعمد فيما بعد إلى إحلال المجاعة والقحط، وأخيراً يقرر جلب الطوفان العظيم لينال من ساكني الأرض قاطبة ويحقق مناه في القضاء عليهم. إلا أنه يخيب في تحقيق مراده في المرات الثلاث المتوالية بسبب تدخل إله الحكمة "إنكي" لمصلحة أبناء الجنس البشري.

مع نهاية أحداث الأسطورة نرى أن غالبية الآلهة وقفت ضد "إنليل" بعد أن ندمت على مشاركتها في قرارات معاقبة البشر، فأحست بجسامة ذنبها المقترف بحقّ الإنسانية كافة، ثم راحت تلقي بلومها وتقريعها على ما اقترفت يدا "إنليل" الذي دفعها بطيشه وتهوره إلى ارتكاب الحماقات والآثام بحق الناس الأبرياء.

كما تتضح عظمة مرتبة "إنليل" في السطور العشرة الختامية لأسطورتنا حين يؤكد كاتب النص القديم أنّ سطور هذه القصة برمتها إنما كتبت لتمجيد ذكره وتخليد أعماله.

<u>* إنكي / إيا (Enki / Ea):</u>

"إنكي" الا سم السومري لإله الحكمة والمياه العذبة السفلية التي سماها السومريون (apsu) واسمه يعني سيد الأرض في السومرية [١]. سماه الأكاديون "إيا" أي: بيت الماء نسبة إلى وظيفته في سيادة المياه الأرضية والتحكم بها.
يأتي اسمه ثالثاً في ترتيب قوائم الآلهة بعد "آن" و"إنليل" ومكان عبادته في مدينة إريدو القديمة التي تعرف حالياً باسم أبو شهرين بمحاذاة الخليج العربي في أقصى الجنوب العراقي، ويرمز له عادة بعنزة لها رأس سمكة.
صوّره الأقدمون إلهاً محباً لفعل الخير ولتقديم يد العون والمساعدة لسائله. كان "إنكي" . علىالدوام . ملاذاً للبشر والآلهة على حدٍّ سواء لإنقاذها من أزماتها، ويدين له أبناء البشر بحياتهم، إذ إنه هو الذي أفشى سر الطوفان لزيوسدرا في نص الطوفان السومري، ولأوتنابشتم في ملحمة جلجامش.
تسربت عبادته إلى الحثيين إبان ازدهار دولتهم في النصف الثاني من الألف الثاني فاحتل عندهم مكانة متميزة فوصفوه في نصوصهم بالملك الحكيم لأنه وقف إلى جانبهم للقضاء على الطاعون الذي ألم بهم [١].

---

[١] قاموس الآلهة والأساطير، ص ٦٣.

[١] راجع: ليانا جاكوب روست، صلوات وحكايات وأساطير حثية، تعريب: قاسم طوير، ص ٥٦.

تتبع محبته وصداقته للإنسان البشري من كونه قد شارك في عملية الخلق مع إلهة التوليد كما ورد في الرقيم الأول من أسطورة أترخسيس وفي الرقيم السابع من قصة التكوين البابلية عندما تعالتْ أصوات الآلهة مطالبة إيجاد نسل بشري يحمل العمل ويكد من أجل إعمار الأرض، فما كان من "إنكي" إلا أن توصل بحكمته المعهودة إلى خلق الذرية الإنسانية من الطين الممزوج بدم ولحم أحد الآلهة. وقد كان مساعداً ناجحاً للإلهة "ننتو" ربة الولادة التي اعتمدت عليه كثيراً لإنجاز العمل.

يرد اسمه في أسطورتنا أول مرة في السطر السادس عشر من الرقيم الأول عندما تعطيه الآلهة منصبه كسيد للمياه السفلية ومياه البحار.

لقد مارس "إنكي" دوراً أساسياً في أحداث أسطورتنا، فهو صاحب الفضل الرئيس في نجاة البشرية لثلاث مرات متتالية عندما أوعز إلى بطل القصة أترخسيس بقدوم الأخطار القاتلة وأرشده بتعاليم كفيلة للمحافظة على سلامته وسلامة بني جنسه، وبذلك استطاع أن يحافظ على استمرارية العرق الإنساني ويُفشل كل التدبيرات والمخططات التي دبّرها "إنليل"، ليدخل الطرفان في نهاية النص في خلاف كبير بعد أن يعترف "إنكي" بأنه سبب نجاة الحياة واستمرار الكائن البشري.

إن خلاف الإلهين لا يدوم طويلاً، فسرعان ما يجتمع "إنكي" و"ننتو" قطبا الولادة الأصلية ليتخذا قرارات جديدة من شأنها أن تقلص من عدد السكان البشريين من غير لجوء إلى الدمار والخراب لإراحة الناس المتعبين من جهة، ولإرضاء "إنليل" من جهة أخرى.

*** ننتو/ماما/مامي/بيليت إيلي (Nintu/Mama/Mami/Bēlet ilī):**

"ننتو" الاسم السومري لربة الولادة، وتعني السيدة، وهي سيدةالنسل البشري وخالقة الذرية، لها أسماء أخرى، مثل: ماما، مامي، بيليت إيلي أي سيدة الآلهة جميعاً. تعرّفها النصوص

الرافدية بأنها الإلهة الأم كونها قامت بإنجاز عملية الولادة التي تعدّ واحدة من أبرز المسائل التي عُنِيَ بها المفكرون الأقدمون.

يخبرنا الرقيم السابع من أسطورة الخليقة البابلية أن ننتو هي التي جبلت الطين وصنعت منه بشراً حياً، وفي أسطورة أترخسيس تظهر ننتو في منتصف الرقيم الأول حين يطلب منها مجمع الآلهة أن تصنع الإنسان ليحمل أعباء العمل، فتستجيب لنداء إخوانها فتبصق على الطين الممزوج بدم الإله، وتقطع أربع عشرة قطعة، ثم تخلق منها بسحر كلماتها سبعة قوالبَ من الذكور وسبعة قوالب من الإناث.

لم يقتصر دور "ننتو" في أحداث أسطورتنا على عملية الولادة بل تعداه إلى أكثر من ذلك، حيث يفرد العمودان الثالث والرابع من الرقيم الثالث حديثاً مطولاً تتفوه "ننتو" به تعبيراً عن أساها وحزنها لما آلت إليه الحياة البشرية من جراء الطوفان، وتصور فيه بكاءها إذ بُحّ صوتها من شدة النواح فراحت تقرّع "إنليل" على فعلته النكراء، ثم علقت عقداً لازوردياً في رقبتها لتذكّر الآلهة بأولادها الموتى الذي يطفون على سطح الماء كالذباب، ولعل هذا يفسر وجود القلادات الحقيقية لعقد الذباب حول التماثيل القديمة.

ثم يظهرها العمود السادس من الرقيم الثالث تتبادل المشورة مع "إنكي" لضرورة تحديد التكاثر السكاني والكفّ من تزايده وتتوصل معه إلى حلول من شأنها الحد من التوالد والتنامي البشري.

<u>* أدد (Adad):</u>

إله الطقس والأمطار السماوية، كان يُصور على شكل ثور وحشي جامح كالصاعقة في التصور السومري، ثم عزا إليه الأكاديون الدمار وخراب المحاصيل وإفساد الأراضي الزراعية، لذلك فإن خصوبة الأرض وجفافها يرتبطان مباشرة برضى "أدد" أو سخطه [١].

---

[١] قاموس الآلهة والأساطير، ص ٤٤، ٤٥.

تصوره أسطورة أترخسيس بأنه السبب الرئيس في الجفاف ـ الذي أقرّه "إنليل" ـ حين حبس مطره في الأعالي وترك الأرض تعاني القحط والجدب، لكنه لا يلبث أن يكف أذاه بعد أن تقدم له الأضاحي والقرابين ويبنى له معبد يليق بمكانته المقدسة.

يخبرنا الرقيم الحادي عشر من ملحمة جلجامش والرقيم الثالث من أسطورة أترخسيس بأن الإله "أدد" شارك في الإعداد للطوفان وأسهم إلى حد كبير في إحداثه حين أرعد وأبرق وأرسل وابل مطره سبعة أيام على الأرض.

إذاً فالآلهة منحت "أدد" سلاحاً ذا حدّين يستطيع كل منهما محاربة البشر والقضاء عليهم، كان ذلك السلاحُ الأكثر خطورة مياه الأمطار التي يتحكم بها ويرسلها ويديرها كما تقتضي الظروف، فقد ضنّ بها مرة فجلب مصيبة وكارثة نالت من الناس وهي المجاعة والجفاف، ثم أكثر منها مرة أخرى فأحدث خراباً أكبر من ذي قبل عندما حصد الناس من جراء الطوفان الرهيب.

*** نمتار / نمتارا (Namtar / Namtara):**

إله سومري الأصل يعني (القدر . النصيب) انتقل إلى الديانة البابلية. كان سفيراً لإله الموت "أريشكيجال" Ereškigal في أسطورة (نزول "إنانا" Inanna إلى العالم السفلي) [٢].

يعدُّ "نمتارا" في كلا التصورين السومري والأكادي إلهاً غير محبوب، يجثم فوق رقاب البشر منتظراً إشارة إله الموت.

يقتصر ذكره في أسطورة أترخسيس على الرقيم الأول حين يقوم بإيعاز من الإله "إنليل" بإرسال الطاعون والأوبئة، إلا أنه سرعان ما يكف يده ويحول دون الطاعون بعد أن يقدم له البشر الأضحيات ويبنوا له معبداً خاصاً به في مدينتهم شأنه كشأن "أدد" كما ذكرنا سابقاً

*** الأنونكو / الأنونكي / الأنونا (Anunnaku/Anunnaki/Anunna):**

الاسم السومري لهذه الآلهة هو Anunna ويعني: (بذور الحياة الأميرية) [١]، وهي آلهة العالم، ترد في بعض النصوص على أنها آلهة السماء، وفي بعضها الآخر كآلهة للعالم

---

[٢] المرجع السابق، ص ١٣٤.

السفلي. يظهرهم نص (نزول إنانا إلى العالم السفلي) أنهم الذين صوّبوا نظراتهم القاتلة إلى الإلهة "إنانا" وأحالوها جثة هامدة.

وفي أسطورة الخليقة البابلية هي مجموعة من الآلهة عددها ستمئة إله يقسمها "مردوك" إلى مجموعتين: سماوية وأرضية، كل منها ثلاثمئة إله.

في مطلع الرقيم الأول من أسطورة أترخسيس نرى أنها سبعةُ آلهة عظام قسمت المناصب الكونية فيما بينها ثم ألقتْ أعباء العمل والكد على عاتق آلهة "الإجيجي". كما أنها في الرقيم الثالث من الأسطورة نفسها تجتمع لتتفق على قسم يمنع الجميع من الجنس البشري بقدوم الطوفان.

<u>* الإجيجو / الإجيجي (Igigu / Igigi):</u>

آلهة السماء في المعتقدات البابلية، أما مصدر الكلمة فغير معروف بدقة وهي نقيض آلهة "الأنونكي".

تقدمها أسطورتنا في السطر السادس من الرقيم الأول من خلال تحملها عناء المشقة في الأرض بأمر من آلهة "الأنونكي". وما إن يمضي أربعون عاماً على شقائها وتعبها حتى تثور وتتمرد معلنة ثورة لاهبة، فتحرق أدوات عملها وتتوجه قاصدة باب مسكن "إنليل" منفّذ "الأنونكي" على الأرض.

يتجلى دورها البارز في أحداث الأسطورة في كونها السبب المباشر لعملية خلق الجنس البشري، لأن ثورتها تلك أرغمت الآلهة العظيمة على إعادة النظر في أمور تنظيم الخليقة وبالتالي وجوب إيجاد جنس آخر غير إلهي يتحمل مشقة العمل لإراحة الآلهة جميعاً.

<u>* إنّوجي (Ennugi):</u>

إله سومري يظهر في ألواح سلالة أور الثالثة وتعرفه النصوص البابلية القديمة كابن للإله "إنليل"،وفي أسطورة "نزول عشتار إلى العالم السفلي" تتضح وظيفة "إنّوجي" فهو القائم على

---

[١] قاموس الآلهة والأساطير، ص ٧١.

حراسة البوابة السفلية السابعة والأخيرة من بوابات العالم السفلي التابع للإلهة "إريشكيجال" (١).

أما في نصنا فيقدمه السطر العاشر من الرقيم الأول كواحد من الآلهة السبعة العظام، ويلقب بالكبير، أي عظيم الآلهة.

وفي الرقيم الحادي عشر من ملحمة جلجامش يظهر هذا الإله بوظيفته كحاجب للآلهة الكبرى وهي المهمة التي قام بها "ننورتا" في أسطورتنا، في حين يحتل "ننورتا" مرتبة الوزير الكبير في ملحمة جلجامش. أي أن الإلهين (إنوجي، ننورتا) تبادلا الوظائف في نصي (أترخسيس، جلجامش).

إن الشواهد المتوافرة عن هذا الإله علىالعموم قليلة جداً، منها شاهد من أسطورة "إنليل وننليل" يرد فيه أن الإله "إنليل" يجامع الإلهة "ننليل" فتلد له "إنوجي" (٢).

<u>* ننورتا (Ninurta):</u>

إله سومري يعني سيدَ الأرض، تسرب إلى الديانة الأكادية فيما بعد. يجسد عند السومريين والأكاديين الخصوبة والرخاء الزراعي، فهو إله الخصب وجني المحاصيل، واسمه مرتبط بزيادة المواسم الزراعية أو ندرتها.

تنسبه النصوص الرافدية القديمة إلى "إنليل" كونه أحدَ أبنائه وأكبر مساعديه. أول ذكر له في أسطورة أترخسيس في السطر التاسع من الرقيم الأول كأحد كبار الآلهة العظيمة "الأنونّكي" وظيفته حاجب الآلهة أي الموظف الخاص بتنفيذ أوامر الآلهة كما يظهر ننورتا في العمود السابع من الرقيم الثاني في نص أترخسيس عندما يتلقى أوامر الآلهة للمشاركة في إحداث الطوفان، فينطلق مسرعاً ويحطم السدود المائية ويغمر البلاد بالمياه.

---

(١) W. G. Lambert, Millard: p. 147.

(٢) Th. Jacabson: The Treasures of Darkneos, A History of Mespotamia Religion, p. 103 - 104.

*** نوسكو (Nusku):**

إله سومري الأصل دخل إلى الديانة الأكادية بالاسم نفسه، يعرف كونه وزيراً "لإنليل"، ارتفعت مرتبته في العصر الآشوري الحديث بشكل واضح وعلى الأخص في مدينة حرّان، فأصبح يمجّد في الصلوات كإله كبير بعد أن كان غير ذي شأن [١].

ورد في أسطورة أترخسيس في السطر السادس والسبعين من الرقيم الأول أن "نوسكو" علم بعصيان آلهة "الإجيجي" ضد "إنليل" سيده، فسارع لإخباره بعد أن أوصد باب معبد Ekur.

تتبعث أهمية دور الإله "نوسكو" في أحداث أترخسيس حين يخرج إلى المتمردين الثائرين ليفاوضهم بأمر آلهة "الأنونّكي"، ثم يتوصل معهم إلى حل سلمي. لا ريب أن المهمة التي أوكلتها الآلهة "لنوسكو" تدلّل على سمو مكانته وارتفاع شأنه وثقة الآلهة بحكمته.

*** نيسابا (Nisaba):**

إلهة الحبوب في الديانة السومرية القديمة، كان اسمها يكتب بالرمز المسماري على شكل سنبلة القمح، ثم أصبحت فيما بعد إلهة الكتابة والحساب والعمران والفلك حين تقترن بالإله "نابو" Nabu إله الكتابة ابتداءً من الألف الأول [١]. يذكرها نصنا أول مرة في العمود الأول من الرقيم الثاني حين يأمرها "إنليل" أن تحبس محصولها كي يموت بنو البشر جوعاً فتتناقص أعدادهم بقوله: "لتسدَّ نيسابا صدرها" إذاً فكما تمنح الأمُ أبناءها الحياة من ثدييها أيضاً فإن "نيسابا" تمنح البشر الاستمرارية من خلال إطلاق ثدييها، لأن الحياة مرتبطة بشكل مباشر بزيادة محاصيل القمح أو موتها وهي وظيفة "نسيابا".

*** نرجال (Nirgal):**

---

[١] قاموس الآلهة والأساطير، ص ١٣٥.

[١] قاموس الآلهة والأساطير، ص ١٣٦.

إله سومري دخل إلى الديانة الأكادية، مكانه في العالم السفلي مع زوجته "إريشكيجال"، تنسب إليه أعمال الدمار والخراب فهو الذي يسبب حرائق المحاصيل الزراعية والحمى والأوبئة التي تصيب البشر والحيوان على حدّ سواء [٢].

ينفرد اللوح (X) من النسخة البابلية المتأخرة العائدة إلى القرن الرابع ق.م. من أسطورة أترخسيس بذكر الإله "نرجال" إذ يقوم مع الإله "سن" إله القمر بحراسة الأراضي السفلية بتكليف من "إنليل"، وذلك كي يضمن الإلهان عدم خرق القوانين التي سنّها مجمع الآلهة والتي تنصّ على مراقبة الأرض كيلا تنعم بقطرة ماء ليستمر الجفاف والقحط.

<u>* سن (Sin):</u>

إله القمر عند الأكاديين، اسمه في السومرية نانا (Nanna)، وغالباً ما يعبّر عن اسمه بالرمز المسماري (𒌍) الذي يدل على الرقم ٣٠ المتفق مع عدد أيام الشهر القمري [١]. يظهر في أحداث أسطورتنا في اللوح (X) مترافقاً مع الإله "نرجال" كما ذكرنا سابقاً ووظيفته في النص حراسة الأرض للحفاظ على انقطاع المياه والتحقق من عدم وصولها.

ومن الجدير بالذكر أن النسخة البابلية القديمة في العمود الخامس من الرقيم الثاني تثبت أن مهمة حراسة الأراضي السفلية ومراقبتها تمت من قبل "إنليل" نفسه، بينما في النسخة البابلية المتأخرة فإن "إنليل" يكلّف إلهين لهذه المهمة هما "نرجال" و"سن".

<u>* إرّكال (Errakal):</u>

تسمية أخرى للإله "نرجال" إله العالم السفلي، تصفه النصوص شريراً كما مرّ بنا، يظهر في العمود السابع من الرقيم الثاني في أسطورة أترخسيس حين يأمره "إنليل" باقتلاع الدعائم والسدود تمهيداً لحدوث الطوفان.

<u>* خانيش (ḫaniš):</u>

---

[٢] المرجع السابق، ص ١٣٣.

[١] قاموس الآلهة والأساطير، ص ٤٧.

من آلهة العواصف والدمارِ، إحدى معاني الاسم (الطاعة، الإذعان). غالباً ما يترافق اسمه مع الإلهة "شلات" šullat قرينته. يكتب اسمه في المصادر المتأخرة بالرمز السومري LUGAL أي الملك تتطابق صفاته مع "أدد" إله العواصف والأمطار [٢].

أما في أسطورتنا فيرد ذكره في العمود السابع من الرقيم الثاني حينما يطلب منه الإله "إنليل" أن يسير مع زوجه "شلات" إنذاراً بقدوم الطوفان العظيم.

شلاّت (Šullat):

قرينة خانيش، يعني اسمها (النهب / السلب) [٣]، ترد في النص مترافقة مع ذكر زوجها . في السطر نفسه . وهما يتقدمان الآلهة الجالبة للطوفان.

*** إشخارا (Išḫara):**

لا يمكن الجزم في مظاهرها الإلهية، ومعنى اسمها (سيدة العدالة والكهانة) أو (الأم الرحوم للناس). تشبه في بعض مظاهرها الإلهة "إشتار"، إلا أنها ذات صلة بالعالم السفلي [١].

ورد ذكرها في ملحمة جلجامش في العمود الخامس من الرقيم الثاني السطر الثامن والعشرين عندما وصل إنكيدو إلى أوروك يوم العرس المقدس وهو طقس يقوم بموجبه ملك سومر بمضاجعة "عشتار" ممثلة في إحدى كاهناتها في غرفة مخصصة لذلك في المعبد لضمان خصب الأرض، فعندما كان جلجامش يستعد لدخول المعبد في ذلك اليوم وسط احتفال حاشد تقدّم منه إنكيدو.

تظهر في نصنا مرة واحدة في السطر (٣٠٤) من الرقيم الأول حين يُستبدل اسم "إشتار" Ištar باسم Išḫara.

*** زو (Zu):**

---

[٢] J. J. M. Roberts: p. 29, 30.

[٣] المرجع السابق، p. 30.

[١] المرجع السابق، p. 37.

طيرُ العاصفة الخرافي في المصادر الأكادية، يصور على شكل نسر برأس أسد، تنسب إليه أسطورة عرفت باسمه (أسطورة زو الأكادية)، ومضمونها أنه استغل انشغال "إنليل" فتسلل إلى بيته وسرق ألواح القدر وتمكن بوساطتها من الوصول إلى سُدة العرش الإلهي الرئيس في مجمع الآلهة [٢].

يرد ذكره في ملحمة جلجامش على لسان إنكيدو صديق جلجامش في الحوار الذي دار بينهما حين أخبر إنكيدو صديقه برؤيته في الحلم مخلوقاً عجيباً وجهه ومخالبه مثل "زو" طير الصاعقة. كما يرد في أسطورتنا مرة واحدة فقط في السطر السابع من العمود الثالث من الرقيم الثالث وهو يشق السموات بمخالبه تعبيراً عن أصوات الرعد التي رافقت حدوث الطوفان.

<u>* جرّا (Girra):</u>

إله النار، يدلّ اسمه على النار والحرق، يرد اسمه في عدة نصوص قديمة كإله مدمر يحرق المحاصيل ويحمل الخراب والدمار. يذكره نصنا في السطر السادس والستين من الرقيم الأول عندما يرمي إليه آلهة الإجيجي الثائرون أدوات عملهم لإضرام النار فيها وإعلان الحرب.

<u>* كلكل (Kalkal):</u>

أحد مساعدي "إنليل" يقوم بحراسة بوابة معبد Ekur، يرد ذكره في سطور أسطورتنا مرتين فقط في السطر الرابع والسبعين والسادس والسبعين من الرقيم الأول، فهو أول من رأى تقدم المتمردين العاصين نحو بوابة إيكور فأوصد بوابته بإحكام وسارع للاستنجاد بالإله "نوسكو" المساعد الرئيس "لإنليل".

<u>* وي - إيلا (Wê-ila):</u>

---

[٢] قاموس الآلهة والأساطير، ص ١٠٣.

إله غير معروف في النصوص الرافدية باستثناء ما جاء في أسطورة أترخسيس التي تذكره مرة واحدة في السطر ٢٢٣ من الرقيم الأول كإله مُضَحى به من قبل الآلهة بهدف تكوين النموذج البشري من لحمه ودمه.

معنى الاسم غير واضح تماماً، لكننا نذهب إلى أن هناك رابطاً بين اسمه والكلمة الأكادية (awīlu) التي تعني الإنسان والمأخوذة من اللفظ السومري (lullû) الإنسان الأول. ولو أنعمنا النظر في أسطورة الخليقة البابلية لوجدنا أن الإله الذبيح لغرض خلق الإنسان هو نفسه الإله الذي قاد غمار المعركة ضد مردوك واسمه (Kingu). إذاً فلنا الحق أن نعدَّ "Wê-ila" في أسطورتنا نظيراً لكنغو في أسطورة الخليقة البابلية ولا سيما أن اسم الإله الذي ترأس الثورة ضد "إنليل" غير واضح بسبب التشوه الكامل الذي لحق ببداية السطر السابع والأربعين من الرقيم الأول.

<u>* إشتار (Ištar):</u>

إلهة سومرية الأصل، اسمها "إنانا"، وقد عرفت في الأكادية باسم إشتار Ištar تأخذ صوراً عدة وصفات كثيرة ومتباينة. عرفت كونها إلهة للحرب والحب، إلا أن اسمها يعني ببساطة إلهة.

ورد اسمها في الرقيم الأول بصورتين مختلفتين أولهما: للدلالة على الإلهة "إشتار" بعينها حين أراد البشر الحديثو العهد بالولادة تغيير اسمها والاعراض عنها والتحول إلى "اشخارا" في السطر ٣٠٤، أما الصيغة الثانية التي ورد بها اسم "إشتار" كان للدلالة على طلب "إنكي" من أترخسيس أن يخبر شعبه بألا يصلّوا لإلهتهم الكبرى، بل يلتفتوا إلى إله الطاعون مسبب الكارثة البشرية الأولى.

ب ـ البشر:

<u>* أترخسيس، أترم خسيس (Atraḫasīs / atramḫasīs):</u>

الشخصية البشرية البارزة في أحداث أسطورتنا، يرد اسمه بالصيغتين "أترخسيس" و "أترم خسيس" بالتميم، ومعنى الاسم (الكثير حكمة أو كبير الحكماء)، وهو الشخص الذي

اصطفاه إله الحكمة "إنكي" كي يكون منقذاً للبشرية من المحاولات التدميرية التي قررها الإله "إنليل".

إن لفظ "أترخسيس" استخدم في أعمال أدبية متعددة كوصف لناس حكماء تتعامل مع الآلهة، فقد ورد في ملحمة جلجامش الرقيم الحادي عشر السطر ١٨٧ كوصف لبطل الطوفان "أوتنابشتم" كما ورد في أسطورتي أدبا وإتانا.

أما في أسطورتنا فإن اسم "أترخسيس" يظهر كشخصية مستقلة تحمل سمات الذكاء وبعد النظر ويعول عليها لإنقاذ الحياة من التهلكة والفناء.

يقدمه النص للمرة الأولى في السطر ٣٦٤ من الرقيم الأول في حوار مع إلهه "إنكي" الذي يعطيه التعليمات الكفيلة بدرء الكارثة الأولى (الطاعون) . التي كادت أن تحصد أبناء الجنس البشري . حين يأمره بجمع زعماء المدينة وضرورة لفت انتباههم إلى إله الطاعون "نمتار" والإعراض عن بقية الآلهة كي يرضى عن قرابينهم فيزيل أوبئته.

بدءاً من السطر ٣٦٤ وما بعده يصبح "أترخسيس" المحور الأساسي الذي يشارك الآلهة بسيرورة الأحداث فيستطيع في الرقيم الثاني أن ينجي أبناء جنسه من كارثة ثانية خطط لها "إنليل" وهي المجاعة عندما يجمع الزعماء ويوجههم كالمرة السابقة. ثم يظهر مرة ثالثة في الرقيم الثالث كمنقذ للسلالة البشرية، عندما تقرر الآلهة إحداث الطوفان، فيتلقى بطلُ قصتنا التعليمات الراشدة عبر جدار القصب في بيته.

ولا يفوتنا هنا أن ننوه إلى أن شخصية صاحب الطوفان في أسطورتنا لها نظائر متعددة في النصوص القديمة كشخصية "أوتنابشتم" في ملحمة جلجامش، و"زيوسدرا" في قصة الطوفان السومرية، و"نوح" عليه السلام في الكتب المقدسة، و"دويكاليون" في قصة الطوفان الإغريقية، و"مانو" في التراث الهندي القديم.

إن هذه الشخوص جميعها تلقت تعليمات آلهتها بوجوب بناء سفينة تكفل لهم ولأبناء جنسهم وحيواناتهم النجاة من هذه الكارثة مع اختلاف التفاصيل في كل نصٍّ من النصوص التي ذكرناها.

ولعل النصوص الرافدية الثلاثة الأولى (أترخسيس، جلجامش، زيوسدرا) تتقاطع في كثير من النقاط، وتشترك في العديد من التفصيلات الصغيرة، مع المحافظة على وظائف الآلهة المتدخلة في أحداث الطوفان، "فإنليل" هو الإله المسبب للطوفان في النصوص الثلاثة، و"إنكي" / إيا" الإله المتدخل لمصلحة البشر في النسخ جميعها.

ففي النسخة السومرية للطوفان بطل القصة هو: "زيوسدرا Ziusudra"،
ومعناه (الذي أطال أيام الحياة) مؤلف من ثلاثة مقاطع سومرية zi الحياة و
u_4 يوم و sudra بمعنى أطال، والاسم بمعناه الكامل كناية عن الخلود، وقد ذكره المؤرخ البابلي برعوشا [١] وخصص له مرحلة حكم خيالية . كونه ملكاً من ملوك سومر . وقدرها ٦٤٠٠٠ سنة، كما يرد اسم زيوسدرا في قائمة الملوك السومريين وقد حكم ٣٦٠٠٠ سنة وتنص على أن (زيوسدرا بن شورباك) أي من أهالي مدينة شورباك šuruppak وهي مدينة فارا حالياً في الجنوب العراقي التي تدور فيها أحداث قصة الطوفان السومري.

وفي الرقيم الحادي عشر من ملحمة جلجامش يُعرّف بطل الطوفان باسم "أوتنابشتم" وهو الاسم المقابل لزيوسدرا حسب النصوص المسمارية، ومن حيث اللغة أيضاً يتشابه الاسمان في المعنى لأن أوتنابشتم Ut-napištim تعني (لقد وجدتُ الحياة) كناية عن امتداد الحياة وكسب صفةالخلود.

وفي الرقيم الثالث من أسطورة "أترخسيس" تفاصيل عديدة عن سبب حدوث الطوفان ونتائجه، وعن براعة بطله في إنقاذ البشرية، مثله في ذلك مثل زيوسدرا وأوتنابشتم. غير أن بطل أسطورتنا كان شخصاً ذا تأثير أكبر من صنويه لأن نجاته من الطوفان كانت نقطة أساسية في حياة الجنس البشري . كما رأينا . فهو آخر ممثل لعصر مضى، وكذلك هو أول شخص يبشر ببدء مرحلة جديدة في حياة البشرية.

---

[١] برعوشا: مؤرخ بابلي عاش في القرن الثالث ق.م يسميه الأغريق بيروسوس، ألّف كتاباً في ثلاثة أجزاء بعنوان "تاريخ بابل" تحدث فيه عن تاريخ بلاد الرافدين منذ بدء الخليقة وحتى وفاة الإسكندر الكبير.

أما روايتا (جلجامش والطوفان السومرية) فقد جعلتا من بطلي الطوفان خالدين بعد أن تخليا عن حالتيهما الإنسانية وعاشا إلى الأبد على هامش البشرية، فاكتفيا بهذه الميزة التي خصتهما بها الآلهة.

يرى بعض المختصين وعلى رأسهم العالمان الإنكليزيان لامبرت وميلرد [١] أن أترخسيس لم يكن شخصاً عادياً بل كان ملكاً ويدعمون رأيهم هذا بشواهد من أسطورتنا عندما يجمع أترخسيس الزعماء والشيوخ عند بابه في الرقيم الأول، ويكرر هذه العملية في الرقيم الثاني، حيث أن تجمع الناس وعلى الأخص كبار الشخصيات عند باب أحدهم دليل أكيد على علو شأن ذلك الرجل وسمو مكانته.

إضافة إلى ذلك يؤكد الدارسون أن أترخسيس حكم ٣٦٠٠ عاماً، لذلك نرى أن النص يرصد ثلاث حقب زمنية يتكاثر بها بنو البشر وتزداد أعدادهم ومدة كل فترة ١٢٠٠ عاماً، وقد كان "أترخسيس" الحكيم ينجح كل مرة بإنقاذ أبناء نسله من الكوارث الثلاث وذلك بمساعدة إلهه "إنكي".

<u>* الزعماء / الشيوخ (Šībūtū):</u>

كان لهم دور بارز في أحداث الأسطورة، وذلك بعد ظهور أترخسيس الذي كان يملي عليهم تعاليمه وإرشاداته للوقاية من الأخطار العظيمة المحدقة
بهم. يرد ذكرهم للمرة الأولى في السطر ٣٧٤ من الرقيم الأول حين يطلب الإله "إنكي" من "أترخسيس" أن يجمع الزعماء عند بابه ويوجههم بأن يكلفوا المنادين بمهمة تنبيه العامة بأن طاعوناً عظيماً فتاكاً سيصيبهم، ولذلك فعليهم أن يبنوا معبداً للإله "نمتار" ويقدموا القرابين والأضاحي ويعرضوا عن بقية الآلهة بهدف درء هذه الكارثة.

ثم يتكرر ذكرهم في الرقيم نفسه بعد أن نفذوا وصايا مصطفاهم "أترخسيس" وأفلحوا في الحيلولة دون تفشي ذلك الوباء.

---

[١] W. G. Lambert, Millard, p. 16.

مع بداية الرقيم الثاني يأتي النص على ذكر الشيوخ الزعماء مرة أخرى عندما انتصروا على المجاعة والجدب باتباعهم الخطوات السابقة نفسها أي تقديم الأضاحي والقرابين وبناء معبد للإله "أدد" المسؤول عن الجفاف الذي عمَّ أرجاء الأرض.

يظهر الزعماء على مسرح الأحداث في الرقيم الثالث عند اقتراب حدوث الطوفان حين يدعوهم كبير الحكماء "أترخسيس" ليخبرهم أن إلهه "إنكي" وإلههم "إنليل" متخاصمان، إذاً فعليه أن يترك الأرض مُلْكَ "إنليل ويلتحق بمُلكِ سيده "إنكي" في المياه دون أن يبين لهم بأن طوفاناً عظيماً سيغمر أرضهم تنفيذاً منه لأوامر سيده الذي قطع عهداً يحول دون إبلاغ البشر بجسامة الهول القادم.

وهكذا نرى أن بطل النص اعتاد أن يجمع الزعماءَ الشيوخَ عند دنو الكوارث مستنجداً بهم وطالباً معونتهم للحد من تلك الأخطار. لكنه في المرة الأخيرة احتال عليهم وخذلهم رغماً عنه لهدف سامٍ وهو إنقاذ البشرية واستمرار حياة الكائنات الحية عل ظهر البسيطة.

<u>* المنادون (Nāgirū):</u>

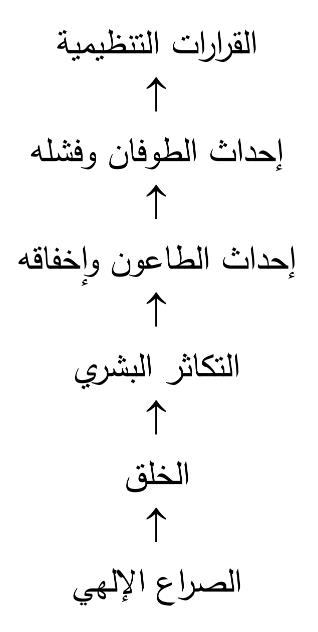
فئة من الناس مهمتها إبلاغ العوام عن طريق أصواتها العالية التي تصل إلى أقاصي البلاد بغية تحذيرهم من الخطوب القادمة وتنبيههم لما يجب فعله لحجب الأخطار.

يرد ذكرهم للمرة الأولى في النص في السطر ٣٧٦ من الرقيم الأول حين يأمرهم الزعماء بضرورة رفع أصواتهم عالياً، والنداء بين صفوف البشر طالبين منهم الاعراض عن آلهتهم جميعاً، والاهتمام "بنمتار" إله الطاعون فحسب ليشعر بتميزه، فيسحب علته التي كادت تودي بحياة الأكثرين.

وفي الرقيم الثاني أيضاً يطلب الزعماء من المنادين أن يوجّهوا أنظار البشر الجائعين إلى الإله "أدد" ربِّ العواصف والأمطار كيلا يبخل بأمطاره السماوية التي من شأنها إزالة الكرب القاسي.

٢ ـ أحداث الأسطورة:

تمضي أحداث أسطورة أترخسيس تصاعدياً إذ يأتي كل حدث نتيجة عن الحدث الذي سبقه كما يلي:



أ ـ الصراع الإلهي:

يتجلى الصراع الإلهي في أحداث أسطورتنا في محورين أساسيين:

أولهما: صراعٌ جماعي متمثل بخلاف "الأنونكي" مع "الإجيجي" حول مشقة العمل في الأرض. والثاني: فردي بين قطبي الخير والشر في الأسطورة أي "إنكي" و "إنليل".

يبدو الصراع الأول جلياً ابتداء من سطور الأسطورة الأولى ولغاية السطر ١٨١ من الرقيم الأول حين يقرر مجمع الآلهة خلق الجنس البشري.

بداية النزاع بين الفريقين الإلهيين كانت بعد أربعين عاماً من خلق الكون عندما تذمرت "الإجيجي"، وأطلقت صيحتها رافضة التعب والجهد المبذولين من قبلها لإعمار الأرض، فهي التي أقامت الجبال، وفتحت الأنهار، ونظمت الطبيعة في حين كانت "الأنونكي" تقبع في سكينة وراحة دائمة، لذلك قررت الآلهة المظلومة أن تحرق أدوات عملها متوجهة إلى بيت مستشار "الأنونكي" الإله "إنليل" لإعلان الثورة.

هذا الصراع الثنائي لا يستمر طويلاً، لأن "إنليل" لا يلبث أن يحلّ الأمور سلمياً بعد أن تأخذه الشفقة والرحمة على ما تعاني طائفة "الإجيجي" فيجهش بالبكاء شعوراً منه بالذنب ويدعو لاجتماع مع "الأنونكي" للحيلولة دون سفك دماء الآلهة المتصارعة، فيتم اتخاذ إقرار ولادة الجنس الإنساني الذي سيتولى خدمة الآلهة جميعاً.

ثمة أمر يقلق "الأنونكي" ولا سيما "إنليل" وهو معرفة المسبب الرئيس لعصيان "الإجيجي" الذين أخفوا اسم قائدهم زعيم حركة الانقلاب التي خاضوها وادعوا بأن كلاً منهم قد ساهم بالثورة وخطط لها.

ولعل الإله "وي . إيلا" الذبيح الذي خلط دمه ولحمه مع الطين لتشكيل النموذج الإنساني هو الإله المحرض . كما ذكرنا سابقاً . وما ذبحه إلا نتيجة لتماديه وتطاوله على أسياده "الأنونكي" الذين أرادوا بدورهم معاقبته والتخلص منه ليتجنبوا شراً قد يهددهم فيما بعد. مثل هذا الصراع نجده في أسطورة الخليقة البابلية، حين قرر "مردوك" ومعاونوه ذبح الإله "كنغو" الذي تجرأ على محاربة أسياده، فصنع من جسده ودمه أنموذجاً للإنسان العاقل كي يعبد الآلهة ويقوم بخدمتها.

أما الصراع الإلهي الثاني فهو صراع فردي . كما ذكرنا . بين إلهين أساسيين في مجمع الآلهة البابلي هما "إنليل" و "إنكي" اللذان يجسدان تعارك قوى الشر والخير. تتضح معالم هذا التنازع مع بداية محاولة "إنليل" إيذاء البشر عندما فكّر بضرورة إفنائهم عن طريق الطاعون المميت. ولذلك كان لا بد "لإنكي" خالق البشر وأبيهم الروحي أن يتدخل بقوة لصالح أبنائه ويقف بإصرار لمواجهة "إنليل"، فبدا الصراع على أشده بين الطرفين المتناحرين. يتفاقم ذلك الصراع مع إعادة "إنليل" لمحاولاته التدميرية الهادفة لهلاك الأرض ومن عليها وذلك في الرقيمين الثاني والثالث عند إحلال المجاعة وجلب الطوفان، فطالما كان "إنليل" يشحذ أسلحته قاصداً إبادة الكائنات الحية عامة والآدميين خاصة، مستخدماً طرائق تخريبية شتى لإنجاح مخططاته التي باءت بفشل ذريع وخيبة أمل مريرة بفضل "إنكي" الذي لم يسمح له أن ينال مأربه ويحقق مبتغاه.

يظهر مثل هذا الصراع في كثير من الأعمال الأدبية الرافدية أيضاً حيث تنقسم الآلهة إلى فريقين: الأول شرير مؤذ يستهدف القضاء على البشر، والثاني خيّرٌ متعاطف مع البشر لا ينفك ينقذهم ويدافع عن حياتهم.

وفي ملحمة جلجامش مثال واضح على مثل هذه الثنائية في الرقيم الحادي عشر حين قرر الآلهة وعلى رأسهم "إنليل" إرسال الطوفان فواجهوا صداً عنيفاً من قبل "إنكي" الذي قرّع "إنليل" على تسرعه وتهوره في إلحاق الدمار، وطلب منه أن يتمهل ويتروّى فيعاقب المذنب المسيء فقط ويسامح البريء كما هو الحال في الرقيم الثالث من أسطورة أترخسيس حين تحدث "إنكي" إلى "إنليل" قائلاً:

عاقب المجرم على جريمته

حمّل المذنب وزر ذنبه

لكن لا تقضِ على البشر أجمعين

ب ـ التكوين البشري:

كانت فكرة خلق البشر لتحرير الآلهة من العمل الصعب ولتزويدهم بالطعام والشراب فكرة مشتركة بين السومريين والبابليين، وهكذا فإن كاتب أترخسيس كان يتبع عادة شائعة.

وفي أسطورتنا جاءت عملية الولادة الإنسانية نتيجة للصراع الإلهي المتجسّد بين "الإجيجي" و"إنليل" حين أضربت الآلهة العاملة في الأرض عن عملها وحمّلت مسؤولية عنائها "لإنليل". وأمام هذا النزاع لم يكن من مجمع الآلهة السماوية "الأنونكي" إلا أن اجتمع واهتدى إلى فكرة إيجاد البشر ليتحملوا شقاء الكد من جهة وليكفّروا عن خطيئة أحد الآلهة المذنبين من جهة أخرى.

هذه النتيجة ما هي إلا محاولة بشرية عقلية لتفسير عملية الخلق، فقد جاء في الرقيم الأول الأسطر (١٨٩ . ١٩٥):

ربّة الولادة سيدة الآلهة كانت جالسة

عسى أن تخلق ربّةالولادة النسل

ليحمل الإنسان تعب الآلهة

استدعوا الإلهة وسألوها (قائلين):

يا مولدة الآلهة الحكيمة "مامي"

أنتِ ربة الولادة خالقة الجنس البشري

اخلقي الإنسان ليحمل النير

وفي أسطورة الخليقة البابلية كانت ولادة الإنسان الأول نتيجة طبيعية لتذمر الآلهة المتعبة من العمل الأرضي. يروي اللوح الرابع من الأسطورة أن الإله "مردوك" دخل في صراع مع الإلهة "تيامة" ولما انتصر عليها شطرها إلى نصفين فصنع من العلوي سماء وأهبط السفلي أرضاً ثم فرض على الآلهة المتحالفة معها أن تخدم في الأرض. لكن هذه الآلهة ما لبثت أن ناءت بأحمال الأرض فعادت إلى "مردوك" طالبة الرحمة والرفق بحالها فقرر خلق البشر لتحمل مشقات العمل.

وهنا لا بد أن نشير إلى ملاحظة هامة وهي أن الطرفين اللذين فكّرا بعملية الخلق "إنليل، مردوك" واجها المشكلة ذاتها وهي إيجاد حل بديل لعمل الآلهة وتعبها إنما بطريقتين مختلفتين، فالأول "إنليل" واجه ثورة لاهبة أرغمته على التفكير الجدي لحل الأزمة، بينما لم يواجه الثاني "مردوك" مشكلة حقيقية تقلقه لأنه قابل وفداً إلهياً مفاوضاً بطريق سلمي أتاه يتضرع رحمةً ورجاءً لإزاحة النير عن كاهله وذلك في اللوح السادس السطور (١ . ٩):

ولما سمع "مردوك" كلام الآلهة

قاده تفكيره إلى خلق أشياء عجيبة

ففغر فاه وقال "لإيا"

مفصحاً عن الخطة التي دبرها في عقله:

دماً اخلقْ وعظماً ابرِ

واصنع "لولا" الإنسان

سأفرض عليه عبادة الآلهة حتى يستريحوا

وكذلك سأنظم مسالك الآلهة تنظيماً جميلاً

أما في التوراة فإن خلق الإنسان هو غاية في حد ذاته، وليس نتيجة لصراع إلهي فقد جاء في سفر التكوين (تك ١، ٢٦):

"وقال الله نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا فيتسلطون على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى البهائم وعلى كل الأرض وعلى جميع الدبابات التي تدب على الأرض"

ثم لا يلبث النص التوراتي أن يفرض العمل على آدم لأنه خالف تعاليم ربه وذلك في الأصحاح الثالث من سفر التكوين (تك ٣، ١٧ . ١٩):

"لأنك سمعت قول امرأتك وأكلت من الشجرة التي أوصيتك قائلاً لا تأكل منها ملعونة الأرض بسببك، بالتعب تأكل منها كل أيام حياتك، بعرق وجهك تأكل خبزاً حتى تعود إلى الأرض التي أخذت منها، لأنك من التراب وإلى التراب تعود"

إن عملية الخلق البشري في التوراة كانت آخر الخطوات التي قام بها الله بعد أن أوجد السماء والأرض والنور والأجرام السماوية ثم انتهى إلى خلق الإنسان البشري في ستة أيام واستراح في اليوم السابع.

وكذلك الحال في أسطورة الخليقة البابلية التي تروي أن "مردوك" أبدع النور والسماء والأرض ثم قام بخلق الإنسان العاقل.

أما أسطورة أترخسيس فإنها لا تعطي أهمية كبيرة لكيفية خلق السماء والأرض، لكنها تُركّز بشكل واضح على كيفية خلق الإنسان، وتفصّل كثيراً في الطقوس التي اتبعتها الآلهة لإتمام عملية الولادة، وأهمها تشكيل العنصر البشري من الطين الممزوج بدم أحد الآلهة. جاء في الرقيم الأول السطور (٢١١ . ٢١٣):

لتجبل ننتو" الطينَ

ليمزج الإنسان والإله

معاً في الطين

لا ريب أن خلق الكائن البشري من الطين المدمّى أمر مشترك في كثير من نصوص التكوين الرافدية واليهوية التوراتية، ففي أسطورة التكوين البابلية يشترك "إيا" في إعداد الخلق بعد أن يذبح الإله "كنغو" فيمزج دمه ولحمه بالطين.

وفي المصدر اليهوي الرواية الثانية للخلق يجبل يهوه التراب الأرضي لتكوين الإنسان:
"وجبلَ الربُّ الإله الإنسانَ تراباً من الأرض ونفخ في أنفه نسمة حياة فصار الإنسان نفساً حية"

ولو نظرنا إلى الدلالة اللغوية لاسم "آدم" الإنسان الأول لعرفنا أنه تعبير عن اللون الأحمر مأخوذ من التراب المجبول بالدم، وهو في أغلب اللغات السامية يعني الأرض أو اللون الأحمر مع مراعاة الصلة اللغوية بين (آدم، دم) [١]. هذا ولا يخفى أنّ الناحية العلمية تثبت وجود اشتراك كبير بين التراب وجسم الإنسان للتماثل الكلي الموجود في العناصر المكونة لكلٍّ منهما.

إنّ فكرة خلق الإنسان الأول من التراب الممزوج بدم إله فكرة قديمة غرضها أن يكتسب المخلوق القادم صفات إلهية ترفعه عن باقي الكائنات الحية، ولها ما يشبهها في التوراة التي جعلت من الإنسان صورة مصغرة عن خالقه (تك ١، ٢٧):

"فخلق الله الإنسان على صورته على صورة الله خلقه ذكراً وأنثى"

من الملاحظ أنّ المصدر التوراتي سوّى بين مرتبتي الذكر والأنثى فجعلهما في مكانة واحدة كما في أسطورتنا التي تحدثت عن خلق الجنسين من الطين على حد سواء، لكننا نلمح اضطراباً بيّناً في التوراة نفسها في الأصحاح الثاني الذي جعل من آدم أصلاً في الخلق حين أخذ الله ضلعاً من أضلاعه، وصنع الأنثى ثم زاوج بينهما (تك ٢، ٢١ . ٢٢):

---

[١] راجع: ابن منظور، لسان العرب ١٢: ٩. وربحي كمال، المعجم الحديث:.!$: أحمر، ص ٣٣.

"فأوقع الربّ الإله سباتاً على آدم فنام، فأخذ واحدة من أضلاعه وملأ مكانها لحماً، وبنى الربّ الإله الضلع التي أخذها من آدم امرأة وأحضرها إلى آدم"

ثمة طقس آخر رافق عملية الخلق هو الغسيل أو الطهور الذي قام به "إنكي" حينما طلبت منه "ننتو" أن يطهّر كلّ شيء في السطر ٢٠٢ في الرقيم الأول، وتنفيذاً لأوامرها فإنه في اليومين السابع والخامس عشر أقام غسيلاً شاملاً وطهوراً عظيماً فطهّر الآلهة جميعاً في الطيب، ثم دعا إلى سماع الطبول إلى الأبد في السطر ٢١٤ من الرقيم نفسه.

إنّ ديمومة قرع الطبول كانت جزءاً ملازماً لعملية الولادة البشرية، وإنْ كان مدلولها غير واضح على حد تعبير الدكتور فاضل عبد الواحد علي [١]، إلا أنني أعتقد أننا نستطيع تأويلها وتفسيرها لكونها تعبيراً عن الفرح والسعادة اللذين شعر بهما الآلهة عند إنجاز التكوين البشري، كما هي الحال في أيامنا هذه فإن قرع الطبول واستمرارها لوقت طويل دليل على الفرح والابتهاج يستخدمه الناس في أفراحهم وأعراسهم كعنصر رئيس وشعيرة أساسية للدلالة على البهجة التي تغمر قلوبها. وبعد أن خلطت الإلهة المولدة الطين وقام شريكها "إنكي" بالطهور والغسيل وسمعا قرع الطبول نادت "ننتو" الإلهة العظيمة كي يبصقوا على الطين قبل تجزئته في السطور ٢٣١ إلى ٢٣٤ وعن عادة البصاق القديمة يورد الدكتور فاضل عبد الواحد علي رأياً توضيحياً إذ يقول [٢]:

« مازال هناك اعتقاد سائد حتى يومنا هذا بوجود قوى خفية تكمن في بصاق الإنسان وأنه بإمكان تلك القوى أن تؤثر في إنسان آخر. فمثلاً نسمع عن درويش معين أنه يستطيع تعليم "الطريقة" بالبصقِ في فم الراغب في ممارستها أو أنه يشفي المرض بالبصق في أو على العضو المصاب. ولذلك فإن الغرض من بصق إلهة النسل في الطين الممزوج بدم ولحم الإله أن تبعث فيه قوة لعلها الروح على الأرجح ».

---

[١] فاضل عبد الواحد علي، ثم جاء الطوفان، ص ٢١.

[٢] المرجع السابق، ص ١٣.

ولعل التفسير الآنف الذكر يعد مقبولاً من وجهة نظرنا، لأننا نفتقر إلى الشواهد التي تحدثت عن عادة البصاق في النصوص الرافدية عامة وفي نصوص الخلق خاصة.

أما الخطوة اللاحقة التي قامت بها الإلهة "ننتو" لإتمام الولادة، فكانت التعويذة التي تلقنتها من قبل "إنكي"، وراحت تكررها مراراً قبل تقطيع الطين في السطر ٢٥٣ من الرقيم الأول وما بعده.

إن لهذه التعويذة دوراً كبيراً في إتمام مسألة الولادة البشرية، لأنها بمنزلة الصلاة الروحية التي من شأنها إنجاح ما تصبو إليه "ننتو" الخالقة. ولا يزال هذا العرف (تلاوة التعاويذ والرقيات عدة مرات) مستخدماً حتى يومنا هذا عند السحرة والمشعوذين ومدعي العلم بالغيب لتحقيق كثير من الخوارق المستعصية على عامة الناس.

وما إن انتهت الأم المولدة من ترديد التعويذة حتى قطّعت الطين المجبول إلى أربع عشرة قطعة سبع إلى اليمين وسبع إلى اليسار وفصلت المجموعتين بقرميدة ليتسنى لها تشكيل فريقين من جنسين مختلفين هما الذكور والإناث اللذان سيتزاوجان فيما بينهما ليكونا الجنس البشري لاحقاً.

وهنا لا بد أن نشير إلى أن الرقم سبعة (٧) رقم مميز وله دلالاته في الميثيولوجية القديمة والأديان السماوية عامة على الرغم من الغموض الذي يكتنف مغزاه، فهو يتردد كثيراً في أسطورتنا وفي العديد من الأساطير القديمة وفي التوراة والكتب المقدسة الأخرى [١].

بعد تقطيع الطين وتمييز الذكور عن الإناث انتظرت إلهة الولادة تسعة أشهر كي ينضج الطين ويتشكل النموذج البشري، وهي الفترة ذاتها التي يحتاجها الجنين في رحم أمه قبل الولادة، ومع انتهاء المدة المحددة تستعد "ننتو" لإنجاز عملية القبالة وعلائم الفرح وأمارات السرور تتملكها لعظمة ما ابتدعته.

---

[١] حول رمزية الرقم (٧) راجع: فيليب سيريخ، الرموز . الفن . الأديان . الحياة، ترجمة: عبد الهادي عباس، ص ٤٩٥. و أنيس فريحة، أسماء الأشهر والعدد والأيام، ص ١٢٢.

تصور لنا السطور ٢٨١ . ٢٨٩ من الرقيم الأول مدى غبطة "ننتو" وسعادتها بعد أن غطّت رأسها وطوقت خصرها مباركة ثمرة عملها.

أما تغطية الرأس وتطويق الخصر فهما عادتان قديمتان كانت تقوم بهما القابلة حين انتهائها من عملية التوليد تيمناً بالربة المولدة "ننتو".

ومن نافلة القول: أن "الأنونكي" استطاعت أن تجد مخرجاً للأزمة التي وقعت بها من جراء صراعها مع "الإجيجي" فاجتهدت كثيراً وعملت طويلاً واعتمدت على الإلهين "ننتو" و "إنكي" لابتكار (اللولو) الإنسان الأول.

وأخيراً لا يفوتنا أن ننوه إلى أن صيغة (اللولو) هذه التي تعني حرفياً: الإنسان المغرق في القدم صيغة سومرية الأصل يرادفها في الأكادية كلمة awīlum الإنسان أو الرجل. وقد وردت هذه الكلمة في الكثير من قصص الخلق الرافدية القديمة، فجاءت في ملحمة جلجامش للدلالة على "إنكيدو" صديق جلجامش عندما كان في طوره البدائي وذلك في العمود الرابع من الرقيم الأول في السطور (٦، ١٣، ١٩) كما وردت الصيغة نفسها في أسطورة الخليقة البابلية (إنوما إيليش) في السطر السادس من الرقيم السادس كاسمٍ ملازم لأول المخلوقات البشرية.

ج ـ التكاثر البشري:

كان التزايد السكاني وما نتج عنه من إزعاج لراحة الآلهة سبباً مباشراً لبدء التفكير الجدّي بالتخلص من الجنس البشري. لذلك كان قرار "إنليل" بتدمير البشرية نتيجة للتكاثر العشوائي الكبير الذي ولّده بنو البشر وخلّفه هذاالتكاثر من فوضى وضجيج.

ابتداءً من السطر ٣٥٢ من الرقيم الأول يصف النص حالة الأرض الصاخبة التي أضحت كثور بري هائج من جرّاء الأصوات المتعالية الصادرة عن أبناء البشر بعد مرور ألف ومئتي عام على ولادتهم، فكانت المحاولة الأولى للقضاء على هذا التزايد.

أفلح "إنليل" نسبياً فيما رمى إليه، فحدّ من التكاثر، لكنه لم يُوفق إلى الإبادة الشاملة. وما كان منه إلا أن انتظر ألفاً ومئتي أخر ليجد أن البشر لم يتّعظوا، فكرّر معاقبتهم ثانية ليحقق

نجاحاً ثانياً في التخفيف من ضوضائهم في الرقيم الثاني. ولما كان الطين البشري مجبولاً من الخطيئة أصلاً فإن الناس تناسوا ما أصابهم من عذاب وألم إثر العقوبتين الماضيتين فراحوا يتوالدون مجدداً، وأخذت ضجتهم بعد ألف ومئتي عام تثير غيظ "إنليل" ففاجأهم بكارثة أشد قساوة من ذي قبل عندما سلّط عليهم طوفاناً عظيماً.

لكنّ حظ "إنليل" هذه المرة لم يكن أحسن حالاً من حظه في المرتين السابقتين، لأنه لم ينجح في محق الجنس البشري كافة، بل استطاع التقليل منه. وهكذا بقيت مشكلة التكاثر السكاني المتفجر تقلق راحة الآلهة، فما كان منهم إلا أن سنّوا قوانين كفيلة بتقليص الأعداد البشرية المتنامية باستمرار، فأوجدوا العقم وابتدعوا الكهنوت وخلقوا شياطين لقتل الصغار.

وهنا لا بد لنا أن نشير إلى نص بابلي أحدث من "أترخسيس" يعود إلى القرن الثامن قبل الميلاد وهو "ملحمة إرّا"، تتحدث فكرته الأساسية عن تكاثر الجنس البشري وإزعاجهم الآلهة، فما كان من إرّا إله الحرب والدمار البابلي إلا أن أعلن الثورة ضد البشر لتقليل أعدادهم وتخفيف ضجتهم، فنحّى الإله الكبير "مردوك"، ثم شحذ أسلحته وبدأ المعركة.

د ـ العقوبات الإلهية:

يرى الأستاذان طه باقر وبشير فرنسيس [١] أن أحداث أسطورة أترخسيس اللاحقة لعملية الخلق (استمدت فكرتها من الرأي الذي عبّر عنه "إيا" في الرقيم التاسع السطور ١٧٧ . ١٨٥ من ملحمة جلجامش، إذ أنه عذل "إنليل" وودّ لو أنه بدلاً من إرسال الطوفان على الأرض سلّط علىالبشر الأوبئة وما شابهها من الآفات ليعاقبهم على ما ارتكبوا آثام،وليعيدهم إلى جادة الصواب. ولذلك يحتمل أن بعض واضعي الأساطير، من بعد ذلك، اقتبسوا فكرة "إيا" هذه وبدلّوا فيها وخلقوا منها هذه الملحمة).

نشير هنا أن الأستاذين باقر وفرنسيس عدّا نص أترخسيس ملحمة لا أسطورة على خلاف ما ذهبنا إليه. أمّا الكلام الذي وجهه "إيا" إلى "إنليل" في سطور جلجامش السالف ذكرها فهي من الرقيم الحادي عشر وليست من الرقيم التاسع كما ذكر الأستاذان، وفيما يلي نص تلك السطور:

---

[١] طه باقر / بشير فرنسيس، ملحمة جلجامش والطوفان، ص ١٧١.

عندئذ فغر "إيا" فاه وقال مخاطباً "إنليل" البطل:
أيها البطل أنت حكيم الآلهة
كيف أحدثت الطوفان من غير أن تتروّى ؟
حمّل صاحب الخطيئة وزر خطيئته
حمّل المعتدي إثم عدوانه
ولكن كن رحيماً في العقاب لئلا يهلك ولا تمهله فيمعن في الشر
لو أرسلت بدل الطوفان أسوداً لأنقصت عدد البشر
لو أرسلت بدل الطوفان ذئاباً لقللت عددهم
لو أرسلت بدل الطوفان المجاعة لأهلكت البلاد
لو أرسلت بدل الطوفان "إرّا" لحصد الناس
أمّا أنا فلم أفش سر الآلهة العظام
لكنني أريتُ "أترخسيس" حلماً فأدرك سرّ الآلهة

وقد ذكرنا سابقاً أن اسم "أترخسيس ورد في هذا الموضع من ملحمة جلجامش كصفة لصاحب الطوفان "أوتنابشتم" لا كشخصية مستقلة.

إذاً ففكرة التدرج في العقوبات جاءت من ملحمة جلجامش من خلال الحديث الذي وجّهه "إيا" "لإنليل". وهكذا أصبح هذه الأخير يمعن التفكير قبل إرسال العقوبة ضد البشر نزولاً عند رغبة أخيه "إيا" بإرسال الطاعون ثم أقرّ المجاعة وانتهى الأمر إلى إرسال الطوفان المدمر.

هـ ـ الطاعون: (šuruppû):

يفرد الرقيم الأول أكثر من ستين سطراً للحديث عن العقوبة الأولى التي دبّرها "إنليل" ضد البشر (٣٥٢ . ٤١٦)، عندما استعان "بنمتار" إله الطاعون والأوبئة، ومحاولة أترخسيس تجنيب البشرية تلك الكارثة بمساعدة "إنكي".

يرد لفظ الوباء أول مرة في السطر ٣٦٠ من الرقيم الأول وهو في البابلية šuruppû ثم يعود ليتكرر في السطر ٤١٢ من الرقيم نفسه.

والمثير للاهتمام أنّ النسخة البابلية القديمة وقفت على ذكر نوع واحد من الأوبئة التي لحقت بالناس وهو šuruppû، بينما تحدثت النسخة الآشورية الأحدث عهداً عن عدد كبير من الأمراض والعلل والأوبئة التي ألمّت بالأرض، فوصفت كارثة الطاعون وما حمله من الأمراض بكثير من التفصيل، وميّزت بين (murṣu: المرض، u ʾ di العلة، asakku: الوباء) اللفظان الأولان أكاديان، أما الثالث فمستعار من السومرية،أصله: (a-zag) وهو نوع من الشياطين أو الأرواح الخبيثة، وقد استخدم اللفظ نفسه للدلالة على المرض الذي يسببه هذا النوع من الشياطين.

ولعل اهتمام الكاتب الآشوري بالعقوبة الأولى أكثر من الناسخ البابلي عائد إلى ما حفظه الآشوريون في ذاكرتهم للمصائب المتتالية التي أوقعها مرض الطاعون وما نتج عنه من تدمير لكثير من الحضارات وانقراض لعديد من الأعراق على امتداد الزمن.

وهذا اللوح الآشوري (S) يستعرض عدداً من الأدواء والعلل التي رافقت حدوث الطاعون، ويذكر آثارها السلبية في حياة الناس عامة:

"أترخسيس" فغر فاه ليتكلم

قال لسيده "إيا":

يا سيدُ، الناسُ يتأوهون

وباؤك يمحق (أهل) الأرض

يا سيدي "إيا" الناس يتأوهون

وباء الآلهة يستهلك الأرض

منذ أن خلقتنا

عسى أن تزيل الأمراض والعلل والطاعون والأوبئة

احتلت مشكلة الطاعون مكاناً كبيراً في النصوص الرافدية القديمة السامية وغير السامية، ففي النصوص الحثية ثمة نص أدبي يعود إلى القرن الرابع عشر ق.م. بعنوان (من أساطير كوماربي) [١] يتحدث فيه الإله "إيا" الملك الحكيم مستفسراً عن سبب إرسال الطاعون من قبل

---

[١] كوماربي: رب الأرباب لدى الحوريين من الآلهة القدامى، وثالث سيد للكون، ابن آنو ووالد إله الطقس.

الآلهة، ويصرح علانية بأنه متعاطف مع الجنس البشري وغير راضٍ عن القرار الإلهي الجائر، ويحذر مجمع الآلهة من مغبة القيام بإفناء البشر، لأنه بعد ذلك عليهم أن يتحملوا العمل عوضاً عنهم، يقول النص [٢]:

"إيا" الملك الحكيم تحدّث في حشد من الأرباب:

لماذا تريدون إفناء البشر ؟

ألا يقدم البشر القرابين للأرباب ؟

ألا يُحرق البشر خشب الأرز بخوراً من أجل الآلهة ؟

إذا فني البشر فمن ذا الذي سيقدم قرابين النبيذ والخبز

[حينئذ] سيقوم إله الطقس

الشجاع بالحراثة بنفسه

وسيحدث أن تقوم عشتار بأعمال الطحن والرحى

بدأ "إيا" الملك الحكيم بتوجيه الكلام إلى "كوماربي" قائلاً:

لماذا تسعى أنت يا "كوماربي" إلى إنزال الأذية بالبشرية ؟

ألا يسرع الناس بقرابين الحبوب ؟

الناس يقدّمون الأضاحي في قلب المعبد والفرح يغمرهم

ويسرعون بالأضاحي "لكوماربي" أبي الأرباب

ألا يقدمون الأضاحي لإله الطقس أيضاً ؟

يتضح من النص السابق أنّ "إيا" في التراث الحثي أيضاً كان صديقاً للبشر يدافع عن حقوقهم في الحياة ويحذر الآلهة من خطورة مواقفهم العدائية ولا سيما "كوماربي" نظير "إنليل" في التراثين السومري والبابلي،وفي نهاية النص يؤكد "إيا" محبته المتبادلة للبشر حين يقول:

أنا لست عدواً للناس

الناس تلقّب "إيا" بالملك

---

[٢] صلوات وحكايات وأساطير حثية، ص ٥٦، ٥٧.

إذاً فإن عقوبة الطاعون بقيت تُستخدم من قبل الآلهة للاقتصاص من البشر، وبتعبير آخر فإنه كلما حل وباء الطاعون فإن الأقدمين سومريين، بابليين، حثيين وغيرهم كانوا يعزونه إلى إله شرير يريد معاقبة البشر، ويصنعون في الوقت نفسه إلهاً في صف الناس يدافع عنهم ويحميهم من الفناء.

وهناك ترنيمة دينية حثية تعود لمورشيلي الثاني ملك الحثيين (١٣٤٥ . ١٣١٥ ق.م.) يصلي فيها للأرباب العظماء لإزاحة الطاعون الذي امتد عشرين عاماً فيتضرع ويبتهل لكل الآلهة الحثية العظيمة وعلى رأسهم إله الطاعون أن ينقذ أمته من ضراوة هذا الشر المهلك، يقول [١]:

إنها السنة العشرون التي يعيث فيها الموت فساداً
في بلاد الحثيين والوباء لم ينقشع حتى الآن
اسمعوني أيها الأرباب، يا أسيادي
واطردوا الطاعون من بلاد الحثيين بلادي

و ـ السنوات العجاف:

لم يكن استسلام "إنليل" كلياً مع إخفاق محاولته التخريبية الأولى، إذ إنه سلّم بالأمر على مضض، فما إن مضت ألف ومئتا سنة أخرى وبدأ البشر بالازدياد والتكاثر حتى ثارت ثائرته إذ إنه ما عاد ينعم بنوم هانئ أو بسكون مريح، فباشر بوضع خطط جديدة تضمن له هلاك مضايقيه عندما اتفق مع "أدد" إله الأمطار والعواصف لجلب كارثة أشد من سابقتها، وذلك بأن يحبس "أدد" مياهه السماوية فيعم القحط والجدب على سطح المسكونة ويتساقط الناس أمواتاً من الجوع.

نحن هنا أمام نصين مختلفين نسبياً، فالأول البابلي يصوّر لنا إحلال المجاعة ويصف لنا سنوات ثلاثاً من الجوع أولاها حين بدأ الناس يأكلون العشب المصفّر، والثانية حين عانى

---

[١] صلوات وأساطير حثية، ص ٧٧، ٧٨.

الناس من مرض الحكة لآفة عظيمة لحقت بهم، والثالثة عندما تغيرت وجوه الناس واعتراها اصفرار واضح من شدة الجوع والظمأ.

أما النص الثاني الآشوري فإنه يحدثنا عن ست سنوات قاسى منها بنو البشر الجوع والعذاب قبل تدخل المنقذ "أترخسيس".

كانت أعوام المجاعة الثلاثة الأولى متشابهة مع ما جاء في النسخة البابلية أما السنوات الثلاث الأخرى فقد أضافها الناسخ الآشوري تأكيداً منه لقساوة هذه العقوبة. ففي السنة الرابعة قصرت أرجل الناس، وضاقت أكتافهم، وتقوّست ظهورهم، وغدوا يمشون بانحناء لِعظم كربهم.

وفي السنة الخامسة تبادلت الأمهات وبناتهن النظراتِ المشوبةَ بحسرات وتأوهات لأن كلاً منهن قد تغيرت في نظر الأخرى، فلم يعدن يثقن ببعضهن على حد تعبير الدكتور فيصل الوائلي [١]. أما السنة السادسة فكانت الأكثر هولاً إذ بدأ الأهلون يعدّون أولادهم وجبة لسد جوعهم. يصف العمود السادس من اللوح الآشوري (S) سنوات المجاعة كما يلي:

مع حلول السنة الثانية عانى الناس الحكة
حلّت السنة الثالثة
تغيّرت هيئات الناس من الجوع
حلّت السنة الرابعة فقصرت أرجل الناس الطويلة،
وضاقت أكتافهم العريضة
الناس يمشون بانحناء في الشوارع
قَدُمت السنة الخامسة فراقبت البنت دخول الأم
لم تفتح الأم بابها لابنتها
راقبت الابنة موازين أمها

---

[١] يرى الدكتور فيصل الوائلي أن المقصود بعبارتي: راقبت الأم ميزان الابنة، وراقبت الابنة ميزان الأم: هو أنه لم يعد أحد يثق بالآخر. راجع: فيصل الوائلي، من أدب العراق القديم، ص ٣٦.

وراقبت الأم موازين ابنتها
حلّت السنة السادسة فحضّرت الأم ابنتها للأكل
وأعدّ الأهل أولادهم للطعام

لم يكن نص أسطورتنا الوحيد الذي تناول موضوع سنيّ الجفاف والقحط، بل إن عدداً كبيراً من النصوص الرافدية تحدث عن هذه الظاهرة، وأعادها إلى قرار إلهي غايته عقاب البشر الفاسدين.

لقد كانت هذه السنوات القاحلة في حقيقة الأمر حوادث واقعة أصابت بلاد الرافدين مراراً نظراً لجفاف في المياه وندرة في الأمطار. ونحن هنا نرى أن الكاتب القديم لم يكن مؤرخاً لحوادث جرت فحسب، بل إنه سخّر الوقائع الحقيقية واستغلها بشكل متقنٍ في سيرورة عمله القصصي الأدبي.

ففي ملحمة "جلجامش" نرى ذكراً للسنوات العجاف السبع التي تنبّأ بها الإله "آنو" في حواره مع الإلهة "عشتار" التي طلبت منه صنع ثور السماء وإرساله إلى الأرض للقضاء على "جلجامش" الذي أعرض عن حبها وأهانها.

جاء في ملحمة "جلجامش" العمود الثالث من اللوح السادس السطور (١٠١.١١٠):

فتح "آنو" فمه
مخاطباً "عشتار" العظيمة:
لو حققتُ لك مطلبك
لعمَّ الجفاف سنين سبعاً
فهل جمعت قمحاً يكفي الناس ؟
وهل زرعت علفاً يكفي الماشية ؟
فتحت "عشتار" فمها،
قالت "لآنو" أبيها:
لقد كدست قمحاً يكفي الناس،

وزرعت علفاً يكفي الماشية

فنزول الثور السماوي إلى الأرض لملاقاة جلجامش إذاً يكلف البشر أعواماً سبعة من الجفاف والقحط والمجاعة، وما هذا التفسير إلا برهان على ما ذهبنا إليه من أن كاتب مثل هذه الأعمال الأدبية القديمة استفاد من الحوادث التاريخية التي ألمت بأرضه وطوّعها لخدمة سياق عمله الأدبي كما فعل كثير من الكتاب في قصة الطوفان التي سنقف عندها لاحقاً.

وفي الأصحاح الحادي والأربعين من سفر التكوين التوراتي تُحدّثنا قصة النبي يوسف عليه السلام عن السنوات السبع العجاف التي تنبأ بها يوسف عندما فسّر أحلام فرعون مصر مؤكداً أنّ أعواماً سبعة من الجدب والقحط ستحل بأرض مصر بعد مرور سبع سنوات من الخير الوفير، لذلك فعلى شعب مصر أن يوفر من غلال السنوات الخيّرة كي تكون لهم عوناً في السنين المجدبة القادمة.

وفي أحداث أسطورتنا فإن السنوات العجاف أثّرتْ بشكل كبير في الأحداث في كلا النصين البابلي والآشوري، ويكاد يكون الرقيم الثاني من النسخةالبابلية بكامله قد أفرد للحديث عن الحالة المزرية التي وصل إليها بنو الجنس البشري وبالتالي للحديث عن الطريقة التي انتقاها "إنكي" للدفاع عن الحياة الإنسانية عندما اتصل بعبده "أترخسيس" ونصحه بالاقتراب من الإله "أدد" وتقديم القرابين له ليكفّ يده وينزل أمطاره خلسة دون إثارة انتباه "إنليل" أو أحدٍ من مجمع الآلهة الذين قاموا على حراسة الماء للتأكد من عدم وصوله إلى الأرض المسكونة.

كما يفرد اللوح الآشوري (S) سطوراً كثيرة للتفصيل في المشكلة العظيمة الناتجة عن الجفاف والقحط، فيضاعف عدد السنوات التي أوردها اللوح البابلي إيماناً منه بأن هذه الكارثة لم تأخذ حقها من التفصيل عند البابليين.

مع فشل محاولة "إنليل" الثانية الهادفة لإبادة البشر جاءت الفكرة التدميرية الثالثة والتي تعدّ بحق الحدث الأكبر في النص لقسوتها تجاه الجنس الإنساني من جهة، ولما نالته في

النصوص الرافدية وغير الرافدية من اهتمام بالغٍ من جهة أخرى ألا وهي فكرة إحداث الطوفان.

ز ـ الطوفان: (abūbu):

يقول عالم الطبيعة بوفون: (يجب النظر إلى الطوفان كوسيلة فوق طبيعية استخدمتها القدرة الإلهية لمعاقبة البشر، وليس كظاهرة طبيعية جرى كلّ شيء فيها وفق قوانين الفيزياء) [١]. فقد تناولت عشرات النصوص القديمة الأدبية والدينية حادثة الطوفان الذي عمّ المعمورة بقرار إلهي لمحق الجنس البشري، فتعددت أسبابه، وتنوعت أسماء أبطاله، وكثرت وسائله، واختلفت الطرق الوقائية للخلاص منه في أغلب هذه النصوص.

ونحن هنا لن نستفيض في الدراسة المقارنة بين هذه النصوص جميعها، بل سنكتفي بدراسة وصفية مقارنة بين طوفان أترخسيس ونصين آخرين هما ما جاء في الرقيم الحادي عشر من ملحمة جلجامش وما جاء في سفر التكوين من العهد القديم لكون هذه النصوص الثلاثة المذكورة تتقاطع فيما بينها في كثير من الأحداث وتشترك في أغلب تفاصيلها.

لقد بدأ الحديث عن الطوفان في التراث السومري وكثيراً ما سطّر السومريون في مدوناتهم هذه الحادثة العظيمة التي باتت نقطة تاريخية فاصلة تميز ملوك المنطقة وحكامها وتقسمهم إلى فريقين: ملوك ما قبل الطوفان، وملوك ما بعد الطوفان.

إن كلمة الطوفان في الأصل السومري هي: ($a\text{-}mar\text{-}uru_5$) وقد عبّر عنها البابليون فيما بعد بكلمة (abūbu) القريبة من الكلمة العربية: العُباب أي ارتفاع المياه وطغيانها.

---

[١] أ. كوندراتوف، الطوفان العظيم بين الواقع والأساطير، ترجمة: عدنان عاكف حمودي، ص ٣٤.

لكن المدلول اللغوي لهذه الكلمة الأكادية [١] لم يعد يقتصر على ارتفاع الماء فقط بل أضحى مرادفاً لمعاني الدمار والخراب والموت. ثم أصبح بعد ذلك يدل على معنى كلمة شيطان أو عفريت لما شكّله هذا الحادث في شدته من آلام وكوارث بقيت في ذاكرة الإنسان. ولعل الأمر نفسه يندرج علىالعربية أيضاً، فكلمة الطوفان كما يشرحها ابن منظور في لسانه هي [٢]:

(الطوفان هو الماء الذي يغشى كل مكان وهو المطر الذي يغرق من كثرته وقيل الطوفان هو الموت العظيم، وفي الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: الطوفان الموت. وقيل الطوفان من كل شيء ما كان كثيراً محيطاً بالجماعة كلها كالغرق الذي يشمل على المدن الكثيرة. والقتل الذريع والموت الجارف يقال له طوفان، ومنه قوله تعالى: {فأخذهم الطوفان وهم ظالمون}. وفي حديث عمرو بن العاص: ذُكر الطاعون فقال: لا أراه إلا رِجزاً أو طوفاناً أي بلاءً).

وهكذا نرى أنّ المعنيين العربي والأكادي يشتركان في إسباغ صفة الدمار والموت المحتم على كلا المرادفتين: (الطوفان، abūbu)، حيث انتقلت
المفردة نفسها في كلّ من اللغتين من الخصوص، أي طغيان الماء، إلى العموم أي الكارثة الرهيبة.

---

[١] حول معاني الكلمة الأكادية abūbu راجع: (AHw, 8) (CAD, 1:77).

[٢] راجع: ابن منظور، لسان العرب ٩: ٢٢٧.

يعدُّ الرقيم الثالث من النسخة البابلية القديمة في أسطورة أترخسيس خير مثال على حدث الطوفان، فهو يقدم لنا السبب الحقيقي لإحداث هذه العقوبة وهو المسلك الأخير الذي لجأ إليه الإله "إنليل" للحدِّ من الصخب البشري بعد المحاولتين المخفقتين اللتين أمر بحدوثهما.

يبدأ التخطيط لإطلاق الطوفان عندما تجتمع الآلهة برئاسة "إنليل" الذي يطلب من إخوانه أن يقسموا يميناً يمنع أياً منهم إخبار الناس بما سيقع على رؤوسهم، لأنه قد أحس أن أحد الآلهة يتعاطف مع البشر ويسرب لهم القرارات التي يعدها المجمع الإلهي. ومن هنا كان على "إنكي" أن ينعم النظر، ويفكر في خطة مجدية تحفظ له قَسَمه من جهة وتضمن له تحذير عبده المحبب أترخسيس من جهة ثانية.

وسرعان ما وجد هذاالإله الموسوم بالحكمة وثقوب النظر طريقة ناجعة تحقق له مُنيته حين كلّم حائط القصب الموجود في منزل أترخسيس، وأوصاه باتخاذ التدابير الوقائية اللازمة للنجاة من الهلاك القادم.

وكيلا ينكث "إنكي" بالعهد الذي أقسمه أمام الآلهة، كان ضرورياً أن يُطلعَ عبده . عن طريق الجدار . على وجوب حفظ هذا السر أي قدوم الطوفان وعدم إخبار أهل المدينة بما ينتظرهم، لذلك اختلق أترخسيس حيلة أقنع بها سكان مدينته أن خصاماً شديداً وقع بين إلهه "إنكي" ومعبودهم "إنليل" وعليه أن يقطن في مسكن إلهه في الماء، وهكذا استطاع أن يمهّد لخروجه من اليابسة إلى الماء.

لا تعطينا سطور أسطورتنا أي معلومات عن قياسات السفينة المنقذة وعن عدد طوابقها، وذلك للتشوه الكبير اللاحق بسطور وصف السفينة، إلا أننا نعلم أنها مصنوعة من القصب المأخوذ من بيت "أترخسيس" أصلاً بعد هدمه والموجود بكثرة في أراضي جنوب العراق إلى الآن، كما تخبرنا السطور السليمة أن السفينة كانت كبيرة وقوية مطلية بالقار ومحكمة الإغلاق لدرجة أن أشعةالشمس تعجز عن الولوج إلى داخلها.

لقد نُفذ بناء السفينة تبعاً لتصميم سابق ابتكره "إنكي" فهو من رسمها على الأرض تنفيذاً لرغبة "أترخسيس" الذي لم يسبق له أن رأى سفينة من قبل.

يروي العمود الثاني من الرقيم الثالث أن أترخسيس دفع بالعمال المهرة للإسراع في إنجاز مهمة بناء الفلك، لأن المدة المحددة لبدء الطوفان كانت قصيرة نسبياً حوالي سبعة أيام، وما إن انتهى من عمله حتى اصطحب كثيراً من الحيوانات المتوحشة والأليفة والطيور الكاسرة والصغيرة للحفاظ على أجناس الكائنات الحية وأصعد عدداً من أقاربه وأصدقائه المقربين ثم صنع لهم وليمة عظيمة على ظهر الفلك وهي أشبه بالوليمة الوداعية الأخيرة،ولأنه يحمل سراً ثقيلاً في قلبه لم يتمكن من مشاركة أقاربه وأسرته المأدبة، بل راح يدخل ويخرج من باب السفينة والحزن يملأ فؤاده على ما ستؤول إليه البشرية بعد ذلك.

بدأ الطوفان العظيم ورافقته عواصف ورياح عاتية وفيضانات نهرية. وهنا علينا التمييز بين مصطلح الطوفان الناتج عن استمرار هطول الأمطار لمدة طويلة وما يرافقه من ارتفاع في مياه الأنهار والذي ينتج عنه كارثة بشرية خطيرة، وبين مصطلح الفيضان الناتج عن اندفاع ماء النهر وتحطيم السدود، وقد ميز نصنا بين اللفظتين اللغويتين فعبر عن الأولى بكلمة (abūbu)، وعن الثانية بكلمة (mīlu).

استمر الطوفان سبعة أيام وسبع ليالٍ ثم انحسرت المياه ورست السفينة ونجا "أترخسيس" ومن معه. ومن المثير للانتباه أن السطور الأخيرة التي أتت على ذكر أحداث الطوفان غيّبت مكان استقرار الفلك على خلاف أكثر النصوص الأخرى. كما إنها تجاهلت ذكر الحمامة أو الغراب اللذين أطلقهما صاحب الطوفان لتعرّف حالةالأرض ومدى انحسار المياه عنها.

مع انتهاء الحديث عن تفاصيل الطوفان ونتائجه يفرد العمودان الثالث والرابع من الرقيم الثالث سطوراً عدة تصف حالة الإلهة الأم الحزينة على ما حل بأبنائها من عذاب وألم، فتبكي نادبة حظها، ساخطة على ما اقترفت يدا "إنليل" من هلاك شامل، نادمة على مشاركتها في القرار الإلهي القاضي بإبادة البشر، لكنها ما تلبث أن تهدأ بعد أن ترى الفلك الناجي فينتقل النص للحديث عن الحوار الثنائي بين "إنكي" و"إنليل" بعدها يسلم هذا الأخير بنجاة البشرية للمرة الثالثة، ويوافق على انطلاق جديد للنسل البشري مع "أترخسيس" لكن بعدالتركيز على بعض الضوابط التي تحدد توالد الجنس الإنساني.

وأخيراً إذا نظرنا إلى الطوفان في أسطورة أترخسيس نظرة موضوعية شاملة نجد أن ذلك الحادث يشرح بدايات البشرية جاعلاً من الشخص الناجي نقطة انطلاق البشرية الجديدة المتوازنة سكانياً والمنضبطة أخلاقياً.

أما عن الطوفان في ملحمة جلجامش، فهو يرد في اللوح الحادي عشر بعد رحلة "جلجامش" الطويلة ووصوله إلى صاحب الطوفان "أوتنابشتم" بهدف طلب المساعدة والحصول علىالخلود.

لقد كتبت رواية الطوفان هذه بطريقة مختلفة عن سابقتها، فسادت صيغة المتكلم الذي يتحدث عن نفسه وهو "أوتنابشتم" الذي حاور "جلجامش" وأعلمه أنه الوحيد الذي بقي خالداً ونجا من كابوس الطوفان المدمر، ثم شرح له الظروف التي تلقى خلالها هذه النعمة من الإله "إنليل".

ولعل الأمر الأغرب في هذا الحوار هو أن صاحب الطوفان لم يشرح لضيفه سبب حدوث هذه الكارثة، ومن الواضح أنه قرار من الآلهة اقترحه "إنليل" لكن دون معرفة السبب الحقيقي الذي أدّى لاتخاذ مثل هذا الإجراء.

تبدأ الرواية بالتحذير الذي أطلقه "إيا" لمولاه "أوتنابشتم" ليحذره من هول وقوع كارثة قريبة مع العلم بأن الإله كان قد أقسم بأن لا يبلغ أحداً عن قرار الآلهة،وكما في أسطورة "أترخسيس" يضطر "إيا" إلى اللجوء إلى جدار القصب لإرسال الوحي من خلاله. ثم يبلغه بضرورة التذرع بحجة الخلاف القائم بين "إيا" و"إنليل" للانطلاق إلى المياه وبناء السفينة.

كانت سفينة "أوتنابشتم" واضحة المعالم والقياسات، مؤلفة من سبع طبقات ومقسمة إلى تسعة أقسام من الغرف، ولها باب وكوة، تصل مساحتها إلى إيكو واحد [١] ويبلغ ارتفاع كل جدار فيها مئة وعشرين ذراعاً [٢] وطول كل جانب من سطحها مئة وعشرين ذراعاً، وبذلك يكون

---

[١] الإيكو البابلي يعادل ٣٦٠٠ م^{٢}.

[٢] الذراع البابلي يعادل نصف متر.

شكلها مكعباً منتظماً طوله ستون متراً وارتفاعه ستون متراً وسطحه ثلاثة آلاف وستمئة متر مربع.

بعد أن أتم "أوتنابشتم" بناء فلكه حمل ممتلكاته كلها وبذرة كل مخلوق حي وجميع أهله وأقاربه وحيوانات البرية والطيور والصناع المهرة كما فعل "أترخسيس". استمر الطوفان ستة أيام وست ليال، ثم هدأ في اليوم السابع حين رست السفينة عند جبل
نصير، الذي اختلف الدارسون والأثريون في تحديد موقعه، ويرجح أن يكون في منطقة كردستان. وقد رافق حدوث الطوفان عواصف رعدية مرعبة وانفجار مائي في
الأرض، وبعد أن هدأت قوته قام أوتنابشتم بإطلاق الحمامة التي عادت إليه لأنها لم تجد مستقراً لها، فكرر محاولته وأطلق السنونو الذي كان حاله كحال سابقته الحمامة،وأخيراً أرسل غراباً فطار بعيداً ولم يعد وعندها عرف مَن بالسفينة أن الماء قد تراجع وانحسر عن سطح الأرض.

بعد وصول السفينة إلى بر الأمان، قام قائدها بتقديم النذور والأضاحي للآلهة التي حبته نعمة الحياة، ثمّ يصور لنا النص . كما في أترخسيس . حزن الآلهة المولدة على مصير أبنائها، فتتوجه بالكلام إلى "إنليل" بلهجة ملؤها الذم والتقريع. ويختتم "أوتنابشتم" حواره مع البطل "جلجامش" عندما يخبره بأن الإله المدمر "إنليل" نفسه هو من أعطاه الحياة الأبدية وأسكنه مع زوجته عند ضفاف الأنهار.

إن قصة الطوفان بمجملها في ملحمة جلجامش تصور لنا كارثة بشرية رهيبة، ليس لها سبب واضح، وتدعنا نقف أمام بطلٍ نجا من هذه الكارثة فأصبح خالداً كالآلهة، لكنه لم يسهم في اطلاق جديد للبشرية فاكتفى بحياته الأبدية الهامشية.

وفي العهد القديم تروي الأصحاحات السادس والسابع والثامن من سفر التكوين قصة الطوفان، فتبدأ بالحديث عن شرور الناس على الأرض بعد
الخلق، وبالتالي ندم الرب على خلقهم وعزمه على محوهم وإبادتهم عن طريق طوفان جارف.

حول مقاييس الأطوال والمساحة راجع: المقدمة التمهيدية للغة الأكادية، ص ١٣٢، ١٣٣.

ولما كان نوح عليه السلام رجلاً صالحاً في عيني ربه، قرر الرب الإله أن ينذره ويوصيه أن يصنع سفينة خشبية كي يحمل عليها زوجه وأولاده الثلاثة وزوجاتهم. وهكذا يحدد الرب لعبده نوح مقاسات السفينة (الطول والعرض والارتفاع) فيكون طولها مئة ذراع، وعرضها خمسين ذراع، وارتفاعها ثلاثين ذراع، مقسمة إلى طوابق ثلاثة ولها باب وكوة للنور.

أما ركاب سفينة نوح فهم زوجه وأولاده الثلاثة ونسوتهم ومن كل حي اثنان ذكر وأنثى، ومن البهائم الطاهرة والطيور سبعة ذكور وسبع إناث ومن دبابات الأرض بجميع أصنافها اثنان، وقد حمل نوح ما يكفيه ويكفي ركاب فلكه من المؤونة والطعام.

لم يكتف الإله بإخبار نوح عن الطوفان، وكيفية صناعة السفينة، بل تعدى ذلك إلى إعلامه بتاريخ بدء الطوفان ومدة استمراره وانحساره، فأخبره أن انطلاق الطوفان سيكون بعد سبعة أيام من وحيه، وهو اليوم السابع عشر من الشهر الثاني من السنة ستمئة من عمر نوح، وعن مدة الطوفان أبلغ الرب نوحاً أن الطوفان سيستمر أربعين يوماً وأربعين ليلة، تتعاظم بها الأمطار وتكثر الفيضانات وتغطي المياه سطح الأرض برمتها. (تك ٧، ١٠ . ١٤):

(وبعد سبعة أيام كانت مياه الطوفان علىالأرض، وفي السنة الستمئة من عمر نوح، في الشهر الثاني من اليوم السابع عشر منه، في ذلك اليوم تفجرت عيون الغمر العظيم، وتفتحت كوى السماء، وكان المطر علىالأرض أربعين يوماً وأربعين ليلة وفي ذلك اليوم نفسه دخل نوح السفينة هو وسام وحام ويافث بنوه، وامرأة نوح وثلاث نسوة بنيه معهم،هو وجميع الوحوش بأصنافها وجميع الطيور بأصنافها من كل طائر وكل ذي جناح).

بعد أن دخل نوح إلى السفينة وأغلق بابها تعاظمت المياه وارتفعت خمسة عشر ذراعاً عن الأرض فغمرت اليابسة وأهلكت جميع الأحياء وعلى الأخص عندما استمر تفاقم كارثة المياه مئة وخمسين يوماً أي أكثر من المدة التي حددها الرب لنوح الذي بقي في سفينته مع ركابه ينتظر انحسار الماء، فبعد أربعين يوماً من انطلاق الطوفان أرسل نوح غراباً لاستطلاع حال اليابسة، ثم أتبعه بحمامة وبدأ ينتظرها، ولما لم تجد الحمامة مستقراً لرجلها رجعت إلى الفلك. أعاد نوح محاولته بإرسال الحمامة بعد سبعةأيام لكنها عادت إليه وفي فمها ورقة زيتون خضراء، فعلم نوح أن الماء تراجع عن سطح اليابسة.

وبعد سبعة أيام أُخر أطلق صاحب الفلك الحمامة مرة ثالثة فلم ترجع مطلقاً، مما دعاه لرفع غطاء السفينة، وإذا وجه الأرض قد جفّ كما ذكرنا سابقاً والسفينة راسية عند جبل أرارات، فأنزل نوح زوجه وأولاده ونساءهم، ثم الحيوانات والطيور التي كانت برفقته، وصنع مذبحاً للرب، وقدم له الأضاحي والقرابين عربون شكر وامتنان على نجاته وأسرته وركاب سفينته. ولما تنسّم الإله رائحة الرضى، عاهد نفسه ألا يعود إلى سابق فعلته في هلاك الأرض وإفناء البشرية.

وصفوة القول أن رواية العهد القديم المتعلقة بالطوفان والواردة في الأصحاحات السادس والسابع والثامن شديدة الصلة وعميقة الشبه بما ورد في الرقيم الثالث من أسطورة أترخسيس والرقيم الحادي عشر من ملحمة جلجامش مع بعض الاختلافات الطفيفة الناتجة عن تفاصيل كل منها، ويمكننا توضيح ذلك فيما يلي:

أولاً: إن سبب الطوفان في أسطورة أترخسيس هو تكاثر الجنس البشري وما ألحقه هذا النمو السكاني من صخب وضجة أقلقتا راحة الآلهة، أما في ملحمة جلجامش فالسبب غير واضح تماماً، لكن ثمة تلميحاً لسبب غير أخلاقي نستنتجه في خطاب إنكي لإنليل: (عاقب المجرم على فعلته ولا تقضِ على جميع البشر) وفي التوراة جاء الطوفان نتجية لازدياد شرور الناس وفسادهم في الأرض.

ثانياً: مُسبِّب الطوفان في نصي جلجامش وأترخسيس هو الإله "إنليل" الذي لم يتروَ فأحدث خراباً عظيماً، أما حامي الجنس البشري من الانقراض فهو الإله "إنكي / إيا" في كلا النصين أيضاً، وفي التوراة كان "الرب" المسبب والمدافع في آن معاً إذ إنه قرّر الطوفان، ثم أفشى سرّه إلى خير الناس "نوح".

ثالثاً: رجل الطوفان شخصية صالحة تختارها الآلهة لإخبارها بقدوم الخطر وتوصيها ببناء سفينة تكفل لها الخلاص، وقد تنوعت أسماء أبطال الطوفان في النصوص الثلاثة فهي أترخسيس وأوتنابشتم ونوح.

وهنا علينا أن نشير إلى أن نص التوراة يتميز عن النصين السابقين بأنه جعل من أولاد نوح الثلاثة سام وحام ويافث مع زوجاتهم وامرأته هم الناجين وحدهم في العالم، أي أن هؤلاء الأشخاص الثمانية كانوا منطلقاً جديداً للبشرية على حين يتحدث النصان الآخران عن عدد كبير من الناجين (أقرباء، أصدقاء، عمال مهرة).

رابعاً: مقاييس السفينة المنقذة محددة في نصي العهد القديم وجلجامش، لكنها مبهمة في أسطورة أترخسيس وربما كان التشوه اللاحق بالسطور سبب جهلنا بها.

خامساً: مدة الطوفان واحدة في أترخسيس وجلجامش وهي سبعة أيام بلياليها، أما في النص التوراتي فهي أربعون يوماً وأربعون ليلة.

سادساً: ركاب السفينة غير الآدميين هم في النصوص الثلاثة من الحيوانات الكبيرة المفترسة والصغيرة الأليفة ومن ذوات الجناح، وهي جميعها من الذكور والإناث لضمان الاستمرارية.

سابعاً: طيور الاستطلاع مذكورة في التوراة وجلجامش وغائبة في أترخسيس، فأوتنابشتم يرسل حمامة ثم طائر السنونو ثم غراباً، في حين يخبرنا العهد القديم بأن نوحاً قد أطلق غراباً ثم حمامة بشّرته بانتهاء الطوفان، وفي نص أترخسيس لا وجود لذكر أي طائر مرسل من قبل صاحب السفينة.

ثامناً: مكان استقرار السفينة غير محدد في نص أترخسيس، بينما نعلم أنه جبل نصير في رواية أوتنابشتم، وجبل أرارات في الرواية التوراتية.

وقبل أن نسدل الستار عن حادثة الطوفان نود الوقوف عند تلميح ورد في ملحمة إرّا البابلية عن طوفان قديم أحدثه الإله "مردوك" الذي يتحدث بلسانه مخاطباً "إرا" في الرقيم الأول السطور ١٣٢ وحتى ١٤٨ بأنه أحدث طوفاناً، فيروي بعض التفاصيل المختلفة عن طوفان "إنليل" المعروف يقول [١]:

(لقد غضبت حقاً قبل زمن بعيد، ونهضت عن عرشي وأحدثت الطوفان)

كما يرد في الملحمة نفسها في السطر الخمسين من الرقيم الرابع ذكر للطوفان ينسب إلى سيد البلدان "إنليل"، على خلاف ما جاء في الرقيم الأول من أن "مردوك" هو الذي صنع

---

[١] فاروق إسماعيل، إرا وملك كل الديار، ص ٧٠.

الطوفان، ولعل ذلك يعود ـ كما يرى الدكتور فاروق إسماعيل [٢]. لمحاولة إبراز دور "مردوك" السامي وتجاهل دور "إنليل" السومري.

ح ـ القرارات التنظيمية:

كان للإخفاق الذي مُني به "إنليل" لثلاث مرات على التوالي أثر كبير في جعله يسلم بحتمية استمرارية الجنس البشري، لذلك أصبح ضرورياً إيجاد حل يعالج المشكلة الرئيسة التي بنيت عليها أغلب أحداث النص وهي الصخب والصراخ البشري الناتج عن تكاثر البشر وازدياد تعدادهم، ولما كانت الحلول التدميرية الهادفة لإفناء سكان الأرض لم تجدِ نفعاً اضطر الآلهة إلى وضع قرارات تنظيمية حادة من ذلك التكاثر بعيداً عن الخراب والفناء.

في الواقع لقد عرف السكان الرافديون الأقدمون هذا النظام الاجتماعي وفهموه بأنه كان معتمداً في الأصل نتيجة لإخفاق "إنليل" في محاولاته وخلافه مع "إنكي". يحدثنا العمود السابع من الرقيم الثالث في النسخة البابلية القديمة لأسطورة أترخسيس عن تلك الحدود التي وضعها الآلهة لإيقاف التفجر السكاني العشوائي.

كان القرار الأول أن سلط مجمع الآلهة مرض العقم على بعض النساء اللواتي حُكم عليهن بعدم الإنجاب، مما يساعد على تخفيف النسل.

لم يكن نص أترخسيس الوحيد الذي تناول مشكلة العقم، فقد تعددت النصوص الرافدية التي عالجت هذه الظاهرة، وتعتبر أسطورة "إتانا" ـ السابقة الذكر ـ مثالاً خصباً على ما لاقته هذه القضية من اهتمام بالغٍ في الفكر الشرقي القديم، الذي تعامل مع قضية الإنجاب تعامله مع قضية الخلود، فالإنسان يعيش نوعاً من أنواع الخلود مع استمرار نسله، ويفنى دون ذكر أو شأن إن فارقته نعمة الإنجاب.

وفي التراث الآشوري المتأخر تخبرنا النصوص قصة الحكيم أحيقار مستشار الملكين الآشوريين سنحاريب وابنه أسر حدون في القرن السابع قبل الميلاد. تروي القصة حكاية

---

[٢] المرجع السابق، ص ١٠٧.

"أحيقار" الذي لم يرزق بولد يحمل اسمه ويحتل مكانته الرفيعة عند الملك على الرغم من زواجه لأكثر من ستين امرأة، فتبنى ابن أخته نادان الذي أساء إليه في نهاية المطاف فسجنه وأخذ مرتبته عند الملك.

لا غرابة إن احتلت فكرة العقم، بوصفها ظاهرة بشرية خطيرة، جانباً كبيراً في التراث الشرقي القديم، حيث ساد الاعتقاد أن الآلهة إذا أرادت معاقبة إنسان ما قضت عليه بالعقم.

ثاني القرارت الإلهية جاء في السطر الثالث من العمود السابع من الرقيم الثالث حين أقر مجمع الآلهة خلق نوع من العفاريت أو الشياطين مهمتها خطف الأطفال الصغار من أحضان أمهاتهم للحفاظ على التوازن السكاني، وقد أطلق النص على هذه المخلوقات الشيطانية اسم (pāšittu) وهي قليلاً ما ترد في النصوص الدينية والرافدية القديمة.

ولعل الحديث عن ظاهرة العفاريت ما هو إلا تفسير لموت الصبية الصغار، وبالنتيجة فإنه محاولة اجتهد الإنسان الرافدي لتعليلها على ضوء نص ديني.

أما القرار الثالث الذي أقرته الآلهة هو ابتداع الكهنوت وفرضه على طائفة من النساء بحيث يتوجب عليهن عدم الزواج، فينذرن أنفسهن للآلهة، وبالتالي لا يستطعن الإنجاب، كمحاولة ثالثة لتقليص أعداد البشر.

يعرفنا النص على ثلاثة أنواع من الراهبات خلقتها الإلهة "ننتو" وذلك في السطرين السادس والسابع من العمود السابع من الرقيم الثالث. تتميز كل فئة كهنوتية عن الأخرى، وتتوزع في مراتب هي: الإنتو والإجيصتو والأكباكّتو.

تعد الإنتو Entu أعلى هذه المراتب وأسماها مكانة، وقد وردت في عديد من النصوص الرافدية القديمة أهمها النص الذي يتحدث عن السيرة الذاتية لملك أكاد العظيم "شروكين" الأكادي مؤسس الامبراطورية ٢٣٣٥ . ٢٢٨٠ ق.م. يقول شروكين إن أمه كانت كاهنة عظيمة من مرتبة الإنتو، لكنها حملت به وأنجبته سراً ثم وضعته في سلة من القصب وألقت

به في النهر. كان لكاهنات الإنتو جناح خاص ضمن المعبد، وكنّ ينسبن أنفسهن إلى آلهة معينة كما كان جماعهن محرماً إلا على الآلهة [١].

عرفت كاهنة الإنتو في التراث السومري باسم Nin - Dingir أي (السيدة الإلهية) وقد أوجب عليها القانون السومري التعفف، ومنعها من التردد إلى الأماكن المشبوهة، وعند عدم التزامها تُعرّض إلى عقوبة الحرق. ومن جهة ثانية فقد فرض التشريع عقوبة الجلد وحلق نصف شعر الرأس على كل من يأتي بتهمة باطلة ضد هذه الكاهنة [١].

المرتبة الثانية كانت تحتلها كاهنات الإجيصتو Igiṣītu وهو الاسم الأكادي المعدل عن الأصل السومري لاسم هذا النوع من الراهبات Egi-zi ومعناه في
السومرية: أمير الروح [٢].

أما الأكباكّتو ukbakkatu فهي أدنى مراتب الكهنوت الخاص بالنساء، وقد عبّر عن هذا النوع من الراهبات في الآشورية بالأغبابتو ugbabtu [٣].

في الواقع تشترك الفئات الثلاث في كثير من وظائفها لدرجة يصعب التمييز
بينها، ولكن أهم ما يجمعها على الإطلاق عدولها جميعاً عن الزواج وعن مجامعة البشر.

وتجدر الإشارة إلى أن كاهنات بلاد الرافدين العظيمات كان يجري اختيارهن من الأميرات بنات الملوك، وثمة قائمة تحتوي على اسم اثنتي عشرة كاهنة ممن كرسن أنفسهن للخدمة في معبد الإله "سن" في مدينة "أور" تل المقير حالياً في الجنوب العراقي، أولاهن الأميرة

---

[١] راجع: AHw, 220.

[١] فاضل عبد الواحد علي، من سومر إلىالتوراة، ص ٢٣٦.

[٢] AHw, 367.

[٣] AHw, 1403.

Enẖeduanna إنخيدونّا ابنة الملك الأكادي شروكين الذي أراد لها أن تحترف الكهانة على غرار جدتها [٤].

ولا يزال هذا النظام الكهنوتي سارياً إلى يومنا هذا عند الطوائف المسيحية وللجنسين الذكور والإناث على حدٍّ سواء ولكل منهما مراتب تصنيفية، فمثلاً عند الذكور نستطيع أن نميز بين عدة مراتب كهنوتية: أشمندريت ← مطران ← بطريرك

وبالطبع يشترك الرهبان والراهبات المسيحيون بالصفة التي ذكرناها آنفاً فيعزفون عن الحياة الدنيوية، وينذرون أنفسهم لخدمة الله وتعليم الدين.

وهكذا تنتهي أحداث أسطورة أترخسيس مع نهاية إقرار هذه القوانين الصارمة، ويستطيع مجمع الآلهة تشكيل هيكلية جديدة للمجتمع الرافدي قوامها التوازن السكاني المنضبط للحفاظ على النظام والهدوء من جهة، ولتحقيق الاكتفاء الغذائي من جهة ثانية.

٣ ـ إيحاءات فكرية:

إن نظرة تأملية معمقة للبناء العام لأحداث هذه الأسطورة، توضح لنا أنها بُنيت أساساً على جملة من الثنائيات المتنافرة المتناقضة (الحياة والموت، الخير والشر، الثواب والعقاب)، وما تنافرُ هذه الثنائيات وصراعها إلا عامل رئيس في تدوين هذا النص الأدبي، ذي الأبعاد الفكرية، الرامية أصلاً إلى تعليم الحِكم وإسداء العبر.

يتجلى مفهوم الحياة والموت بشكل بيّن في النص ابتداء من قرار الخلق البشري، ومروراً بمحاولات الإماتة الجماعية، وانتهاء بخلق الشياطين التي تقتل الأطفال. وكثيراً ما تخبرنا السطور عن تعلق الإنسان بحبال الحياة، وهربه المتتالي من شبح الموت المتربص به. وقد توضحت معالم هذا الصراع الثنائي في كثير من المواضع، وكانت ذروته عندما همّ الأهالي بأكل لحوم أولادهم للمحافظة على البقاء إثر المجاعة العظيمة التي فرضت عليهم. ولعل

---

[٤] علي، فاضل عبد الواحد، من سومر إلى التوراة، دار ابن سينا، ط٢، ١٩٦٦، ص ٢٣٦.

القضية الأكثر عمقاً في الحديث عن هذه الثنائية أن أسطورتنا زاوجت بين فكرتي الحياة والموت، فجعلت كلاً منهما ناتجاً عن الآخر، فكان الموت منطلقاً للحياة المؤقتة والمتبوعة بالموت، فالقوالب البشرية ما كانت لتخرج إلى النور لولا ذبح الإله ومزج لحمه ودمه مع التراب لتشكيل البشر. إذاً ففناء الإله كان العامل المباشر في انطلاقة البشرية أصلاً.

كما أظهر الكاتب براعته في إبراز ثنائية الخير والشر، فعلى الرغم من وضوحه بخلق نزاع بين قوى الشر المتمثلة "بإنليل" وقوى الخير المتمثلة "بإنكي" إلا أنه حمّل كل شخصياته صفات شريرة وخيّرة في آن معاً. وبكاء "إنليل" على معاناة آلهة الأرض وإسهامه في تخليصهم من ألمهم دليل أكيد على بعض سجاياه الطيبة وصفاته الحسنة.

وكذلك "إنكي" إله الخير المطلق اشترك في عمل شرير حين أيّد قرار الطوفان المدمر، حاله كحال أغلب الآلهة (ننتو، نمتار، أدد، وغيرها) التي تداخلت في تكوين شخصياتها سمتا الخير والشر، فهي طالما ضايقت البشر وأرسلت شروراً متعددة ثم تراجعت نادمة فصححت أخطاءها وقومت مواقفها وأبدت بِشراً وطيباً تجاه الناس.

وقد لاقت فكرتا الثواب والعقاب قدراً كبيراً من اهتمام الكاتب البابلي الذي أورد شواهد عن هذه الثنائية غير مرة، أولها عندما عوقب الإله "وي إيلا" بذبحه، على حين كوفئت بقية طائفة "الإجيجي" فاستراحت من تعبها عند خلق الإنسان، وثانيها حين تمّت معاقبة الناس ثلاث مرات على التوالي لمغالاتها في إحداث الضجيج فكان الطاعون والسنوات العجاف والطوفان عقوبات صارمة تحملتها البشرية، بينما كوفئ أترخسيس العبد الصالح، فنجا مع أسرته وحيواناته من الهلاك.

ولا شك أن القرارات التي سنّها مجمع الآلهة لتنظيم البشر هي نوع من أنواع القصاص الممارس على الإنسان، فإحداث العقم عند فئة من الناس، وخلق العفاريت القاتلة للأطفال عقوبتان رادعتان موجهتان ضد الوجود الإنساني. وفرض الكهنوت قرار حكيم لإيقاف التوالد، وتقليص التكاثر، الذي يُعدُّ عاملاً أساسياً في كتابة النص.

الخـــاتـمـــة

لا جرم أنّ ولوج باب اللغات السامية القديمة، ولا سيما الأكادية المندثرة والمقتصرة في مصادرها على الألواح الصماء، عملٌ بالغ الصعوبة والتعقيد، فالإحاطة بقواعدها النحوية والصرفية يتطلب معرفة لغوية دقيقة، وقراءة علاماتها المسمارية يحتاج مراساً كبيراً، وجَلَداً عظيماً.

وما يزيد مهمة الباحث العربي صعوبة ضعفه في اللغات الأجنبية، وعلى الأخص الألمانية والإنكليزية اللتان صدر عنهما أغلب مراجع الأكادية بفرعيها البابلي والآشوري.

لذلك فإنّ مقارنة البحوث اللغوية الأكادية العربية . إن وجودت . مع الدراسات الأجنبية الأكادية مقارنةٌ ظالمة، لأنّ الطريق ما يزال طويلاً أمام باحثي اللغات السامية العرب الذين غفلوا عن الأكادية تحديداً. لذا فإنّ جلّ غايتنا بعد تقديم هذا البحث المتواضع أن نكون قد تقدّمنا خطوة بسيطة على هذا الطريق، وأملنا كبير أن ترفدَ بخطواتٍ متتابعة وسديدة.

ونرى أن البحث قد حقق ما يلي:

. صوغ ترجمة عربية جامعة لواحد من أهم النصوص البابلية القديمة التي لم يعرْها الباحثون العرب عناية تستحق الذكر، وقد استفاد البحث من القراءات والترجمات الأجنبية السابقة بعد أن تحقق من القراءة في النص الأصلي بنسخه المختلفة. بيد أن ترجمتنا لم تلتزم بالترجمات الغربية في كثير من المواضع، فأضافت حيناً، وحذفت
حيناً، ومن أهم الشواهد التي تضاربت ترجمتها مع ترجمة كبار علماء الغرب:

النسخة البابلية القديمة . الرقيم الأول . السطور: ٤٤، ٩٣، ١٠٤.

الرقيم الثاني . العمود الأول . السطر: ٢١.
الرقيم الثالث . العمود الثاني . السطر: ٥٠.
الرقيم الثالث . العمود الرابع . السطر: ١١.

. إلقاء الضوء على حوالي أربعمئة وسبعين كلمة أكادية وسومرية، وتناولها بالتحليل والدراسة، وإحالتها إلى أحد معجمي اللغة الأكادية، ومقارنتها مع اللغة العربية في حال وجود الاشتراك بغية توضيح الصلات المشتركة بين اللغتين.

. الوقوف على دراسة النص لغوياً وأسلوبياً من حيث الإملاء والقواعد والصورة الفنية والقافية، وقد كانت علوم العربية في النحو والبلاغة والعروض مجالاً رحباً للاستفادة في تطبيقها على نص من الألف الثاني قبل الميلاد.

. دراسة النص فكرياً، وهي دراسة تحليلية مقارنة مع نصوص رافدية أدبية ومع ما جاء في العهد القديم، أوضحت هذه الدراسة تقاطع الفكر الإنساني في معالجة العديد من المواضيع الحياتية: كصراع الآلهة، والخلق، والعقاب الإلهي، والطوفان، وتنظيم الأرض، وثنائية الخير والشر، والحياة والموت، والثواب والعقاب.

. إثبات مسارد للألفاظ المدروسة،ولأسماء الأعلام والآلهة والمواقع، وهي ذات فائدة كبيرة لدارس الأكادية حصراً، إذ يستطيع أن يحصل على معجم أكادي عربي دون اللجوء إلى لغة وسيطة، تأكيداً على أن اللسان العربي هو الحفيد النزيه والشرعي للسان أسلافنا الأكاديين.

مسرد الكلمات المدروسة

(A)			apāru	تغطية / إكساء	
abāku	إحضار		appūna	فضلاً عن	
abātu	هدمٌ / تدمير		apsû	المياه العذبة	
aban	حَجَرٌ		arāḫu	إبادة / استهلاك	
abšānu	نيرٌ		arāru	رعشة	
abūbu	طوفان		ardatu	شابةٌ / فتاة	
abunnatu	الحبل السري		arḫu	قمر / شهر	
adāru	خوف		Arku	طويل	
adi	حتى		armanu	مشمش	
aḫāzu	أخذٌ		arnu	ذنب / جريمة	
aḫrīatiš	إلى الأبد		asakku	وباء / طاعون	
aḫu	أخٌ		Ašar	حيثُ	
alāku	ذهاب		ašāšu	غمٌّ / ضجر	
ali	حيث		aššatu	زوجة / أنثى	
ālittu	مولدة / حامل		atkuppu	عامل القصب	
allu	معول		atmānu	مقام / مزار	
ālu	مدينة		atwû	تكليم، إبلاغ	
amāru	رؤية		awātu	كلامٌ / حديث	
amu	قارب		(B)		
andurāru	حرية		abiūlatu	تابعٌ	
annu	نعم		bâiu	مدةٌ / عمل	
anumma	الآن		babālu	إحضار	
apālu	إجابة		bakû	بكاء	

balālu	مزج / خلط		dāmu	دمٌ	
balṭu	حياةٌ		danānu	قوةٌ	
banû	خلقٌ / بناءٌ		dapāru	إشباع	
bâru	إمساك		darāru	تحرر / حرية	
bāšû	وجود / كينونة		Dāru	أبدٌ	
bâšu	جلٌ / خزيٌ		dekû	نهوض / قيام	
bēlu	سيد		Diʾu	مرض / علة	
bêru	اختيار		dimmatu	عويلٌ / نواحٌ	
binu	ابن		dimtu	دمعة	
biri	بين		dullu	عملٌ / كدح	
birku	ركبةٌ		**(E)**		
bišu	شرٌّ		edēlu	إغلاق	
bubbulu	اختفاء		Edû	معرفة	
bubūtu	جوع		ekēlu	مظلم	
budduru	وفرة / غزارة		elēlu	طهارة	
budu	كتف		elênu	أعلى	
būlu	ماشية		eleppu	سفينة / قارب	
būnu	ابن		Ellu	صافٍ	
buqlu	شعير		Elû	علوٌّ / صعود	
bussuru	إبلاغ		emēdu	فرض	
(D)			emūqu	قوة	
daʾāmu	أسود		Emu	عمٌّ / حمٌ	
dabābu	كلامٌ		enēnu	معاقبة	
dagālu	انتبه / مراقبة		entu	كاهنة	
dâku	قتلٌ		epēru	توفير	

epēšu	عملٌ / صنعٌ		gapāšu	تجميعٌ	
epītu	خبزٌ		Gerû	إشعال / إثارة	
erēbu	دخولٌ		gazalû	حاجبٌ	
erpetu	غيمةٌ		**(Ḫ)**		
eršu	حكيمٌ		ḫadû	إبهاج	
eršu	سرير / عرش		ḫalūpu	انقضاء	
erû	جفاف / عراء		ḫanābu	نموٌ	
eṣēlu	صلابة		ḫarû	شقٌّ / فلجٌ	
eṣēnu	شمٌّ / استنشاقق		ḫasīs	حكيم	
eṣēru	رسمٌ / تصميم		ḫuṭâ	حذر / حيطة	
ešâ	أين		ḫepû	كسرٌ	
ešertu	مقام / مزار		erûḫ	حفرٌ	
ešû	ارتباك		ḫiṣbu	كثرة / وفرة	
etellu	نبيل / سلطان		ḫišiḫtu	لوازم	
eṭemmu	نفْسٌ		ḫuūru	ضجة	
etūṭu	ظلامٌ		**(I)**		
ewû	صيرورةٌ / كون		ibratu	محراب	
ezēbu	مغادرة		idrānu	ملح	
ezēḫu	تطويق		Idu	قوة / يدٌ	
ezēzu	خصام / غضب		igāru	حائط / جدار	
(G)			igiṣitu	كاهنة	
gallû	كبير		ikkibu	ممنوع / محظور	
gamāru	إكمال		Iku	قناة	
gamertu	دمار كليٌّ		Iltu	إلهة	
gana	تعالَ / هلمَّ		imbaru	ضباب	

imittu	جهة يمنى		kamāsu	إرسال	
immeru	خروف		Kânu	ثابتٌ / خالد	
inanna	الآن		kaqadu	رأس	
īnu	عينٌ		karābu	صلاة / مباركة	
irtu	صدرٌ / نهدٌ		karāṣu	تقسيم / تقطيع	
iṣṣūru	عصفور		karāšu	كارثة / مصيبة	
īṣû	قلة / ندرة		karaptu	إناء / قدر	
išatu	نارٌ		karšu	معدة / جوف	
iškaru	مهمة		Karû	قِصَرٌ	
išpiku	محصول		kaṣāru	ربطٌ / تقييد	
išten	واحد		kašūšu	قوة	
ištu	بعدُ		katāmu	إكساء	
išû	مُلْكٌ		kerṣu	قطعة	
ittu	رمزٌ / علامة		kibrātu	جهات	
itūlu	استلقاء / اضطجاع		kibru	شاطئ	
(K)			kikkišu	جدار القصب	
kabāsu	دوسٌ / وطء		kimtu	أسرة	
kabātu	ثِقلٌ		kippatu	دائرة	
kabru	كبير		kišādu	رقبة	
katrû	هدية / هبة		kulīlu	يعسوب	
kakku	سلاح		kullatu	كلٌّ	
kalakku	حفرة		kullulu	إكمال / إتمام	
kalāṣu	تقليص		kupru	أسلفت / قار	
kalû	كلٌّ		kurummatu	طعام / أكل	
kamāsu	انحناء				

(L)			māliku	مستشار / ناصح	
labirūtu	قديم		maltaktu	ساعة مائية	
laḫmu	عفريت		māmītu	قَسَم / يمين	
lalû	شعور / عاطفة		mannummê	مَنْ	
lapātu	إمساك		manû	إحصاء / عدّ	
lapnu	فقير		markasu	حبل	
lardu	عشب		marru	رفش	
lawû	حصار		martu	مرارة	
lemnu	شيء		māru	ابن	
leqû	أخذ		maṣḫatu	طحين / دقيق	
lētu	وجنة / خدّ		maṣṣartu	حراسة / حماية	
libbātu	غضب		mātu	أرض / بلاد	
libittu	لَبِنَةٌ / قرميدة		maṭû	نقصان	
ligimmû	ذرية / نسل		mazzāzu	رِجل / قدم	
lullû	الإنسان الأول		meḫû	عاصفة	
lû	ثور		midirtu	قناة / مجرى	
lu	حقاً		miḫru	حاجز / سدٌّ	
(M)			milku	مشورة / نصيحة	
māʾu	تقيؤ		mīlu	طوفان	
mâdu	زيادة		minšu	لِمَ	
magāru	اتفاق / موافقة		mīnu	لماذا	
maḫāru	مواجهة		mupparšu	جانح / ذو جناح	
maiālu	سرير / فراش		murṣu	مرضٌ	
makkūru	بضاعة / ملكية		muššakku	قربان	
makūru	قارب		muššu	نسيان	

mutu	زوجٌ		narbû	عظمةٌ	
(N)			nāru	نهرٌ	
naʾādu	انتباه		nâru	قتلٌ / نحر	
naʾduru	اضطراب		nasāḫu	اقتلاع	
naʾû	صدٌّ / منع		nasāku	تحرير / تخليص	
nabalkutu	ثورة		naṣāru	حماية	
nabû	تسمية		našāqu	تقبيلٌ	
nadānu	عطاء		našāru	تقليل	
nadû	وضعٌ		našû	رفعٌ / حمل	
nâdu	تمجيد		natāku	إمطار	
nagāru	نجّار		naṭālu	مراقبة / نظر	
nāgiru	مُنادٍ		naṭû	مناسب	
naḫbalu	رتاج / مزلاج		nawāru	إشراق	
nakāmu	حكةٌ		nazāmu	نداء	
nakāru	تغيير / تنكير		nelmēnu	حزن / سوء	
nakāšu	رميٌ / قذف		nēpišu	أداة	
nakkamtu	كنزٌ		nêru	زئير	
nalšu	ندى / طلٌّ		niqû	قربان	
namarku	إحضار		Nīru	نير / عبودية	
namāru	إشراق / إنارة		nissatu	ألم / حزنٌ	
namaššu	حيوان مفترس		niššiku	أمير / نبيل	
naparkû	انقطاع / توقف		Nišū	ناس	
napāšu	تهدئة		nuḫāšu	رخاء / ازدهار	
napištu	حياة		nūnu	سمكة	
naqbu	عمق				

(P)			(Q)		
pagr	جسمٌ		qablu	معركة	
paḫāru	تجميع		qablu	وسط / خصر	
palāḫu	تبجيل		qabû	قول	
palkû	واسع / فسيح		qaddiš	انحناء	
palû	زمن		qadištu	عاهرة / مومس	
pāna	سابقاً		qadu	مع	
pānu	وجه		qaqqaru	أرض	
paqādu	تدبير		Qātu	يد	
paqālu	تقسيم / تجزئة		Qatû	إنهاء	
parāsu	قطع		qēmu	قمح	
parku	واسع		qerbu	داخل	
parṣu	سلطة		qerītu	وليمة	
parû	قطع		Qerû	دعوة	
par3	حمار الوحش		qurādu	بطل	
pašāru	تفسير		qutrēnu	تقديم	
pāšittu	عفريت		Qutturu	دخان	
pāšu	فأس		(R)		
paṭāru	تقسيم		Rādu	انهمار المطر	
peḫû	إقفال		Ramānu	نَفْسٌ	
peṣû	بياض		Rapāšu	توسيع	
petê	فتح		râṣu	تحريك	
pû	فمٌ / فو		Rašû	مُلكٌ	
puḫru	اجتماع		rāṭu	مجرى / حوض	
pūtu	جانب		Redû	غمرٌ	

rēmu	رحم		ṣiḫtu	ضحك	
rigmu	ضجة / صراخ		ṣulūlu	سقف	
rimku	غسيل		ṣūmu	ظمأ / عطش	
rīštu	تهليل / فرح		ṣurpu	ظِفر / مخلب	
ruʾtu	لعاب / ريق		ṣurru	تمجيد	
(S)			ṣrṣû	مستنقع	
sakāpu	إلقاء / رمي		**(Š)**		
salātu	أنسباء / أقرباء		Šabsutu	مولدة	
sapannu	حافة النهر / جرف		Šabsūtu	توليد	
saqāru	قول		Šabû	صراخ	
sâqu	ضيق		Šadû	جبل	
sebūtu	سابع		Šagāmu	زئير / رعد	
sekēru	إغلاق / سدٌّ		šaḫû	فتنة	
silītu	رحم		Šakāku	عذاب	
simānu	لحظة		Šakānu	إجلاس / تنصيب	
sūqu	شارع		Šâlu	سؤال	
sullû	صلاةٌ		Šammu	زرع	
suppû	صلاةٌ		Šamnu	زيت	
(Ṣ)			Šanû	تبديل / تغيير	
ṣabātu	إمساك / ضبط		Šapāru	إرسال	
ṣalmu	أسود		Šapattu	خامس عشر	
ṣamādu	ربطٌ		šapliš	أسفل	
ṣarāpu	استنفاذ / صَرْف		šapû	كثيف / عظيم	
ṣēru	أرض / صحراء		šarāqu	سرقة	
ṣēru	شدة / زيادة		šarāṭu	تمزيق	

šarru	مَلِكٌ		Šulû	شارع	
šāru	ريح		šumalu	جهة يسرى	
šassūru	ربةالولادة		šupšuqu	تعبٌ	
šasû	نداء		šuqulu	منعٌ / صدٌّ	
šatû	شربٌ		šuruppu	طاعون	
šâṭu	حملٌ / جرٌّ		**(T)**		
šeʾû	التماس / طلب		tāḫazu	حرب / عداوة	
šebēru	كسرٌ		tāmtu	خراب	
šebû	شبعٌ / تخمة		tamu	قسم / يمين	
šemû	سمعٌ		tanittu	مديح / إطراء	
šēpu	رِجْلٌ / قدم		tarkullu	مرساة / صارية	
šerru	صغير		Târu	عودة	
šēru	صباح		tašīmtu	فطنة / ذكاء	
šēru	سخطٌ		teʾūtu	طعام	
šibu	زعيم / شيخ		Tebû	قيام / نهوض	
šigāru	رتاج / سكر		tēliltu	نظافة	
šikru	بيرة / جعة		tēqītu	مرهم / بلسم العين	
šimtu	قَدَرٌ / نصيب		Têru	مهمة	
šipru	مهمةٌ		Tiku	مطرٌ	
šiptu	تعويذة		tukku	عويل / نواح	
širu	جسد		tuqumtu	حرب / عداوة	
šittu	نومٌ / حلمٌ		**(Ṭ)**		
šuāti	هذا		ṭabāḫu	ذبحٌ	
šuʾu	حبوبٌ		ṭarādu	إرسال	
šuḫurruru	هدوءٌ		ṭeḫû	اقتراب	

ṭēmu	شخصية		waṣû	خروج	
ṭibu	طيب / مسكٌ		wašābu	تنصيب / تجليس	
ṭiṭṭu	طين		watru	زائد / كثير	
(U)			**(Z)**		
ubla pīni	أيّدنا		zabālu	حمل	
ugāru	حقل		zakû	تطهير / تنظيف	
ugbabtu	كاهة		zamāru	غِناءٌ	
ullu	نِير / عبودية		zanānu	تموين	
ummânu	عامل		zanānu	إمطار	
ummu	أمٌ / والدة		zâqu	عَصْفٌ	
unâtu	شراع		zâzu	تقسيم	
uppu	طبل		Zêru	كره / هجر	
uqnu	لازورد		zibānītu	ميزان	
uṭṭatu	حنطة		zibbatu	ذيل / ذنب	
uznu	أذُنٌ		zikaru	ذكر / رجل	
uzuzzu	وقوف		zīmu	شكل / هيئة	
(W)			ziqnu	ذقن	
wabālu	حملٌ		zubbu	ذباب	
walādu	ولادة		zummu	افتقار	
waqāru	ندرة / قلة		zunnu	مطر	
waqû	ملاحظة				
warādu	نزول				
wardu	عبد				
warḫu	شهرٌ / قمر				
warqu	أخضر				

مسرد الآلهة والأعلام والأماكن الواردة في النص

الاسم	المعنى	الرقيم والسطر	ص
^{d}Adad	إله الطقس والمطر	(IIi,11)	٩٣
^{d}Anu	إله السماء الرئيس	(I,7)	٣٦
^{d}Anunnku	آلهة السماء والأرض	(I,5)	٣٦
Atra-ḫasīs	اسم بطل النص (الكثير الحكمة)	(I,364)	٨٥
^{d}Bēletilī	سيدة الآلهة	(I,189)	٦٤
^{d}Ea / Enki	إله الحكمة والمياه العذبة	(I,16)	٣٧
Ekur	معبد الإله إنليل في نيبور	(I,73)	٤٥
^{d}Enlil	إله العواصف والرياح	(I,8)	٣٦
^{d}Ennugi	حارس البوابة السابعة من العالم السفلي	(I,10)	٣٦
^{d}Errakal	إله العالم السفلي	(IIvii,51)	١١٥
^{d}Girra	إله النار	(I,66)	٤٤
^{d}ḫaniš	من آلهة الدمار	(IIvii,49)	١١٤
idglat	نهر دجلة	(I, 25)	٣٨
^{d}Igigi	الآلهة العاملة في الأرض	(I,6)	٣٦
^{d}Išḫara	سيدة العدالة والكهانة	(I,304)	٨١
^{d}Ištar	إلهة الحب والحرب	(I,302)	٨٠
^{d}Kalkal	حارس بوابة معبد إيكور	(I,74)	٤٦
Keš	مدينة في الجنوب الرافدي اسمها الحالي تل الأحيمر	(I,298)	٨٠
^{d}Mama / Mami	الربّة المولّدة	(I,193)	٦٥
^{d}Namtar	سفير إله الموت	(I,380)	٨٧

^{d}Nergal	الاسم الآخر للإله "إركال" إله العالم السفلي	(Xi,5)	١٦٦
^{d}Nintu	أمّ الآلهة	(I, 198)	٦٥
^{d}Ninurta	إله الخصوبة	(I,9)	٣٦
^{d}Nisaba	إلهة الحبوب	(IIi,19)	٩٢
^{d}Nusku	وزير إنليل	(I,76)	٤٦
^{d}Sin	إله القمر	(Xi,5)	١٦٦
^{d}Šamaš	إله الشمس	(IIIi,30)	١١٨
^{d}Šullat	إلهة تنذر بقدوم الطوفان	(IIvii,49)	١١٤
^{d}tiruru	الاسم الآخر للإلهة "إشتار"	(IIIiii,40)	١٣١
^{d}We-ila	الإله الذبيح الذي شُكِّل منه النموذج البشري	(I,223)	٦٩
^{d}Zû	طير العاصفة الخرافي	(IIIiii,7)	١٢٧

ثبت المصادر والمراجع

١ ـ العربية:

. الكتاب المقدس.

. ابن منظور (بلا): **لسان العرب**، دار صادر، بيروت.

. أبو زيد، أحمد (١٩٨٥): **الملاحم كتاريخ وثقافة**، مجلة عالم الفكر، المجلد السادس عشر، العدد الأول.

. الأحمد، سامي سعيد (١٩٨٤): **ملحمة كلكامش**، دار الجيل، بيروت، ط١.

. ادزارد / بوب / رولينغ (١٩٨٧): **قاموس الآلهة والأساطير**، تعريب: محمد وحيد خياطة، دار مكتبة سومر، حلب، ط١.

. إسماعيل، فاروق (١٩٩٨): **إرّا وملك كلّ الديار**، دار جدل، حلب، ط١.

. إلياد، مرسيا (١٩٩٥): **ملامح من الأسطورة**، ترجمة حسيب كاسوحة، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.

. باقر، طه (بلا): **ملحمة كلكامش**، وزارة الإرشاد العراقية، سلسلة الثقافة الشعبية، بغداد.

. باقر، طه / فرنسيس، بشير (١٩٤٩): **نصوص من الأدب العراقي القديم (الخليقة وأصل الوجود)**، مجلة سومر، المجلد الخامس.

. باقر، طه، فرنسيس، بشير (١٩٥٠): **ملحمة جلجامش والطوفان**، مجلة سومر، المجلد السادس، الجزء الثاني.

. دالي، ستيفاني (١٩٩٧): **أساطير من بلاد ما بين النهرين**، ترجمة: د. نجوى نصر، دار بيسان، بيروت، ط١.

. روست، ليانا جاكوب (١٩٨٦): **صلوات وحكايات وأساطير حثية من الألف الثاني ق.م**، تعريب: قاسم طوير، دمشق.

. زودن، فون (قيد النشر): **مدخل إلى حضارات الشرق القديم**، ترجمة: د. فاروق إسماعيل، مراجعة: د. أحمد ارحيم هبو، دار جدل، حلب.

. السواح، فراس (١٩٨٢): **ملحمة جلجامش**، دار الكلمة، بيروت، ط١.

. السواح، فراس (١٩٨٩): **مغامرة العقل الأولى**، دار الكندي، حمص، ط٨.

. السواح، فراس (١٩٩٧): **الأسطورة والمعنى**، دار علاء الدين، دمشق، ط١.

. سيريخ، فيليب (١٩٩٢): **الرموز، الفن، الأديان، الحيان**، ترجمة: عبد الهادي عباس، دار دمشق، ط١.

. شابيرو، ماكس / روداهندردي (١٩٨٩): **معجم الأساطير**، ترجمة: حنّا عبود، دار الكندي، حمص، ط١.

. عصفور، محمد أبو المحاسن (١٩٨٧): **معالم من حضارات الشرق القديم**، دار النهضة العربية، بيروت، ط١.

. علي، فاضل عبد الواحد (١٩٧٥): **ثم جاء الطوفان**، مجلة سومر، المجلد الحادي والثلاثون، الجزء الأول.

. علي، فاضل عبد الواحد (١٩٩٦) **من سومر إلى التوراة**، دار سينا، القاهرة، ط٢.

. فريحة، أنيس (١٩٨٨): **أسماء الأشهر والعدد والأيام وتفسير معانيها**، دار جروس برس، طرابلس، ط١.

. كابليس، ريتشارد (١٩٩٥): **المقدمة التمهيدية للغة الأكادية**، ترجمة: د. عبد الرحمن دركزللي، دار شمأل، دمشق.

. كمال، ربحي (١٩٧٥): **المعجم الحديث (عبري ـ عربي)**، دار العلم للملايين، بيروت، ط١.

. كوندراتوف، أ (١٩٨٦): **الطوفان العظيم بين الواقع والأساطير**، ترجمة: عدنان عاكف حمودي، دار وهران، دمشق، ط١.

. مرعي، عيد (١٩٩١): **تاريخ بلاد الرافدين منذ أقدم العصور حتى ٥٣٩ ق.م**، دار الأبجدية، دمشق، ط١.

. مرعي، عيد (١٩٩٥): **قوانين بلاد ما بين النهرين**، دار الينابيع، دمشق، ط١.

. نعمة، حسن (١٩٩٤): **ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة**، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط١.

. هبو، أحمد ارحيم (١٩٩٦): **تاريخ الشرق القديم (٢) بلاد ما بين النهرين (العراق)**، دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ط١.

. الوائلي، فيصل (١٩٦٣): **من أدب العراق القديم**، مجلة سومر، المجلد التاسع عشر.

٢ ـ الأجنبية:

- Borger, R (1967): **Handbuch der Keilschrfit Literatur**, Berlin [HKL].

- Borger, R (1986): **Assyrisch Babylonische Zeichen Liste,** 3. Aufl, Neukrchen - Vluyn [ABZ].

- **Chicago Assyrian Dictionary,** (1956 ff) Chicago, [CAD].

- Foster, B (1993): **Before the Muses - An Anthology of Akkadian Literature,** CDL press, Bethesda, Maryland.

- Jacobsen, Th (1976): **The Treasures of Darkness,** A History of Mesopotamian Religion.

- Labat, R. et al (1970): **Les Religions du Proche - Orient Asiatique,** Paris.

- J Laessoe, J (1956): **The Atrahasis Epic - A Babylonian History of Mankind,** Bior, 13 p: 90 - 102.

- Lambert, W. G (1969): **New Evidence for the First Line of Atra - ḫasīs,** or 38.

- Lambert, W. G (1980): **New Fragments of Babylonian Epics,** AFO 27.

- Lambert, W. G (1983): **The Scribe of Atra - ḫasīs again,** RA 77.

- Lambert, W. G - Millard, A. R (1965): **Cuneiform Texts from Babylonian Tablets in the Britsh Museum,** part XLVI Babylonian Literary Texts, London.

- Lambert, W. G - Millard, A. R (1969): **Atra-ḫasīs - The Babylonian Story of Flood,** Oxford.

- Moran, W. L (1970): **The Creation of Man in Atra-ḫasīs,** I: 192 - 248, BASOR 200.

- Roberts, J. J. M (1972): **The Earliest Semitic Pantheon, A Story of the Semitic Deities Attested in Mesopotamia before Ur III,** Baltimore and London.

- Smith, G. (1875): **The Chaldean Account of Genesis.**

- Von Soden, W. (1952): **Grundriss der Akkadischen Grammatik** [GAG] An Or 33. Roma.

- Von Soden, W. (1970): **Grundsätzliches zur Interpretation des Babylonischen Atramḫasis - Mythus**, Or. Ns 39.

- Von Soden, W. (1978): **Die Erste Tofel der Alt babylonischen Atraḫasis - Mythus "Haupttext" und Parallelversionen.** ZA 68.

- Von Soden, W. (1985, 1972, 1981): **Akkadisches Handwrterbuch I, II, III,** [AHw] Wiesbaden.

- Sollberger, E (1971): **The Babylonian Legend of the Flood,** London.

- Walker, C. B (1982): **Nur-Ajja,** RA 76.